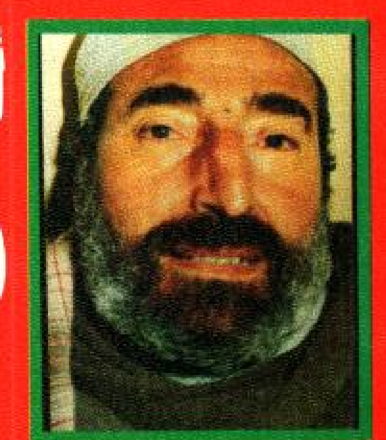
المجتمع

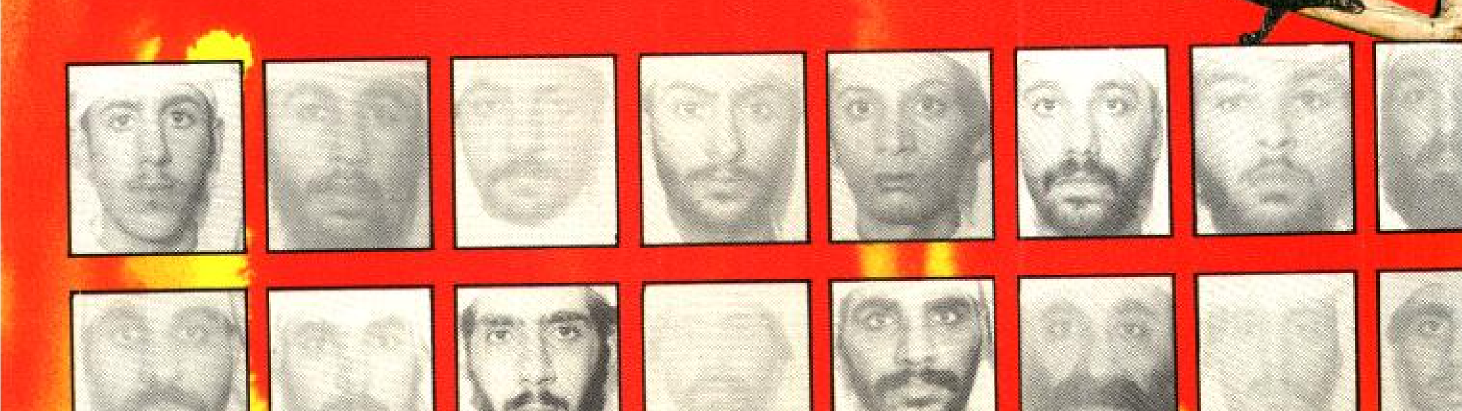
الثلاثاء ٢٦ صفر ١٤١٠ هـ
الموافق ٢٦ سبتمبر ١٩٨٩ م
العدد ٩٣٤
السنة العشرون



أحمد ياسين....
والقتل على الطريقة اليهودية

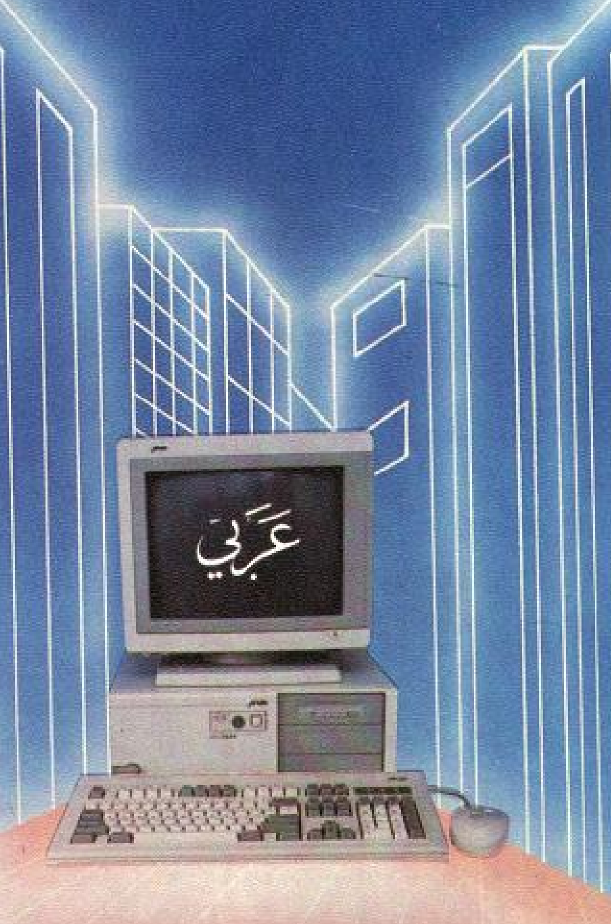
إعدامات في السعودية





صخر PC

طريقك للمستقبل



مجموعة متكاملة من الأجهزة لتلبية حاجة المستخدم العربي (XT,AT,386) .

البرامج المدمجة بالأجهزة : .

نظام تشغيل عربي . برنامج عرض عربي . منسق كلمات عربي/إنجليزي/فرنسي
مدقق إملائي عربي . مدقق إملائي إنجليزي . قاموس إنجليزي/عربي (٧٥ ألف كلمة)
برنامج البريد . حاسبة . تقويم هجري/ميلادي . لغة بيسك العربية.





الثلاثاء ٢٦ صفر ١٤١٠ هـ
الموافق ٢٦ سبتمبر ١٩٨٩ م

العدد ٩٣٤
السنة العشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

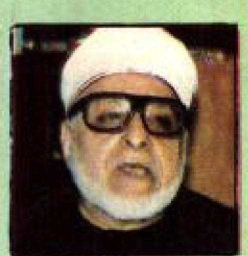
تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

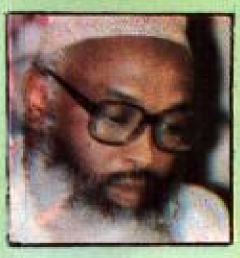
رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

إسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

في هذا العدد

الموضوع — الصفحة









باختصار

المواجهة العربية الغائبة

تناقلت وكالات الانباء العالمية نبأ اغتيال مواطن فلسطيني داخل مسجد الشيخ زكريا في غزة وقبلها بايام قلائل دنس اليهود حرم المسجد الاقصى وبطشوا بالمصلين من الركع السجود داخله، وهكذا اضحت انتهاكات العصابة اليهودية بلا حدود، فهي لا تقيم للانسان ولا للمقدسات ادنى اعتبار، او لم يفعلوها من قبل، حين دنسوا كتاب الله ومزقوه.

ان اليهود هم اليهود لا يرقبون في مؤمن إلاَّ ولا ذمة، وهذا ديدنهم، اما ان تبقى الدول العربية تغط في صمت عميق لا تحرك ساكنا، تشهد وهي غائبة، وتتعاطى مفردات القهر، وتسكت على تطاول الصهاينة فهو مما لا تقبله اريحية، ولا ترضاه الروابط الاسلامية مع شعبنا في الارض المحتلة، واذا كان اليهود يفسدون و يقتلون من يشاءون فان المواجهة العربية الغائبة هي التي تتحمل مسؤولية استمرار العدو اليهودي في طغيانه وفساده، ولن يقف اليهود عن هذه الممارسات الا اذا تحرك العرب واعلنوا الجهاد الكامل لتحرير كامل التراب الفلسطيني... عندها فقط ستلد فلسطين من جديد... اما اذا استمر الصمت، ولم نأخذ على يد الظالم، فان عذاب الله يوشك ان يعمنا، فهلا تجمعت قوانا من اجل نصرة الحق، وحماية مقدساتنا واوطاننا وطرد الغاصب منها، حتى لا يعم البلاء، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون.

السعر:

- الكويت ٢٥٠ فلسا
- السعودية ٥ ريالات
- قطر ٥ ريالات
- الامارات ٥ دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالات
- الاردن ٥٠٠ فلس
- السودان جنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

وكلاء توزيع المجلة:

- السعودية — الشركة السعودية للتوزيع — هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن.عمان.مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١-٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي — مكتبة الانوار — هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر — مكتبة دار الثقافة — هاتف: ٤١٤١٨٢ — ٤١٣٩٤٢
- البحرين — مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف — هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات.مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر.ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٥٩ ص.ب: ٢٦٢٤٨.ابوظبي.فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان — مكتبة الهداية — هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

الروضة — شارع المغرب — ص. ب: ٤٨٥٠ — الصفاة — الرمز البريدي 13049 — هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩
الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان — تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ — ٢٥٦٠٥٢٦

أحمد ياسين ...
والقتل على الطريقة اليهودية!!

«رئاسة تنظيم اسلامي عسكري، يهدف الى تدمير دولة (اسرائيل) واقامة دولة اسلامية مكانها».

هذا هو نص «التهمة» التي وجهتها سلطات الاحتلال اليهودي ضد الشيخ المجاهد احمد اسماعيل ياسين بتاريخ ١٩٨٤/٧/١٥، بعد ان القت القبض عليه مع مجموعة من اخوانه وبحوزتهم اسلحة من مختلف الانواع، ومنها مدفع بازوكا.... والتي حكم عليه على اثرها بالسجن لمدة (١٣) عاما... وكان محامي الشيخ قد طلب عدم اصدار عقوبة السجن (الفعلي) عليه باعتبار اصابته بالشلل في اطرافه الاربعة، فلا يتحرك من جسمه الا رأسه، وان استمرار اعتقاله سيزيد من تدهور صحته، وطلب المحامي من المحكمة التوصية بان يقضي محكوميته في منزله، الا ان المحكمة لم تستجب لهذا الطلب... فقضى الشيخ قرابة العام من مدة حكمه ثم اطلق سراحه في عملية تبادل الاسرى مع الجبهة الشعبية.

هددته سلطات الاحتلال بالابعاد اكثر من مرة، وفي احدى هذه المرات قالوا له: «يا شيخ احمد... الم نحن خيبر بعد؟! هات ما عندك... واخرج السلاح لقتالنا! لقد هزمنا زعامات عربية تملك اكثر منكم عدة وعتادا، وكانت اقوى منك جيشا وعددا... والان لا يجرؤ احد منهم على ملاقاتنا!! فهل تظن انك ستنتصر علينا؟! انك ان لم تهدأ فسنلقيك وكرسيك المتحرك الى خارج الحدود ونرتاح منك!»

عاش الشيخ احمد ياسين من اجل القدس والاقصى وفلسطين... وقضى عمره في مواجهة اليهود واحتلالهم البغيض... وكانت هذه القضية ما زالت تشغل باله واهتمامه... فكان دائم الحث لابناء فلسطين للعمل الدؤوب الجاد الطويل، استعدادا للمعركة الفاصلة مع اليهود.

كان الشيخ يعتقد ان (العمل للاسلام والعمل لفلسطين وتحريرها) قضية واحدة... وجه الشيخ الى احدهم سؤالا مرة فقال: اي الشعوب التي تعرفها اكثر التزاما بالاسلام؟! فاجابه المسؤول بما يعلم... فقال الشيخ: وكيف اهتمامهم بالقضية الفلسطينية؟! فاجاب: ضعيف... فقال الشيخ: اعلم اذن انهم لا

يفهمون الاسلام حق الفهم..
الشيخ احمد ياسين... شيخ الانتفاضة المباركة... ومحرض المؤمنين على القتال والجهاد.... والذي تتهمه سلطات العدو الغاشم بزعامة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) يقبع الان ومنذ اكثر من اربعة اشهر في سجون الاحتلال... يصب عليه المجرمون — اعداء الله واعداء الانسانية — كل الوان العذاب والتعذيب الوحشي... ضاربين عرض الحائط بكل القيم الانسانية والمواثيق الدولية التي تحرم سجن من هم بمثل حالته.... وتجيء الاخبار من فلسطين... ومن معتقل الشيخ المصابر.... تحكي قصص التنكيل ضد الشيخ.... فقد اثخنوا وجهه ورأسه ضربا — فهو لا يحس الا برأسه ووجهه بسبب شلله — حتى تورم واوشك على الموت... ومارسوا عليه كل انواع الضغوط النفسية من اجل ان يجيبهم على ما يريدون، لكنه يصبر ويحتسب عند الله عز وعلا.
عذبوا اخوانه امامه... فصبر واحتسب... احضروا ابنه الصغير الذي لا يتجاوز العام الرابع عشر فعذبوه اشد العذاب امام ابيه الشيخ الكبير المقعد... .فصبر واحتسب... وهكذا استمر الشيخ المجاهد في دوره، حتى داخل المعتقل يعلم ابناء فلسطين الثبات والصبر... ويعلمهم عزة المسلم واستعلاءه على طواغيت الارض من بني يهود.

سجن اليهود — اعداء الله واعداء الانسانية — الشيخ احمد ياسين... وانتقلت روحه الزكية الطاهرة من سجنها الآدمي شبه الميت الى السجن الثاني الذي يحرسه جنود (اسرائيل)... وهذه المرة، يغلب على الظن انهم لن يطلقوا سراحه وانه لن يخرج الا الى القبر، ليكون عند ربه حيا يرزق، تطير روحه الطيبة في ارجاء جنات الخلد..
المؤشرات تظهر ان اليهود قد يغتالون الشيخ في المعتقل او في المستشفى العسكري.... ويحاولون الايحاء بعد ذلك انهم لا دخل لهم بموته، وان القضية قضاء وقدر!...
سيحاولون قتل الشيخ الذي ربّى الجيل المجاهد، ليتصدر الساحة وليتصدر العمل لقضية الاقصى وفلسطين... سيحاولون قتل الشيخ الذي غرس الزرع، فآتى اكله باذن ربه. جهادا داميا لا هوادة فيه.... وآتى أكله شبابا يحبون الموت ولا يهابونه.... وآتى اكله انتفاضة مباركة، تآلفت عليها القلوب واتحدت بها السواعد، لمواجهة الاستكبار اليهودي في المنطقة.
الشيخ احمد ياسين: واجه الصعاب... وتحمل العذاب، مستهينا بكل العقبات من اجل قدسه واقصاه وأمته.. تحرك بالنيابة عنا، وسبقنا — بجسده المشلول وروحه المجاهدة — الى تحطيم الاحلام الصهيونية التوسعية الهادفة الى تحطيم الحضارة الاسلامية واقامة (اسرائيل الكبرى).... فهل نقابل اعتقاله وتعذيبه، وتضحياته وجهاده من أجل ديننا وأمتنا وقضيتنا المقدسة.... بالصمت والخذلان ؟!! أين الاعلام العربي الرسمي ؟! وهل غدت قضية (مانديلا) اهم من نصرة مجاهدي فلسطين ورموز الانتفاضة المباركة ؟!

اننا هنا — وعبر صفحات المجتمع — نعلن نداء عاجلا جدا:
الى كل مسلمي العالم... والى كل الزعماء والرؤساء.... والى كل الهيئات والمنظمات العربية والاسلامية والدولية.... والى كل الشرفاء والمدافعين عن الانسان والمؤمنين بكرامته وحقوقه... والى كل المفكرين والكتاب والصحفيين... والى عشاق الانتفاضة المباركة وانصارها... والى منظمة التحرير الفلسطينية التي لا تعجزها الامكانات...
داعين الجميع الى سرعة التحرك وعلى كافة المستويات والاصعدة من اجل تبني قضية الشيخ المجاهد، — وهي قضية رابحة بلا شك، تفضح لاانسانية اليهود — والعمل للافراج عن الشيخ في اسرع وقت، واثارة قضيته في كل المحافل الرسمية والشعبية وممارسة كل الضغوط لتحقيق ذلك قبل فوات الاوان.
ان التاريخ لن يرحم الصامتين... والشعب كل الشعب في فلسطين الصامدة، في وحدة وطنية ينتظر وقفتكم بجانب واحد من اهم رموز وحدته وانتفاضته الباسلة.... فهل نتحرك... أم ان الانتظار سيطول ؟!



• الأمير في بغداد

يقوم أمير البلاد مع نهاية الشهر الجاري (سبتمبر) بزيارة للعاصمة العراقية بغداد وذلك قبيل وصوله الى باريس للالتقاء بالرئيس الفرنسي ميتران،

ولم يصدر بيان رسمي كويتي بشأن المواضيع التي ستطرح في مباحثات (جابر — صدام) ولكن الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية علق على زيارة سموه بانها زيارة مجاملة واخوة وان موضوع ترسيم الحدود بين الكويت والعراق لن يطرح في جدول الاعمال.



• الجائزة الصحفية

جاءنا من وزارة الاعلام الكتاب التالي:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية طيبة وبعد،

تنفيذا لما اعلنه سعادة الشيخ جابر مبارك الصباح وزير الاعلام عن تخصيص ثلاثة جوائز سنوية تمنح اولاها لصاحب افضل سبق صحفي سنوي وتعطى الثانية لكاتب احسن تحقيق صحفي، اما الثالثة فتكون من نصيب احسن كاتب عامود.

ويسرنا ان نورد فيما يلي شروط التقدم للحصول على احدى هذه الجوائز:

١ — تقدم طلبات الترشيح من رئيس تحرير الصحيفة التي نشرت الموضوعات المرشحة للجائزة مبينا فيها نوع الجائزة واسم الصحفي الكاتب لها مرفقا بها نسخة من الصحيفة التي نشرت السبق او التحقيق او العامود.

ويجوز ان تقدم طلبات الترشيح من الكاتب نفسه وفي هذه الحالة يجوز له بدلا من ان يقدم الصحيفة الناشرة ان يرفق نص الموضوع مكتوبا على الآلة الكاتبة ومبينا به اسم الصحيفة التي نشرته وتاريخ النشر.

٢ — اذا كان الترشيح خاصا بجائزة افضل كاتب عامود فيجب الا يقل عدد النماذج المقدمة من خمسة وعشرين عامودا.

٣ — يجب ان تكون الموضوعات المرشحة للجائزة قد نشرت خلال عام ١٩٨٩، وان تقدم طلبات الترشيح الى مكتب وكيل الوزارة المساعد لشؤون الثقافة والصحافة قبل نهاية شهر يناير ١٩٩٠.

ونود ان نحيطكم علما ان جميع الموضوعات المرشحة لنيل الجوائز سوف تعرض على لجنة تحكيم سيصدر بتشكيلها قرار من معالي الوزير يحدد ضوابط التحكيم.

آملين نشر هذا الخطاب في جريدتكم حتى يكون اعلانا للسادة الصحفيين

مع خالص التحية،،،

وكيل الوزارة
حمد يوسف الرومي

ونحن ننشر هذا الكتاب بناء على طلب الاخوة في الوزارة. وقد سبق ان اشرنا الى الاعلان المذكور في العدد السابق من «المجتمع» وعلقنا عليه، ونحن نؤكد على ضرورة استقلالية المسابقة، وحرية لجنة التحكيم في منحها للفائزين وبعيدا عن الاعتبارات الاعلامية «الرسمية».



• رقابة فعالة على الحملات :

بفضل جهود الاشراف الرقابي لوزارة الاوقاف على حملات الحج الكويتية فان هذه الحملات قد تطورت في المستوى والاسلوب الى مرتبة لا تبلغها معظم الحملات في البلاد والاقطار الاخرى.

وكعادتها كل عام فقد اجتمعت اللجنة الفرعية لشؤون الحج بوزارة الاوقاف لمحاسبة الحملات المخالفة حيث تشمل المخالفات سوء الادارة وضعفها واهمال صاحب الحملة لحجاجه وعدم العناية بالنظافة والسكن غير الملائم،

وكانت نتيجة المحاسبة مخالفة ٢٦ حملة من اصل ٥٢ هي مجموع حملات الكويت.

وتتمثل العقوبات التي يحق للجنة الوزارية ايقاعها على المخالفين بمصادرة كل او جزء من التأمين المالي البالغ ٨ آلاف دينار، او الحرمان المؤقت والنهائي من تسيير الحملة، ومن المرجح هذا العام ان توقف حملة او اكثر توقيفا نهائيا، وكانت الوزارة في العام الماضي قد سحبت ترخيص ٥ حملات نهائيا وهو اجراء حاسم لمن يتهاون من اصحاب الحملات في خدمة ضيوف الرحمن او لمن يحاول استغلال هذا المنسك العظيم لمنافع مادية شخصية.

• صالح العامر

• حالات جديدة للايدز



اعلن مصدر مسؤول بوزارة الصحة عن اكتشاف شخصين كويتيين حاملين لفيروس الايدز... وجاءت هذه الاصابة بعد ان اجريت لهم عمليات زراعة الكلى بالهند.

وقالت صحيفة الرأي العام ان وزارة الصحة كانت قد اعلنت في وقت سابق عن اكتشاف ٥ اشخاص كويتيين حاملين لفيروس الايدز في حين ابعدت ٢٠ اخرين من حاملي الايدز.

ونحن اذ نقدر للمسؤولين بوزارة الصحة العامة اهتمامهم بمنع دخول المصابين بهذا المرض الخطير للبلاد من خلال اتخاذ العديد من التدابير الوقائية خاصة بالنسبة للعمالة الوافدة... فاننا نعتقد ان المسؤولية تقع بشكل مباشر على المواطنين وذلك باجتناب المسببات التي تؤدي لمثل هذا المرض الفتاك والتي تتمثل في ارتكاب الفواحش بانواعها والوقوع في آفة حقن المخدرات اثناء الجولات السياحية في الديار غير المسلمة وهذا يستدعي منا كمسلمين توعية ابنائنا بخطورة هذا الوباء ونتائج الوخيمة. كما ان هناك سببا آخر لهذه المشكلة وهو عملية نقل الدم التي تجري اثناء العمليات الجراحية في الدول الغربية والتي تزيد فيها نسبة امكانية نقل فيروس الايدز من خلال نقل الدم من متبرع مصاب لاخر سليم وهذا الموضوع يستدعي كذلك الحيطة والحذر من نوع الدم من خلال التوثيق من الشخص المتبرع بالدم.

• المواد المقاطعة : ومعايير رفع الحظر

طبقا للاتفاقيات المعمولة والمنظمة بين كافة دول الجامعة العربية، فانه يمنع التعامل مع البضائع والسلع الاسرائيلية سواء بالاستيراد منها او التصدير اليها، وكذلك بضائع وسلع الدول التي تتعامل معها، كما جرّم قانون التجارة الكويتي هذا النوع من التعامل وجعله محرما، واورد جزاءات متعددة للمخالفين والادارة العامة للجمارك التابعة لوزارة المالية افردت فرعا من فروع اداراتها ونظمت له مكتبا سمي «بمكتب المقاطعة» وتطالعنا الجريدة الرسمية الصادرة عن وزارة الاعلام دوريا بكافة القرارات والمستجدات المتعلقة بهذا الامر، وتورد قائمة باسماء البضائع الممنوعة حتى يتحقق العلم للكافة — او افتراض العلم — بحرمة التعامل مع هذا النوع من البضائع، ولكن الملاحظ في الآونة الاخيرة هو ازدياد ظاهرة رفع الحظر عن كثير من البضائع الممنوعة وهذا ما اثبتته الجرائد والصحف بنشرها لقرارات الرفع، وبنفس الوقت ترددت شائعات مفادها، قيام بعض الوكلاء التجاريين واصحاب المصالح بالاتفاق مع احدى الدول العربية التي تشرف على تنظيم هذا الامر، ودفع مبالغ ورشاوى مقابل العمل على استصدار قرارات برفع الحظر عن بعض البضائع والسلع الممنوعة، ثم يقوم اصحاب المصالح بالاستيلاء على وكالة السلعة المقاطعة بعد رفع حظر المنع عنها، وبالتالي يتم تداولها والاستفادة منها، ونظرا لخطورة هذا الامر — ان صح — فاننا نرفع هذا الامر للمسؤولين في الدولة والقائمين على شؤون المقاطعة، كما نطلب الاستعلام عن المعايير والضوابط التي توضع، عند التقرير برفع الحظر عن اية سلعة او بضاعة كانت مقاطعة ثم اصبحت مباحة، وما هي التدابير التي يتم اتخاذها للحيلولة دون لجوء البعض للاحتيال على القانون في هذا الصدد. والله ولي التوفيق.



• بعد كل جهود خريجي كلية الشريعة في الانضمام لسلك التدريس تكون اقصى استجابة لوزارة التربية هي نشر اعلان لهؤلاء الخريجين تدعوهم للعمل لديها بوظيفة «مساعد امين مكتبة» !!

* * *

• لا يزال مجتمعنا في غفلة من ظاهرة انحراف الاحداث التي تزداد حالاتها باضطراد ويقول احد السادة المحامين ان جرائم وجنح الاحداث تشكل نسبة هامة من مجمل ما يعرض على المحاكم وان بعض المحاكمات اليومية تشمل اكثر من ٧٠ حدثا !!

صالح العامر

● حملة توعية لوزارة الداخلية

بدأت ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية اعتبارا من مطلع الشهر الحالي بتوجيه حملات توعية حول الاحداث واسلوب وقايتهم من الانحراف وحسن رعايتهم وتوجيههم.

وبدأت ايضا الادارة اعتبارا من يوم السبت الماضي بحملة توعية شاملة حول الشيكات بدون رصيد وآثارها الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة على المجتمع والمتعاملين بها، وستشمل الحملة الجوانب الامنية والقانونية لظاهرة الشيكات بدون رصيد من خلال الاحصاءات والنصوص القانونية وبيان آثارها السلبية على الاقتصاد والمجتمع وذلك بالتعاون مع وسائل الاعلام المختلفة.

وهذه الحملات الاعلامية هي جهود ايجابية مشكورة من وزارة الداخلية غير اننا نعتقد انها يجب ان تتميز بصفتين هامتين حتى تثمر النتائج المرجوة منها وهاتين الصفتين هما الاستمرارية في التوجيه بمختلف الوسائل المرئية والمسموعة، وتنظيمها على فترات دورية وشهرية وسنوية، والصفة الاخرى هي النجاح والانتشار الاعلامي كأن تعد فقرات تلفزيونية واذاعية وصحفية لعرضها بانتظام في وسائل الاعلام المختلفة حتى تصل الرسالة الاعلامية التربوية المطلوبة الى المواطنين وتطال مواطن التأثير في سلوكهم ونفسياتهم، وهو ما يستدعي الاستعانة بالكفاءات الاعلامية والتربوية لاعداد البرامج والوسائل والمواد المختلفة لهذه الحملات الاعلامية.

● ثغرة في خفر السواحل!!

في يوم السبت الموافق ١٦/ سبتمبر الجاري القت اجهزة الامن بمساعدة المواطنين القبض على اكثر من ٢٥ متسللا حاولوا دخول البلاد بطريق غير مشروع عن طريق البحر قرب ابراج الكويت.

وكان مرتادو البحر قد فوجئوا في الساعة العاشرة والنصف مساء ذلك اليوم بالقرب من ابراج الكويت بقارب خشبي يتوقف امام الشاطىء وينزل منه اعداد من المتسللين.

وللوهلة الاولى.... لم يتوقع مرتادو البحر بان هؤلاء متسللون الا بعد ان شاهدوهم يتراكضون نحو الشاطىء فبدأوا عملية القبض عليهم ثم تدخلت دوريات من النجدة صادف وجودها في المنطقة.

ثم وصل رجال الامن وطوقوا المنطقة وقبضوا على البقية الباقية التي افلتت من المواطنين!!

وهذه هي المحاولة الثانية لسفن التهريب الايرانية لانزال متسللين خلال الشهر الجاري حيث تمكن رجال خفر السواحل بتاريخ ٨٩/٩/٩ من القاء القبض على ٣٠ متسللاً قرب النادي البحري الرياضي.

واننا وان كنا نقدر لرجال الامن على البر وفي قوة خفر السواحل جهودهم في مواجهة عمليات التسلل الا اننا نتساءل كيف استطاع هؤلاء المتسللون الوصول الى شواطىء الكويت ؟؟ وبخاصة نجاح المتسللين من الاقتراب من سواحل تقع قرب قلب العاصمة.

كذلك وجدنا في الحادث الاخير كيف ان رجال الامن لم يصلوا الا بعد ان قام المواطنون بالقاء القبض على المتسللين قرب الابراج ثم جاءت دورية النجدة اثناء مرورها وفوجئت بان المواطنين يقومون بالدور الامني نيابة عنهم !!

اننا نأمل من رجال خفر السواحل تكثيف الدوريات البحرية... وكذلك ممارسة الشدة والحزم في مواجهة المتسللين... ويا حبذا لو ان وسائل الاعلام تقوم بنشر صور هؤلاء المتسللين وتعرف مقاصدهم ونواياهم ليكون الناس على وعي تام بمثل هذه الحوادث لا ان يتداول الخبر اعلاميا في اضيق نطاق وتنتهي الحادثة ليفاجأ الناس بحادثة اخرى وثالثة !! والله الموفق.

● ابو عبيدة

عزيزي

وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء

كمواطنين نعرف جيدا ان قرارات مجلس الوزراء الموقر ملزمة في تنفيذها حيث تكون نافذة المفعول فور نشرها في الجريدة الرسمية وتبادر الجهة المختصة بتنفيذ القرار الصادر... وبخاصة اذا كان يعكس رغبة اميرية سامية.

احد قرارات المجلس كان يتعلق بفتح المجال امام العاملين في الجهات الحكومية والراغبين في التطوع في جهود اللجان الخيرية الاسلامية حيث تم فتح باب الانتداب لهؤلاء حتى يتفرغوا لاعباء الدعوة الاسلامية واعمال البر والصدقة مع بقائهم بصفتهم الوظيفية في الدولة من ناحية صرف الراتب واستحقاق جميع البدلات والعلاوات والمكافآت التي يتقاضاها اي موظف حكومي.

لكننا للاسف وجدنا ان كثيرا من هؤلاء العاملين يشتكون من حدوث استقطاعات كبيرة من مرتباتهم لاسباب اجرائية غير مقبولة، وبدعوى ان لوائح مجلس الخدمة المدنية لا تسمح، مع العلم ان قرار مجلس الوزراء بشأن ندب الموظفين للعمل الخيري مصحوب بموافقة مجلس الخدمة المدنية فما لنا نجد بعض الجهات في الحكومة تتجاوز قرارات المجلس الموقر والرغبة العليا في الدولة وتحارب هؤلاء المتطوعين في رواتبهم وارزاقهم.

هؤلاء المتطوعون من موظفي الدولة يمثلون ظاهرة اسلامية طيبة تستحق كل دعم وتأييد دون تضييق عليهم، ورب موظف متطوع في لجنة تعمل في افريقيا قد قدم للكويت والاسلام خدمات لم يقدمها جميع زملائه الموظفين في الجهة الحكومية.

نرجو من «ابو عبدالعزيز» ان يطلع على مشكلة هؤلاء ويعطيها حقها من العناية وينصف هؤلاء الموظفين «المجاهدين» في حقوقهم الوظيفية والمالية.

● ابو حسن

• «الدين النصيحة» لادارة الجامعة



تدخل جامعة الكويت هذا العام مرحلة جديدة بعد التغييرات الهامة التي طرأت عليها والتي شملت منصب مدير الجامعة وعدد من العمداء والقيادات المساعدة... فنسأل الله العلي القدير ان يعين الادارة الجديدة على تخطي الصعوبات وتجاوز العقبات ومواجهة التحديات، ونحن نتقدم لهذه الادارة الجديدة بالنصح والكلمة الطيبة ونأمل منها ـ وهو عهدنا بها ـ ان تضع تقوى الله نصب اعينها ولا تخشى في الحق لومة لائم.

كما نأمل ان تكون المرحلة الحالية مرحلة استقرار للاوضاع الجامعية، ومرحلة للبناء والبذل والعطاء.

نحب مع بداية السنة الجامعية ان نسوق لقيادة الجامعة بعض الامنيات والملاحظات والنقاط، مع خالص الدعاء لهم بالتوفيق والسداد.

أ ـ تشجيع الكفاءات الوطنية واعطاؤها الفرصة لتلعب دورها الحيوي بعيدا عن الشللية والتجمعات التي لا تهدف الا الى مصالحها الشخصية وهو من اولى مهمات القيادة الجديدة.

ب ـ الموضوعية في منح التقدير لعضو هيئة التدريس الركيزة الاساسية في تطور الجامعة، فيجب ان يكون مبنيا على البذل والعطاء والتفاني بالعمل دون النظر الى الاعتبارات الخاصة... كالصداقة والشلة والتجمع الحزبي.

جـ ـ احترام الرأي الاخر وتقديره تحت مظلة المحبة والوطنية ميزة هامة للقيادة الديمقراطية الناجحة وذلك دون ان يكون هناك تعد على حقوق وحريات الاخرين.

د ـ الدفاع عن عقيدة هذه الامة ومواجهة اي مستهتر بدين البلد من واجبات المسؤولين في الجامعة كمسلمين اولا وكقائمين على جامعة بلد مسلم هو الكويت، فنحن لا نزال نذكر بالسوء اولئك الذين رفعوا رايات الالحاد وتطاولوا على القيم الاسلامية داخل الجامعة دون رادع من قانون او تدخل من الادارة الجامعية.

هـ ـ العمل على التعريب... واحترام اللغة العربية في المداولات والمراسلات وفي التدريس فهي لغة القرآن....

و ـ دراسة اسباب عزوف الكويتيين عن كلية الطب المساعد.

ز ـ معرفة الاسباب الحقيقية عن عدم وجود معيدين بكلية الطب.

ح ـ معاملة الكليات الجامعية بالعدل دون تمييز او محاباة.

ط ـ تشجيع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

واخيرا... لنا الامل كل الامل بان يختار المدير من يضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار.

نسأل الله ان يوفق المدير الجديد في اختيار العناصر الامينة المخلصة التي تعينه على تخطي العوائق والصعوبات وليكن شعار المدير الجديد:

«اتق الله ما استطعت في عملك».

• مراقب

• انها ليست «مستورة»!

السيد سليمان داود مسؤول الاعلانات في التلفزيون ادلى بتصريحات خلال مقابلة له مع صحيفة «الوطن» حول الدور الرقابي الذي يمارسه التلفزيون على الاعلانات المعروضة على الشاشة الصغيرة... ولنا على تصريحاته تعليق.

ففي البداية يؤكد مسؤول الاعلانات على ان **«اخلاقيات الاعلان تتركز على مراعاة الآداب الاجتماعية والاخلاقية، وسلسلة القيم والمعايير المحتشمة في مجتمعنا المسلم».**

لكنه يعود بعد ذلك ردا على سؤال حول الاغراء الانثوي في الدعايات فيقول: **«نعم... يتم استغلال المرأة في الاعلان... ونحن لا نتدخل في ذلك»!!، ويقول: «طالما ان المرأة مستورة!! في الاعلان فنحن لا نتدخل في ما تفعله في الدعاية... فهذا شأن الشركة المعلنة وسياستها الخاصة، فطالما انها مستورة ولا تقدم رقصة خلاعية فما الضرر؟!»**

نحب ان نؤكد للسيد سليمان داود ان المرأة في الدعايات التي يعرضها التلفزيون ليست «مستورة» وان بضعة دقائق من مشاهدة مجموعة من الدعايات التلفزيونية وبصورة عشوائية خلال اي فترة من العرض التلفزيوني سوف تؤكد ذلك.

هل المرأة التي تستخدم «الشامبو» في الحمام، ام التي ترقص على انغام جهاز التسجيل على الشاطيء مستورة ؟!! ان الدعايات التلفزيونية تسمح في بعض الاحيان بمشاهد يقطعها الرقيب اذا ظهرت في الافلام.

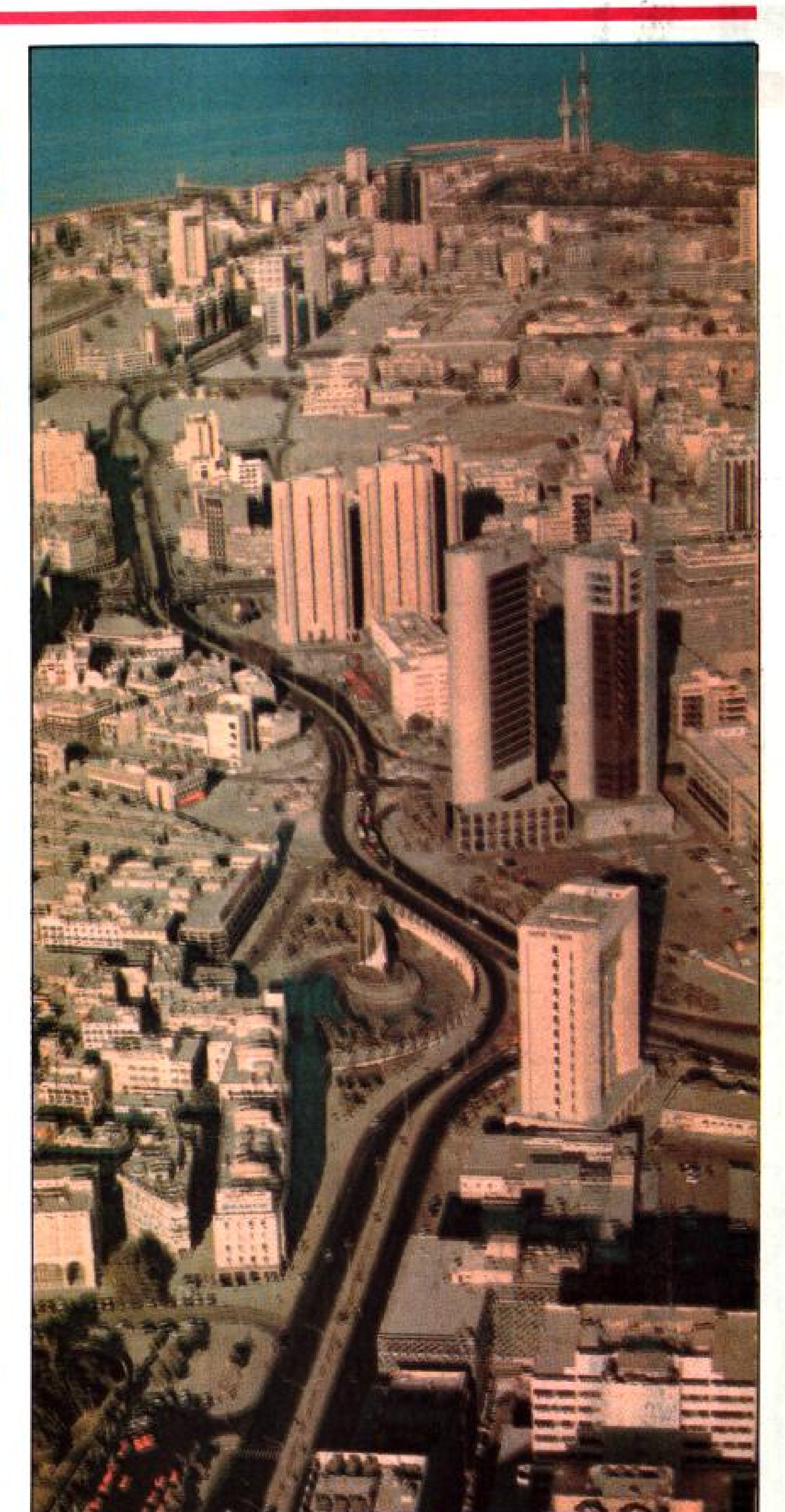
وهل من اللائق وفقا لـ «القيم والمعايير المحتشمة» ان نبتذل قيمة المرأة في مجتمعنا فنجعلها مادة للعرض والاستغلال التجاري في كل الاعلانات... حتى تلك التي تتحدث عن اطارات السيارات ومواد مكافحة الصراصير؟!

ان استغلال الاغراء الانثوي في الدعايات والاعلانات التجارية امر يتعارض مع كل احكام الدين واعراف المجتمع الكويتي المسلم واستمرار هذا الظهور للمرأة الفاتنة والفتيات الجميلات مع كل سلعة تجارية هو أمر محجوج على وزارة الاعلام ووزارة التجارة محاربته ومنعه.

أسرار

- **تم استبدال مقر المعاهد الخاصة بمنى آخر مؤقت بسبب وجود احتمال سقوط مبانيه.**
- **يتلصص بعض الرجال في نادي رأس الارض على حمام السباحة الخاص بالنساء، علما بان النادي مخصص للنساء.**

إنشاء مجالس للمحافظات



صدر في الشهر الماضي مرسوم في شأن نظام المحافظات، تضمن توسعة لصلاحيات المحافظ ومسؤولياته، كما اوجد المرسوم ما اسماه بـ (مجلس المحافظة) لمعاونة المحافظ في ادارة شؤون المحافظة، واوضح كيفية تشكيله، ومهامه واهدافه، وتضمن المرسوم كذلك تشكيل مجلس اعلى لشؤون المحافظات، مفصلا اختصاصاته ومسؤولياته.

مهام مجالس المحافظات:

تحدث المرسوم عن المسؤوليات المناط تنفيذها بمجالس المحافظات وحصرها في ست نقاط، وهي التعرف على احتياجات المحافظة والعمل على تلبية متطلباتها في حدود الموارد المتاحة، والمساعدة على سرعة وكفاءة وصول الخدمات الى المواطنين وبحث مشاكلهم العامة ومساعدتهم في حلها، وتشجيع التربية الدينية والانشطة التربوية والاجتماعية والرياضية والثقافية والصحية وغيرها وتعميق الانتماء الوطني، وتنمية الوعي بين سكان المحافظة وحثهم على العمل التطوعي، والعمل على المحافظة على البيئة وتحسينها وحمايتها، ثم تنسيق المشروعات التي يساهم فيها مجلس المحافظة مع جهات الاختصاص بالدولة.

ملاحظات عامة على الجهاز الجديد:

دون ادنى شك فان الاهداف التي قامت

عليها مجالس المحافظات، تعد من قبيل الاهداف الوطنية ذات الاهمية القصوى، ويبقى شأن تنفيذها وتحقيقها مهمة وطنية ذات قيمة سامية، الا ان هنالك ثمة ملاحظات ينبغي اخذها بالحسبان، وتوخي حصول السلبيات التي يسببها اهمال مثل هذه الملاحظات، وهي ما نجملها في الاتي:

١ ـ وجوب حل الازدواجية الادارية: ونعني بها وجوب حصر الاهداف والاختصاصات المماثلة والتي كانت تقوم بها الجهات الحكومية قبل ايجاد مجالس المحافظات في هذا الجهاز الاخير، وتطبيق سياسة فك التشابك ضمن خطة التطوير الاداري، والتي تكتسب اهمية خاصة عند ولادتها اي جهاز اداري جديد، وهو ما يدعم الميزانية المخصصة لتلك المجالس وينظم اعمالها في خطوط ادارية واضحة.

٢ ـ تعضيد دور الخدمات الاجتماعية: فقد تخوف البعض عند معرفتهم لما تضمنه المرسوم من تخصيص القدر المخصص للخدمات الاجتماعية من ارباح الجمعيات التعاونية ليكون من ضمن موارد مجلس المحافظة، ومبعث هذا التخوف هو ما كانت تقوم به تلك الاموال المستقطعة من ارباح الجمعيات التعاونية من خدمات ايجابية جليلة للانشطة الاجتماعية في المناطق المختلفة، مما يجعل المواطنين فيها يتخوفون من تأثرهم بهذا التحويل لمخصصات الانشطة الاجتماعية الى مجلس المحافظة، وهو ما نرى وجوب مراعاته، والعمل على زيادة هذه الخدمات الاجتماعية والتي يفترض ان يضطلع بتوفيرها مجلس المحافظة في ظل تنوع موارده المالية، ووفرتها نسبيا، حتى يشعر المواطن بحق بان مجلس المحافظة قد جاء ليوفر خدمات اجتماعية افضل مما كان يجده في ظل غيابه.

٣ ـ تسهيل عملية الاتصال بالمواطن، ووصول رأيه الى المجلس، بتوفير قنوات اتصال دائمة يمكن للمواطن ان يضمن من خلالها ايصال شكواه وتغطية حاجاته المتنوعة.

٤ ـ ان يكون عمل مجالس المحافظات واجتماعاتها الدورية، دائم النشر في وسائل الاعلام المختلفة، حتى يمكن للمواطن ان يبدي رأيه سلبا او ايجابا في تلك الاعمال ونتائج تلك الاجتماعات حيث انه هو المعني اولا واخيرا بايجاد هذه المجالس، كما ان النشر لقرارات ومحاضر اجتماعات مجالس المحافظات من شأنه ان يخلق جوا من المنافسة المحمودة فيما بين هذه المجالس لتقديم الخدمة الافضل للمواطن.

وفي الختام، نذكر بان تلك الخطوة بانشاء مجالس المحافظات ينبغي تعضيد اهدافها الرائدة، بالمراقبة والاهتمام الشعبيين، وبتسديد الخطوات الايجابية التي تؤديها، وتوجيه التجربة حتى يمكن لها الاثمار وايتاء النتائج المرجوة في تحقيق المصالح العامة للوطن والمواطن.

● ●

إعدامات في السعودية

اعلنت المملكة العربية السعودية انه تم قبل ظهر يوم الخميس الماضي ٢١ صفر ١٤١٠ هـ تنفيذ حكم الاعدام بحق ١٦ كويتيا قالت انهم ادينوا بحوادث تفجير وقعت في مكة المكرمة خلال موسم الحج الماضي.

وقال بيان لوزارة الداخلية السعودية ان اربعة من المتهمين حكم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين ١٥ — ٢٠ عاما وبالجلد ما بين الف الى ١٥٠٠ جلدة، كما برئت ساحة تسعة اخرين لعدم ثبوت ما يوجب عقابهم.

واوضح البيان ان الذين حكم عليهم بالاعدام هم: علي عبدالله حسين كاظم، منصور حسن عبدالله المحميد، عبدالعزيز حسين علي محمد شمس، عبدالوهاب حسين علي بارون، هاني حبيب طاهر المسري، عادل محمد خليفة بهمن، حسن عبدالجليل حسين الحسيني، عبدالحسين كرم درويش ناصر، اسماعيل جعفر غلوم جعفر، عبدالله اسد عبدالله علي رضا، صالح عبدالرسول ياسين حاجية، سيد علي سيد عباس عبدالرسول، يوسف عبدالله غلوم بن حسن، علي احمد عباس باقر.

وقال البيان ان محكمة شرعية مكونة من عدد من القضاة اعطت المتهمين كامل الحرية في الدفاع عن انفسهم وابداء ما لديهم عن كل ما ادعى به، بحيث ينفون ما يريدون نفيه وما لم يقم عليه دليل لدى الادعاء لم يثبته القضاء.

اما الذين من توفرت عليهم الادلة لكن لم تتوفر الادلة الكافية لقتلهم فجاءت الاحكام ضدهم كالتالي:

يحيى قمبر علي ال جعفر بالسجن عشرين عاما من تاريخ توقيفه والف وخمسمائة جلدة مفرقة على ثلاثين مرة في كل مرة خمسون جلدة.

محمد عباس باقر، محمود عبدالله حسين كاظم، حسين حبيب عباس حسين، فقد نص الحكم الشرعي بسجن كل واحد منهم خمسة عشر عاما من تاريخ توقيفه وجلده الف جلدة مفرقة على عشرين مرة كل مرة خمسون.

كما قررت المحكمة عدم ثبوت ما يوجب عقاب كل من:

حسن حبيب حسين السلمان، احمد محمد طاهر حاجية، عبدالجليل سيد حسين سيد باقر الطبطبائي، عدنان سيد عبدالصمد احمد سيد زاهد، جاسم محمد غلوم محمود دشتي، حسن علي عبدالله علي دشتي، محمد عبداللطيف حسن الموسى، فاضل حاجي محمد احمد القطري، جمال عيسى حسن القطان.

واشار البيان الى عدد من الانفجارات التي وقعت بجوار الحرم الشريف بمكة المكرمة اثناء موسم الحج الماضي، مما ادى الى وفاة احد الحجاج الباكستانيين واصابة ١٦ حاجا اخر من جنسيات مختلفة باصابات متفاوتة، بعضها خطير بالاضافة الى اضرار مادية لحقت ببعض المباني المجاورة للبيت الحرام.

وقال البيان ان ما صدر من القضاة ضد المتهمين احيل الى هيئة التمييز فدرس العدد المخصص لدراسة امثالها وهم خمسة قضاة مختصون لنظر هذه القضايا، فتمت المصادقة على ذلك من قبل هيئة التمييز وبالتالي احيلت المعاملة الى مجلس القضاء الاعلى وهو اعلى سلطة قضائية في السعودية الذي صادق على الاحكام المذكورة.

وقد اذاع تلفزيون المملكة العربية السعودية عبر الصورة والصوت مساء الخميس الماضي اعترافات الجناة الذين قاموا بحوادث التفجيرات التي شهدتها مكة المكرمة اثناء موسم الحج الماضي وهم يعترفون بجريمتهم.

فقد اعترف هؤلاء الجناة بانهم وضعوا اكثر من عبوة متفجرة في موقع واحد من المواقع القريبة من المسجد الحرام بقصد ان يكون للتفجير صدى اقوى ومباشرا ومؤثرا في منطقة الحرم حيث كان بداخله آنذاك عدد كبير من الحجاج.

كما تحدث كل واحد منهم عن دوره ومسؤولياته وما قام به من عمل اجرامي آثم في حرم الله وبيته الآمن.

منصور حسن عبدالله المحميد (كويتي الجنسية يبلغ من العمر ٣٢ سنة ويعمل معلما بالمرحلة الابتدائية في مدرسة ابن حجر العسقلاني بمنطقة الرقعي ويسكن في منطقة الرميثية قطعة ثلاثة شارع ثلاثين منزل عشرة.

بعد ان اقسم بالله العظيم ان يقول الحق ولا شيء غير الحق تحدث عن دوره في العملية الاجرامية فقال:

(دوري هو المشرف العام... وبدأت الفكرة في الكويت عندما استدعاني محمد باقر المهري رئيس الحزب في الكويت وقال لي انه لتحقيق رغبة المسؤولين في الحكومة الايرانية فقد طلب مني ان اقوم بتكوين خلية للقيام بعملية تفجيرات في مكة المكرمة).. ويضيف قائلا (قال لي محمد باقر المهري ان الهدف من هذه العملية هو زعزعة الامن في المملكة واظهارها بانها غير قادرة على ادارة شؤون الحج وايضا لاثارة الرعب بين الحجاج).

يستمر منصور حسن عبدالله المحميد فيرد قائلا (طبعا بدأت تكوين الخلية وهم الافراد المشاركون معي وهم علي كاظم وحسن الحسيني وميثم عباس واحمد زيد علي وعبدالحسين كرم وحسين حبيب واسماعيل جعفر وصالح الدمنهول وعادل بهمن وعبدالله اسد ويحيى قمبر ومحمد عباس ويوسف بن حسن وحمد عباس وعبدالوهاب بارون وعبدالعزيز شمس وهاني المسري وعلي احمد باقر ومحمود كاظم).

واشار الى انهم عقدوا اجتماعات في الكويت الهدف منها تعريف المشاركين بالعملية والمكان المحدد لها وقال (لقد طلب مني محمد باقر المهري



○ علي عبدالله حسين كاظم

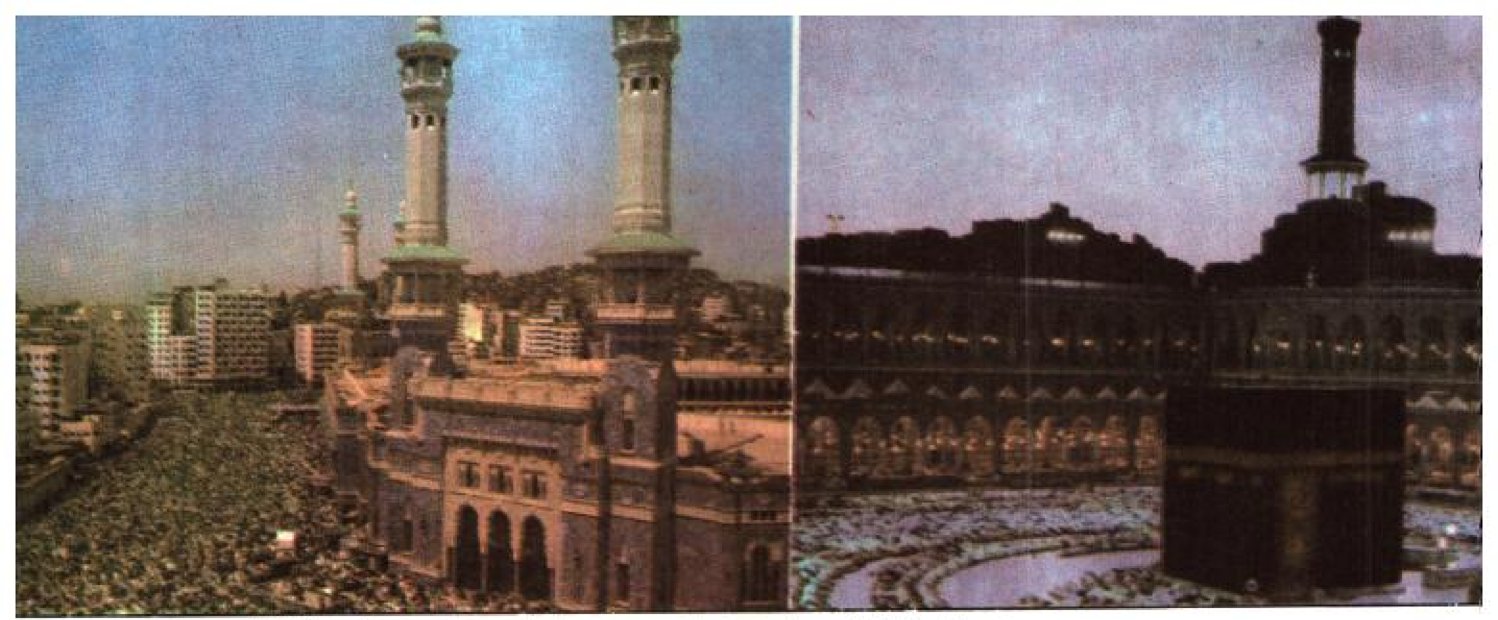


○ منصور حسن عبدالله المحميد



○ عبدالعزيز حسين علي محمد شمس

○ عبدالوهاب حسين علي بارون



واكد منصور حسن عبدالله المحميد ان الشخصين الايرانيين قاما بتدريبهم في منطقة الوفرة برا على المواد مشيرا الى انه تم في اللقاء الاول التدريب النظري فيما تم في اللقاء الثاني التدريب العملي من حيث توصيل المواد وتركيبها.

ويتابع فيقول (في يوم ١٩٨٩/٦/٢٢ الموافق ١٩ ذي القعدة ١٤٠٩ هـ ذهبنا بعد صلاة الفجر الى مقر السفارة الايرانية في الكويت انا وعبدالوهاب بارون وعبدالعزيز شمس لنستلم المواد المتفجرة من الباب الخلفي للسفارة... وفعلا استلمنا هذه المواد وذهبنا الى مقر الحملة حيث قام عبدالعزيز شمس وعبدالوهاب بارون بوضعها تحت المقاعد الامامية للسائق والاشخاص الذين يجلسون بجواره وخبأوها تحت المقاعد.

واوضح المحميد انهم انطلقوا بعد ذلك الى الاراضي الكويتية ومن ثم الى الاراضي السعودية مؤكدا ان المكلفين بالسيارة وهما عبدالعزيز شمس وعبدالوهاب بارون استطاعا ان يدخلا بها الى الاراضي السعودية.

ويستطرد المحميد قائلا (عندما وصلنا المدينة المنورة قمت انا وعبدالوهاب بارون بتخزين المواد المتفجرة في مقر سكن الحملة وعقدنا اجتماعا تحضيريا ايضا للمشاركين لتعريفهم بيوم الحادث وتذكيرهم ان اقوم بالاتصال بشخصين ايرانيين كانا يدعيان انهما يعملان في السفارة الايرانية وهما صادق علي رضا ومحمد رضا غلام على اساس ان يقوما بتزويدنا بالمواد المتفجرة).

حددنا المجموعات ودور كل فرد في كل مجموعة من حيث المنفذ والمساعد والمراقبين..... وفي يوم الرابع من ذي الحجة ١٤٠٩ هـ ذهبنا انا وعلي كاظم لمسح المواقع بتحديدها وهي حول الحرم المكي وتم تحديد المواقع للمجموعات المشاركة).

واشار الى انه في يوم السادس من ذي الحجة ١٤٠٩ هـ تم اخذ كل المجموعة المشاركة ومن ثم تعريفها بالمواقع التي سوف يقومون بادوارهم فيها بحيث تعرف كل مجموعة المكان ويعرف كل شخص الدور وقال (لقد كان هذا يوم البروفة).

ويمضي المحميد فيوضح كيف تم التخطيط لتنفيذ العملية الاجرامية فيقول (طبعا عقدنا اجتماعا لتجهيز المواد وتم تجهيزها من حيث التركيب والتفكيك... كان هذا في صباح يوم السابع من ذي الحجة ١٤٠٩ هـ وقبل ان نخرج من مقر السكن قام عبدالعزيز شمس بتوصيل نهائي للمتفجرات... لقد خرجنا من مقر الحملة الى المواقع الساعة السادسة من صباح يوم السابع من ذي الحجة فيما كنت احمل الاكياس التي كانت فيها المواد.... لقد كانت اربعة اكياس وضعتها في سيارتي «الهاف لوري» وكيس في «الميتسوبيشي» الاسود وعبوة في «الميتسوبيشي» الرصاصي وذهبنا الى المواقع واخذنا الاماكن التي حددناها وذهبت كل مجموعة الى الموقع الذي حول الحرم لتنفيذ المهام التي سيقومون بها.

ثم يصف المحميد دوره وشعوره وتوقعاته فيقول «كان دوري الاشراف العام على العملية كلها... وايضا كنت مساعدا لعلي كاظم... وعند انتهاء توزيع المجموعات كلها رجعنا الى مقر سكن الحملة في مكة وكان شعوري عاديا وكنت متوقعا بنسبة عشرة بالمائة ان يلقى القبض علي».

ويبدي الندم حيث لا ينفع الندم فيقول «احس الان وانا مقبوض علي في يد العدالة بندم كبير... وهذا الندم لشعوري بانني مسلم اخطأ بحق الله وفي حق بيته وفي الشهر الحرام واستغفر الله واتوب اليه واطلب من الله المغفرة».

ويضيف المحميد قائلا «انني انصح الشباب المسلم بالابتعاد عن كل الاحزاب والمنظمات لانها تدعو الى الشر باسم الاسلام وتدعو الى العنف... وهذا غير مرغوب في الاسلام لان المسلم اخو المسلم واذا كانت هناك مشكلات فتحل بالود والتفاهم... اما اسلوب العنف فهذا اسلوب منبوذ وغير مقبول في الاسلام... انني ادعوهم الى الاخاء والى المحبة حتى يعم الخير ديار الاسلام».

احد الجناة الاخرين يعترف بعد ان اقسم بالله العظيم ان يقول الحق ولا شيء غير الحق وقد قدم نفسه على النحو التالي:

«الاسم: علي عبدالله حسين كاظم كويتي الجنسية ابلغ من العمر اثنين وعشرين عاما... اسكن في منطقة بيان... طالب في جامعة الكويت المرحلة النهائية في قسم اللغة الانجليزية».

ثم يستمر فيقول «بالنسبة لموضوع التفجيرات التي حصلت في مكة المكرمة لموسم عام ١٤٠٩ هـ كانت بدايته مع منصور المحميد الذي طلب مني الانضمام الى منظمة سائرون على خط الامام وكان ذلك في نهاية عام ١٩٨٨.

وبعد ان عدد لي اهداف الحزب ومبادئه اقنعني بالانضمام تحت لواء هذا الحزب».

ثم تابع قائلا «وبالفعل صارت عدة اجتماعات من ضمنها اجتماع في مقر جمعية الثقافة في ميدان حولي ورأسه منصور المحميد وكان يحضر هذه الاجتماعات افراد الخلية الذين اشتركوا معنا في تنفيذ تلك التفجيرات».

وقال علي كاظم ان الهدف من تلك الاجتماعات كان التخطيط لتنفيذ التفجيرات التي ارتكبوها في مكة المكرمة مشيرا الى انه حصل اجتماعان في بر الوفرة كان احدهما في شهر ثلاثة ميلادي والاخر في شهر خمسة ميلادي.

واضاف قائلا «اجتمعنا بوجود مسؤولين من السفارة الايرانية هما علي رضا ومحمد رضا اللذان كانا يدربانا وكانا يشرحان لنا عن عملية التفجيرات شرحا نظريا واخر عمليا اي تجربة حية في القيام بمثل هذه المتفجرات».

واضاف ان هناك شرحا يتعلق بهذه العملية من











○ هاني حبيب طاهر المسري. ○ عادل محمد خليفة بهمن ○ حسن عبدالجليل حسين الحسيني ○ عبدالحسين كرم درويش ناصر ○ اسماعيل جعفر غلوم جعفر ○ عبدالله اسد عبدالله علي رضا

تخطيط ومراقبة وخلافه.

واكد علي كاظم حدوث اجتماعات اخرى بالكويت بصدد عملية التفجيرات في مكة المكرمة مع منصور المحميد والافراد الذين اشتركوا في هذه العملية بمقر الحملة.

وشدد علي كاظم على ان اولئك الافراد اتوا عن طريق حملة علي حسين كرم تحت ستار الحج والعمل كافراد في خدمة حجاج الحملة بينما الهدف الاساسي تنفيذ تلك التفجيرات في مكة المكرمة.

وقال كاظم «لقد سمعت من منصور المحميد انه سوف يستلم المتفجرات التي سوف نستخدمها للتفجير في مكة المكرمة من السفارة الايرانية وسوف يتم نقلها عن طريق احدى سيارات الحملة مع باقي السيارات التي ستقل الحملة الى المملكة العربية السعودية

وقال «لقد قام منصور المحميد بابلاغنا انه موجود في مبنى السكن واعرف انه كان موجودا في سطح العمارة في الطابق العلوي».

وبين انه عقدت في المدينة المنورة عدة اجتماعات للتخطيط بدقة لهذه العملية بما في ذلك طريقة نقل المتفجرات من المدينة المنورة الى مكة المكرمة.

واوضح علي كاظم ان منصور المحميد تولى تدبير عملية نقل تلك المتفجرات عن طريق احدى سيارات الحملة التي كانت ذاهبة الى مكة المكرمة وفيها بعض الاشخاص وقال «ان هاني المسري هو الشخص الذي نقل المتفجرات».

ومضى قائلا «لقد سمعت من منصور المحميد ان المتفجرات وصلت بالفعل عن طريق هاني المسري حيث كانت بحوزته المتفجرات ثم استلمها منه منصور الحميد شخصيا».

واكد علي كاظم عقد اجتماعات في مقر الحملة بمكة المكرمة موضحا ان من بينها الاجتماع الذي تم فيه الاطلاع على المتفجرات التي بحوزة منصور المحميد وقال «لقد كانت تلك المتفجرات موجودة في مستودع الحملة فوق سطح العمارة بالطابق الاخير في احدى الصناديق الحديدية».

واضاف (لقد اطلعت انا ومنصور المحميد وعبدالوهاب بارون وصالح عبدالرسول وعادل بهمن وهاني المسري وحسن الحسيني وعبدالعزيز شمس اطلعنا على تلك المتفجرات للتأكد من عدم وجود نواقص فيها وتلافيها ان وجدت، بيد ان علي كاظم نفى وجود نواقص في كمية المتفجرات اذ كان ذلك واضحا بمجرد الاطلاع عليها.

واكد علي كاظم انه كان هناك اجتماع لغرض المسح الميداني اشترك فيه هو ومنصور المحميد عن طريق سيارات الحملة وقال «لقد جهزنا على الطبيعة تلك المواقع القريبة من الحرم وشاهدناها على الطبيعة حيث حددنا هذه المواقع وكان ذلك قبل يومين من التنفيذ اي يوم السبت الموافق للخامس من شهر ذي الحجة ١٤٠٩ هـ».

واوضح ان الاجتماع الاخر خصص لافراد الحملة قصد توزيع الادوار من قبل منصور المحميد فضلا عن توزيع المجموعات والتعليمات النهائية بشأن عملية التفجيرات موضحا ان جميع افراد الخلية حضروا هذا الاجتماع.

وقال «لقد تم في هذا الاجتماع الذي عقد قبل يوم من تنفيذ التفجيرات اخذ المجموعات الى المواقع لمشاهدتها على الطبيعة وتم اعطاؤها نوعا من البروفة على هذه المواقع وكيفية الوصول اليها والعودة منها».

وتابع يقول «وفي يوم الاثنين ٧ ذي الحجة ١٤٠٩ هـ الساعة الخامسة صباحا كنت في احدى غرف الدور الارضي من السكن ومعي منصور المحميد وتم تجهيز المتفجرات كما حضر معنا عبدالعزيز شمس وعبدالوهاب بارون وعادل بهمن وهاني المسري وصالح عبدالرسول وحسن الحسيني».

واوضح ان «الغرض من هذا الاجتماع قيام عبدالعزيز شمس بتركيب الدوائر الكهربائية للعبوات وتجهيزها بحيث يتم توصيل الصواعق والكبسول والبطارية بالاضافة الى الساعة وتوصيلها توصيلا نهائيا ووضعها في اكياس نايلون كانت ملونة يذكر منها اللون الازرق والرمادي والاصفر».

واشار الى «انه تم وضع هذه العبوات في تلك الاكياس وبعد ذلك حدث اجتماع عقب العصر حضره عبدالعزيز شمس ومنصور المحميد حيث قام عبدالعزيز شمس ومنصور المحميد بضبط سلك مفصول كان قد تركه في الصباح على اساس ان يتم توصيله العصر وقبل بدء العملية وهو السلك الموصول بالبطارية فيما ظل هناك سلك موصل مع زر الامان غير موصل على ان يتم توصيله وضبطه قبل وضع العبوة في نفس الموقع».

وقال كاظم «لقد حدث اجتماع نهائي حضرته انا ومنصور وحسن الحسيني وعبدالعزيز شمس قبل ذهابنا الى المواقع... وحدث الاجتماع في الغرفة التي يقطن فيها منصور المحميد حيث كانت المتفجرات موجودة تحت السرير الذي كان يرقد عليه منصور».

واكد انه تم الاطلاع على المتفجرات لمعرفة ما اذا كان حدث فيها خلل او شيء من هذا القبيل مشيرا الى ان ذلك كان مجرد تنسيق نهائي قبل تنفيذ عملية التفجير.

واوضح كاظم بعد ذلك كيفية تنفيذ عملية التفجيرات فيقول «في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين السابع من شهر ذي الحجة ١٤٠٩ هـ تحركت السيارات... سيارة الماف لوري وسيارتا الميتسوبيشي السوداء والرصاصية تقل المجموعات بعدد يكفي لتنفيذ العملية».

ومضى يقول «لقد كنت انا موجودا في سيارة الماف لوري مع منصور المحميد وعبدالوهاب بارون واتجهنا الى المواقع بغرض وضع المتفجرات فيها وتفجيرها... وطبعا هذه المواقع كما ذكرت قريبة من الحرم... ووصلنا الى هناك... واوقفنا السيارات على مسافة من الحرم.... واول ما نزلنا سلمني منصور المحميد عبوتين وقال انتظرني ريثما اوزع بقية العبوات التي بيدي على باقي المجموعات».

وتابع «وبالفعل ذهب منصور ووزع العبوات التي بيده بينما ظلت العبوتان معي... وعندما حضر منصور استلم مني العبوتين مرة ثانية واتجهنا الى الموقع الاول قرب الحرم».

واكد علي كاظم انه كان في مجموعته كل من علي احمد عباس ومحمود كاظم حيث قاما بمسح المكان

○ صالح عبدالرسول ياسين حاجيه ○ حمد عبدالله احمد عباس دشتي ○ هيثم عباس عباس غلوم حسين ○ سيد احمد سيد علي سيد عباس عبدالرسول











○ يوسف عبدالله غلوم بن حسن ○ علي احمد عباس باقر

فيما ذهب هو (اي علي كاظم) الى المكان باشارة من علي احمد عباس وتفقد البايكة الموجودة في الموقع والتي كانوا ينوون وضع العبوة المتفجرة فيها. وقال «انه بعد ان تفقدت ذلك عدت الى منصور المحميد واستلمت منه المتفجرة وعدت الى الموقع وفتحت الكيس دون ان اظهر العبوة المتفجرة وضغطت زر الامان وبذلك اصبحت العبوة قابلة للتفجير وبالفعل وضعتها في البايكة في هذا الموقع الاول».

واعترف علي كاظم انه بعد ان انتهى من وضع المتفجرة في هذا الموقع تحرك مع منصور المحميد الى الموقع الاخر وتركه منصور في منتصف الطريق بعد ان سلمه العبوة على اساس ان يتوجه منصور المحميد الى المواقع الاخرى القريبة من الحرم فيما اتجه علي كاظم الى الموقع الاخر.

واضاف كاظم «لم نكن ندرك بشاعة وفداحة هذه العملية الا الآن... لقد احسسنا بفداحة ما عملناه خاصة بجوار الحرم الشريف المكان المقدس الذي قال الله سبحانه وتعالى عنه بان من دخله كان آمنا وان يجرد من السلاح تأكيدا ومصداقية لهذا الامر الالهي لمن يدخل هذا المكان وايضا وعده بان كل من يدخل هذا المكان يكون آمنا... وطبعا هذه ارادة الله ان يظل هذا المكان آمنا باذن الله».

ويضيف قائلا «الان وبعد ان قمنا بهذه العملية احسسنا بمرارة ما قمنا به وبالندم والاسف على ما قمنا به.

وهذه العملية اكدت انه من الواجب علي ان اذكر كلمة واوجه نصيحة لجميع الشباب وهي ان لا ينجرفوا وراء الافكار الضالة المضللة ولا الافكار المنمقة التي تأتي مغلفة بغلاف حلو ولكن في داخلها القسوة والمرارة ولا يجني من ورائها الا الشر».

واضاف (بالنسبة للمواقع التي قمنا بتفجيرها فانني استطيع التعرف على فصائل وارقام ما قمنا به من متفجرات واستطيع ان اتعرف على هذه القطع حيث انها بقايا الباقي الذي قمنا بتفجيره... وطبعا استطيع ان اتعرف على هذه القطع بكل بساطة).

هذا وقد ادلى باقي الجناة والمتهمين باعترافات مماثلة اذاعها التلفزيون السعودي على مدى عدة ساعات متتالية.



أين وصلت توسعة الحرمين الشريفين ؟

قبل ايام قليلة مرت ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية وذلك يوم السبت الماضي الثالث والعشرون من شهر صفر ١٤١٠ هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٨٩ وهي الذكرى الثامنة والخمسين، وقد خطت المملكة منذ صدور المرسوم الملكي بتاريخ ١٣٥١/٥/٢١ هـ الموافق ١٩٣٢/٩/٢٣ القاضي بتوحيد البلاد باسم المملكة ايام الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وحتى اليوم خطوات كبيرة في مختلف جوانب التنمية فقد نفذت مشاريع البنية الاساسية العملاقة التي تمثلت في تطوير المدن والقرى من خلال مخططات شاملة وانشئت شبكات الطرق والجسور والانفاق والاتصالات وتم التوسع في انشاء محطات تحلية المياه المالحة وخطت الزراعة خطوات جبارة في ميدان استصلاح الاراضي من اجل تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحبوب والفواكه والخضار وشملت القطاعات الانتاجية الصناعية معدلات متقدمة من النمو ودخلت المملكة السوق العالمية كمنتج لكثير من مشتقات المواد الهايدروكربونية وفي ميدان التعليم تم التوسع في بناء المدارس والجامعات وتكاملت المدن الجامعية للجامعات السبع.

وبهذه المناسبة فان مما يهم المسلمون في مشارق الارض ومغاربها التوسعة الضخمة التي تجري لتوسعة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة بعد ان تزايدت في السنوات الاخيرة اعداد حجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والزائرين الامر الذي استأثر باهتمام المسؤولين السعوديين فأمروا باجراء دراسات شاملة لكل ما يمكن عمله لتوسعة الحرم المكي الشريف وتحسين مرافقه وزيادة طاقته الاستيعابية واجراء زيادة في مساحة الحرم المدني الشريف.

تحسين وتجميل الحرم المكي

شملت مشروعات التحسين والتجميل انجازات هامة يمكن ايجازها كما يلي:

١ ـ صيانة ونظافة المسجد الشريف بكلفة سنوية مقدارها (٢٤٫٥٠١٫٢٥٠) ريالا.

٢ ـ انشاء اربعة جسور للمسعى بكلفة (٥٫٣٩٥٫٠٠٠) ريال.

٣ ـ صيانة وتطوير اضاءة الحرم الشريف والتجهيزات الكهربائية بكلفة (٧٫٦٥٠٫٠٠٠) ريال.

٤ ـ تجديد اربعة وخمسين بابا من ابواب المسجد بكلفة (١١٫٩٦٠٫٠٠٠) ريال.

٥ ـ انشاء جسرين آخرين للمسعى، بعد تنفيذ الجسور الاربعة.

٦ ـ انشاء مبنى لتبريد مياه زمزم مع التمديدات والمرافق اللازمة، وتكييف هواء الطابق الارضي وانشاء خزانين من الصلب غير القابل للصدأ، وتركيب منظومة الكترونية تعمل بالكمبيوتر للتحكم في حرارة الماء، وضبط الكميات المستخرجة، وتخدم في نفس الوقت شبكة صرف المسجد بكلفة (٣٢٫٤٣٩٫٥٤٠) ريالا.

٧ ـ تركيب (٧٣٣) صنبورا جديدا للمياه في الدور الارضي، وما بين بعض ابواب الحرم.

٨ ـ انشاء منظومة لمكافحة الحريق، مع تأمين المصادر المالية اللازمة لها.

٩ ـ انشاء شبكة لغسل المطاف في اسفله.

١٠ ـ وضع خطة لتجديد فرش الحرم الشريف بشكل مستمر.

تحسين سطح الحرم الشريف:

يستوعب سطح الحرم الشريف، ثمانين الف مصل، حيث تبلغ مساحته الكلية (٤٣٫٨٠٠ متر مربع) والمساحة المخصصة للصلاة هي (٣٧٫٠٩٢ متر مربع) وقد امر خادم الحرمين الشريفين باضافة ثلاثة ابنية للسلالم الكهربائية المتحركة صعودا وهبوطا، ويضم كل مبنى اربع وحدات تستوعب كل منها ثلاثين الف شخص.

وكانت التمديدات الكهربائية، ومعداتها على سطح الحرم، تشكل عقبة تحول دون الاستفادة الكاملة من المساحات المتاحة في السطح، وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين بنيت قباب معدنية جميلة الشكل لاحتواء التمديدات والمعدات الكهربائية، وقد بلغ عدد هذه القباب اثنتين وخمسين قبة.

اما التمديدات والمعدات الاخرى الواقعة عند المساحة الخلفية للمسعى، فقد انشئت لها مبان يتناسق شكلها مع شكل القباب، بلغ طولها (٣٧٠) مترا علما بان تلك التمديدات والمعدات

والتوصيلات واللوحات عددها الف لوحة، وقد احتواها المبنى الجديد بأكملها، وبذلك توفرت مساحة اضافية للصلاة في سطح الحرم الشريف.

كذلك انشئت عند اركان المسجد الاربعة عند باب الفتح، وباب العمرة، وباب الملك، وباب الصفا، قباب معدنية قطر كل منها خمسة عشر مترا وارتفاعها اربعة عشر مترا، وتضم اللوحات والتمديدات الكهربائية القريبة منها.

وفي جملة التحسينات التي ادخلت على سطح الحرم، انشئت منظومة لتبريد مياه زمزم الواصلة الى السطح، وخصصت سبعة مواقع لتزويد المصلين بها.

كما ربطت جميع تجهيزات الاضاءة والتهوية والصوت والطاقة الكهربائية بمنظومة كمبيوتر واحدة تتحكم بها وتنظم تشغيلها في الوقت الذي يمكن فيه التحكم بكل موقع على حده.

وبلغ اجمالي تكاليف تحسين وتجميل سطح الحرم الشريف (٢٩٨) مليون ريال.

مشروع التوسعة:

لقد تناول مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة الحرم المكي الشريف كل ما يمكن تنفيذه من مشاريع لرفع الطاقة الاستيعابية للمسجد الى اقصى حد ممكن، وهي:

١ ـ اضافة مساحات جديدة الى المبنى الاساسي تبدأ غربي الحرم ـ منطقة السوق الصغير ـ بحيث تصبح الاضافة الجديدة مكملا تلقائيا لمبنى الحرم، يتضمن نفس التصميم ومواد البناء.

ويقدر ان يستوعب زيادة السوق الصغير تلك والبالغة تسعة آلاف متر مربع، خمسة عشر الف مصل بعد استكمال عمارتها وفرشها بالرخام غير الحافظ للحرارة، وبذلك تبلغ توسعة الحرم الشريف اقصى مدى ممكن.

٢ ـ ونفذ مشروع آخر ضمن مشروع خادم الحرمين الشريفين لتحسين الجهات الشرقية والشمالية والغربية المحيطة بالحرم، بفرشها بالبلاط، مما يوفر مساحة تستوعب حوالي خمسين الف مصل اضافة الى المصلين داخل الحرم.

والواقع ان مشروع خادم الحرمين الشريفين لتوسعة المسجد الحرام المبارك، قد تميز بميزات عديدة اهمها تطوير مرافق المسجد ومساحاته تجميلا وتحسينا وتوسعة لاستيعاب اكبر عدد ممكن من المصلين، كما استخدمت فيه احدث المبتكرات التكنولوجية التي تسهل على المصلين، حجاجا ومعتمرين وزائرين، امرهم، وتيسر لهم الانتقال واداء الصلاة في المكان الذي يتيسر لهم من الحرم، والنهل من مياه زمزم المبردة والمطهرة.

ولا شك ان هذه الزيادة سوف تحقق للمسجد الحرام المبارك اقصى واجمل ما يمكن من المساحة والعمارة، بما يليق بمكانة قبلة المسلمين، وبما يرجوه خادم الحرمين الشريفين وشعبه من الاجر والمثوبة عند الله.

وقد بوشر بتنفيذ المشروع الجديد يوم الثاني من صفر ١٤٠٩ (١٣ سبتمبر ١٩٨٨) حيث وضع خادم الحرمين الشريفين حجر الاساس فيه، راجيا ان يكون هذا العمل خالصا لوجه الله تعالى، وخدمة للاسلام والمسلمين.

توسعة الحرم النبوي الشريف

وفيما يتعلق بالحرم النبوي الشريف فقد عني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود، بالاشراف بنفسه على مشروع توسعته الذي يجري العمل فيه الان، وحدد الخطوط العريضة للمشروع بما يحقق زيادة في مساحة الحرم الشريف تعادل تسعة اضعاف المساحة الحالية.

وقد قام هذا التحديد على دراسات واحصائيات شاملة، بحيث تؤدي التوسعة الجديدة الى استيعاب عدد المصلين الحالي والمتوقع، مع اعتبار المسجد الشريف قلب المدينة المنورة ومركزها، منه تنطلق المخططات العمرانية والتنموية، وعلى اساسه يتحقق التطور الشامل المرسوم، والذي اصدر خادم الحرمين الشريفين امرا بتأليف هيئة ملكية، برئاسته، لمتابعته والاشراف عليه، حسب اختصاص وصلاحيات كل من اعضائها.

ويمكن ايجاز الخطوط العريضة للمشروع كما يلي:

○ يستوعب المسجد الشريف، الان (٢٨,٠٠٠) مصل، وسيرتفع هذا الرقم عند انتهاء مشروع التوسعة الى (٢٥٧,٠٠٠) مصل.

○ تبلغ مساحة المسجد الشريف الحالية (١٦,٥٠٠) متر مربع، وسوف تصبح بمشيئة الله (١٦٥,٠٠٠) متر مربع بما في ذلك المساحة الحالية.

○ وروعيت الاستفادة من سطح المسجد الشريف بما مساحته (٦٧,٠٠٠) متر مربع، تستوعب (٩٠,٠٠٠) مصل.

○ يبلغ عدد مآذن المسجد الشريف، حاليا اربع مآذن ارتفاع كل منها (٧٢) مترا وسوف تضاف اليها في مشروع التوسعة ست مآذن، ارتفاع كل منها (٩٢) مترا، وبذلك يصبح عدد مآذن المسجد الشريف عشر مآذن.

○ تضمن المشروع زيادة ستة عشر مدخلا جديدا للحرم الشريف بحيث يصبح اجمالي مجموع المداخل ثلاثة وعشرين مدخلا، اما ابواب المسجد القائمة حاليا فهي ستة عشر بابا، كما ستنشأ للدور الذي تحت الارضي من المسجد الشريف ثمانية مداخل، حيث لا توجد له ـ الان ـ اية مداخل

○ يتضمن المشروع انشاء ثمانية عشر سلما تؤدي الى السطح المخصص للصلاة.

○ سيبلغ ارتفاع الدور السفلي للمسجد (٤,١٠) م، وارتفاع الدور العلوي (١٢,٦٠) م اما الطابق العلوي بمستوى السطح فسيكون ارتفاعه (٤) امتار.

○ يشمل المشروع تركيب (٣٦) سقفا متحركا، وهذه اول مرة يتم فيها ذلك.

○ تضمن المشروع (٤٥٠) صنبورا للشرب.

وبطبيعة الحال فقد روعي تحقيق التناسق والتكامل ما بين عمارة المسجد الشريف الحالية والمشروع الجديد.

○ كذلك روعي في المشروع تطوير المساحات المحيطة بالحرم الشريف، وايجاد كافة المرافق اللازمة ومنها:

أ ـ انشاء مساحات من الجهات الشمالية والغربية والجنوبية، واقامة مواقف للسيارات تحتها، مع المياضىء ومناهل الشرب ودورات المياه.

ب ـ تركيب سلالم كهربائية للصعود والنزول من والى المواقف، ويبلغ عدد ابنية هذه السلالم خمسة، وستقام حول محيط الحرم الشريف لخدمة الدول الاول والسطح.

ج ـ تأمين خدمات التهوية والانارة والسقيا.

د ـ تخصيص مناطق للنساء.

هـ ـ استخدام الرخام الابيض «البارد» غير الحافظ للحرارة، ومن نفس النوع المستخدم في العمارة الحالية للحرم الشريف.

و ـ تهيئة المساحات المحيطة بالحرم الشريف للاستفادة منها في وقوف المصلين، ويبلغ اجمالي مساحتها (١٣٥,٠٠٠) متر مربع.

ز ـ انشاء اربعة الاف ميضأة.

ح ـ انشاء (٥٦٠) صنبور ماء للشرب.

ط ـ انشاء اربعة مداخل واربعة مخارج للسيارات في منطقة الخدمات

ي ـ انشاء (٢٨) مدخلا ومخرجا للمشاة.

وقد بوشر في تنفيذ المشروع في اليوم التاسع من المحرم عام ١٤٠٦ هـ بعد ان وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حجر الاساس، وعهد الى احدى المؤسسات الانشائية السعودية بالتنفيذ.

● ●

قراءة في وثيقة

الاسلاميون والميثاق الوطني

تونس: عبد القادر عبار

في السابع من نوفمبر لهذا العام ١٩٨٩، يكون قد مرّ عام على توقيع الأطراف السياسية بتونس على ـ الميثاق الوطني ـ الذي اتفقوا على تعريفه بكونه: «عقد شرف أخلاقي وحضاري، وليس قانوناً إلزامياً يترتب عنه تجريم أو محاسبة من يخل بإحدى بنوده... لكنه وسيلة ضغط أدبي وسياسي تعتمده الأطراف المعنية في علاقتها ببعضها: من أجل الصالح لعام...».

ومن جملة الأطراف السياسية المعنية التي كانت ساعتها حاضرة للتوقيع بالقصر الرئاسي بقرطاج: الإتجاه الاسلامي / النهضة، ممثلاً في شخص الأستاذ المحامي: نور الدين البحيري.

وقد قيل الكثير ـ حينذاك ـ عن هذه المشاركة، وذهب البعض في تقييمه إلى تضخيم سلبياتها بدعوى أن فيها نوعاً من التنازل عن بعض القناعات والمواقف المبدئية، كما أن فيها مودة لأطراف معروفة بعدائها الثابت والمبدئي للإسلام، ومشحونة بحقد مفتوح على الإسلاميين...! ومن أجل التوضيح والتصحيح ودفع الشبهات، والتعريف بوجهة النظر الحقيقية التي يتبناه الطرف الإسلامي إزاء الميثاق وموقفه الرسمي منه، أعد الإسلاميون وثيقة من ست وعشرين (٢٦) صفحة موقعة باسم الأستاذ: نور الدين البحيري، فيها الكثير من الوضوح والأدلة، والمعطيات التاريخية والواقعية، والمقترحات والمواقف. وهي الآن بين يديّ، وسوف أقدمها لقراء «المجتمع» الغرّاء من خلال عرض لأهم محاورها... أرجو ألا يبْخَسها حقها.

● الوثيقة: عرض عام:

كما أشرت سابقا: تتكون الوثيقة من ٢٦ صفحة مرقونة، مُصدرة بالبيان القرآني من سورة آل عمران الذي يقول فيه المولى سبحانه: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم اعداء فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم» الآيات ١٠٣ و١٠٤ و ١٠٥ من آل عمران.

وتتألف من:

- توطئة لمشروع الميثاق:

وأربعة أبواب مقسمة كالتالي:

- ● الباب الأول: الهوية.
- ● الباب الثاني: الديمقراطية والحريات.
- ● الباب الثالث: نمط التنمية.
- ● الباب الرابع: الاستقلال والعلاقات الخارجية.

وتنتهي بخاتمة عامة.

● ان اشتراك كل التيارات الوطنية ضرورة نهضوية وسبيل الى ضمان ومناعة كياننا الوطني.



○ تونس: الميثاق ينظم التعايش والتعاون.

● قراءة في الوثيقة:

تركز الوثيقة في توطئتها لمشروع الميثاق على جانبين: جانب تأصيلي وتاريخي وجانب واقعي: موضوعي ومبدئي.

ويأتي الجانب الأول لدحض شبهة الذين يقولون بأن وضع المواثيق والدساتير المنظمة لعلاقات المواطنة حقوقاً وواجبات والمقيدة لسلطان الحاكم ما هو إلا ضرب من الانتهاز والانبهار والتكتيك، وهي أعمال منبتة عن ديننا وتراثنا وليس لها ما يبررها غير التقليد الغربي في إطار انحطاطنا المعاصر وانهزامنا الحضاري!

«بينما المتتبع لتاريخ تكوّن الجماعة المسلمة نواة الأمة الإسلامية كما تقول الوثيقة ـ يتوقف عند محطة هامة هي انتقال الإسلام بالجماعة من مرحلة الدعوة إلى مرحلة الدولة وهي نقلة قد قامت على تواثق بين الرسول عليه الصلاة والسلام كقائد للجماعة وبين ممثلي المهاجرين والأنصار في العقبة. فلما انتقل الرسول القائد إلى ـ يثرب ـ وكانت على تركيب اجتماعي معقد تتجاور فيه ديانات وأعراق مختلفة لم يكن بُدٌّ لتنظيم شؤون هذه الجماعة السياسية... ولدعم أسس الوحدة الوطنية في الدولة الجديدة، من وضع ميثاق ينظم

التعايش والتعاون. . . فكانت «الصحيفة» هي عنوان الميثاق الذي وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم لتنظيم وترتيب شؤون الدولة في المجالات الحيوية. . . وهي تعد أقدم وثيقة تاريخية لأول دستور سياسي مكتوب في التاريخ البشري يتولى تنظيم شؤون الدولة تنظيماً لا يقصي ولا يظلم طرفاً اجتماعياً على أساس الدين أو أي أساس آخر. . .»

● جانب ثان :

وأما الجانب الثاني في التوطئة فيشير إلى كون «الإسلاميين» في تونس كانوا من بين الحركات السياسية التي دعت وأكدت على ضرورة ميثاق يحفظ الوحدة الوطنية بعد أن تكثفت ـ حينئذ ـ دلائل فشل المشروع البورقيبي ودبّ الشك في جملة المسلمات التي قام عليها. .

وكيف تجسدت تلك الدعوة في التجاوب مع مبادرة الرئيس «بن علي» في ظل العهد الجديد في وضع ميثاق وطني يجمع ممثلي مختلف التيارات الفكرية والتنظيمات السياسية والجمعيات المهنية والإجتماعية حول مائدة الحوار للإتفاق حول الحد الأدنى الذي يجمع التونسيين بمختلف انتماءاتهم في هذه المرحلة من تاريخ البلاد. .

وتبرر الوثيقة هذا التجاوب للمبادرة: باعتبار هذه الأخيرة: تجسّد «إرادة فعلية في طي صفحة الماضي واحلال لغة الحوار محل لغة الإقصاء» و«أن المشاركة في تحديد ملامح حاضر تونس ومستقبلها حق لكل التونسيين» ـ وهكذا تنتفي شبهة القائلين بعدم التأصيل، واحتراز المترددين من المشاركة ويبقى بعد هذا التقديم أن نتعرف على المبادىء العامة والدعائم المركزية التي يجب أن تلتقي حولها الأطراف المعنية المشاركة في الميثاق.

● الباب الأول: الهويّة :

تؤكد الورقة/ الوثيقة على أن مبدأ «دعم هويتنا ليس مجرد شعار مرحلي أو ورقة سياسية ذات وظيفة مؤقتة تنتهي بتغير موازنات سياسية معينة، بل هو مبدأ أصيل ودائم يستمد مشروعيته وأهميته من ارتباطه بأبعاد مصيرية تمس كيان المجتمع وتتوقف عليه مناعته وتقدمه. .»

وإذا كانت جل الإعتبارات التاريخية والواقعية معاً تقضي بما لا يدع مجالاً للشك ـ بأن الإسلام والعروبة هما عماد هويتنا الحضارية، فإن اشتراك

● يرى أصحاب الوثيقة أن تدعيم استقلال البلاد السياسي والثقافي شرط مركزي من شروط تحصين المجتمع المدني .

كل التيارات الوطنية في الإلتزام بدعم هذه الهوية بقدر ما هو ضرورة نهضوية وسبيل إلى ضمان ومناعة كياننا الوطني. . . لا يجب أن يفهم على أنه إنعدام للذاتية السياسية التي يختص بها كل تيار. . . وإنما هو في حقيقته وفاق وطني على جملة من الثوابت العامة في شخصيتنا الأساسية. . .

ويكون هذا الدعم عمليا بتحقيق:

- احترام عقائد الإسلام وأحكامه ونظمه وحسن التعريف بها: تربويًّا وتعليميًّا وإعلاميًّا وثقافيًّا.
- إشاعة قيم الإسلام السلوكية داخل المجتمع.
- احترام مشاعر المؤمنين بعدم الإعتداء المادي أو المعنوي على شعائر الإسلام وقيمه.
- أن تكون التشريعات والقوانين ملتزمة بدستور البلاد الذي ينص على أن الإسلام هو دين الدولة.
- تعريب التعليم والإدارة تعريباً فعلياً ملموساً لا تعريباً شعاراتياً.

● الباب الثاني: الديمقراطية والحريات :

في هذا الباب يؤكد الإسلاميون على جملة من القناعات التالية :

- ان الديمقراطية ضرورة من ضرورات تأسيس المجتمع المدني الناهض ودعمه وتجذيره.
- انها الوسيلة الأرقى لتطور الحياة السياسية بالبلاد ولقيام علاقات سوية بين مؤسسات الحكم وبين الشعب والدولة وبين مختلف التنظيمات.
- انها الضمانة الأساسية لحماية الحريات وبناء مجتمع قائم على العدل وتحقيق الديمقراطية قبل أن يكون مجرد عملية نقل السلطات بين حاكم ومحكوم، هي عملية تكوين الإحساسات وردود الأفعال ونضال ثقافي طويل المدى. يقول مالك بن نبي رحمه الله :ـ «إنه من البديهي أن الديمقراطية لا يمكن أن تتحقق كواقع سياسي باعتبارها سلطة الشعب، ما لم تكن قد ترسخت قبل ذلك داخل الفرد الذي يتكون منه الشعب وما لم توجد في المجتمع كمجموعة أعراف وعادات وممارسات وتقاليد».

وان تثبيت هذه المبادىء في الذهنية العامة للشعب يقتضي ابتداءً إجماع كل الطلائع الفكرية والسياسية حولها حتى يتسنى لها صياغة وعي سياسي عام مشترك. . . وهذا يحتاج إلى جهود تربوية وإعلامية كفيلة بأن تعيد للإنسان إعتباره وكرامته. . . واذا حصل هذا فإن منهج التغيير السياسي والإجتماعي سيتخلص من مفاهيم التآمر والمناورات وأساليب العنف ويتركز على معانٍ علنية ووجود التيارات والتنظيمات وقانونية أنشطتها ومشروعية طموحاتها فتندرج بذلك نضالاتها ضمن السعي إلى تحقيق المصلحة العامة.

● الباب الثالث: التنمية :

يرى أصحاب هذه الورقة/الوثيقة إن إنماء البلاد مهمة يشترك فيها كل أبنائها وهي تستلزم بالتالي الصدور عن رؤية عامة مشتركة تكون بمثابة الضوابط الموجهة للمشروع التنموي الذي لا يتحقق إنجازه إلا بمراعاة العوامل التالية:

- العامل البشري : بما أن الإنسان/ المواطن يشكل هدفاً من أهداف التنمية. إلا أنه يظل في نفس الوقت وسيلتها الأساسية ـ لذا يتعين تأهيله ليكون دعامة لنجاح الخطط التنموية ويستدعي هذا التأهيل: ١ ـ العناية بالتعليم وتوسيع وتعميق مجالاته. ٢ ـ إحياء الضمير الشعبي بالقيم الدينية والوطنية. ٣ ـ تشجيع المبادرات الهادفة الخيرية والتعاونية والفكرية والإجتماعية. ٤ ـ تأكيد حقوق المرأة الإجتماعية والثقافية والسياسية والإقتصادية حتى تضطلع بدورها في تنمية المجتمع بعيداً عن السلبيات والتقاليد المستوردة.
- العامل الإجتماعي: إنه لامعنى للتنمية في بيئة تسودها المظالم الناشئة عن الفقر والبطالة والفوارق المادية الفاحشة، فبدون تجسيد قِيَم العدالة فإن العلاقات البشرية تتردى في مهاوى الكراهية والعداء بدل المحبة والتآخي لذا لابد من تحقيق المساواة بين المواطنين وتذويب الفوارق وايجاد علاقات اجتماعية تقوم على أسس القيم الحضارية. . وعدالة توزيع ثروة البلاد وخيراتها.
- العامل الإقتصادي: إن جهود الإنماء

الإقتصادي للبلاد يجب أن تتجه نحو بناء اقتصاد وطني قوي مرتكز على تصور يزاوج بين القيم المادية والقيم الروحية ومبني على ضوابط المصلحة العامة والعدالة: وذلك بترشيد الإستهلاك العام من خلال نشر وعي يحصن المجتمع من أن يتحول إلى نمط مجتمع استهلاكي وسوق للبضاعة الأجنبية لما في ذلك من ضرر يلحق بالاقتصاد الوطني بفعل تفوق الطلبات الإستهلاكية على العمليات الإنتاجية وما قد ينجر عن ذلك من مضاعفات خطيرة على صعيد التبعية للخارج فضلاً عن الخلل الأخلاقي والسلوكي..

- العامل الثقافي والتربوي والإعلامي: الإعتناء بتنمية هذا العامل الثلاثي المتكامل. ضروري لصيانة كياننا المستقل وتدعيم شخصيتنا الأساسية وذلك من خلال: ١ - العناية بالوظيفة التربوية داخل الأسرة وفي المدارس وداخل المؤسسات الثقافية وإعطاؤها مضموناً عقائدياً وأخلاقياً يضمن دوام القيم الثقافية الأصيلة. ٢ - تشجيع الآداب والفنون والعلوم وتوجيهها لنشر الفضيلة والخير. ٣ - تمكين المسجد من أداء وظيفته التربوية والإجتماعية. ٤ - تحقيق سياسة إعلامية تحترم حرية التفكير والتعبير وتنمي روح الإبداع وتحترم مكونات هوية البلاد. ٥ - ايلاء الشباب المكانة التي يستحقها وفتح آفاق مساهماته وتوفير العمل له والتشجيع على الزواج.

● الباب الرابع: الإستقلال والعلاقات الخارجية:

يرى أصحاب الوثيقة أن تدعيم استقلال البلاد السياسي والثقافي والإقتصادي شرط مركزي من شروط تأسيس وتحصين المجتمع المدني المتطور وتحقيق نهضته ونموه. وهذا يتطلب احترام جملة من المبادىء أهمها:

- الولاء الوطني: باعتباره مبدأ سامياً يتنافى مع التبعية.

- العمل على الحفاظ على سيادة البلاد والتمسك بمقتضيات الدستور ومبادئه.

- الحفاظ على وحدة أبناء الشعب من كل أسباب التفكك والتنازع..

- اعتبار أن الوحدة الوطنية هي القوة التي نواجه بها كل المخاطر التي تهدد كياننا واستقرار البلاد... واعتبار أن وحدة بلادنا هي أساس وحدة بلدان المغرب العربي والمنطقة العربية والأمة الإسلامية. عملاً بقوله تعالى: «وأنّ هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون».

- سلوك سياسة خارجية ثابتة تقوم على أساس عز البلاد ومناعتها واستقلالها وإعطاء الأولوية في ربط العلاقات لبلدان المغرب والبلاد العربية والإسلامية. ودعم التحرر في المنطقة العربية والوطن الإسلامي والعالم كافة وفي طليعتها فلسطين وأفغانستان.. والنضال ضد سياسات الإستعمار والتمييز العنصري.

● خاتمة:

هذه إذن قراءة استعراضية لأهم المحاور الحساسة والأساسية التي عالجتها الوثيقة التي توضح وجهة نظر الإسلاميين في تونس بخصوص الميثاق الوطني الذين شاركوا في التوقيع مع جملة الأطراف الأخرى يوم السابع من نوفمبر الماضي.

وجاء في خاتمتها قولهم: «ان مشاركتنا في انجاز الميثاق الوطني تنبع من قناعتنا بأهميته التاريخية والمصيرية حيث يتحتم على كل أبناء هذه البلاد العزيزة علينا، الوقوف على أرضية وطنية واحدة تجمعهم رغم ما عساه يوجد من اختلافات بينهم في الإختيارات السياسية.. وهو أمر يستلزم حداً كبيراً من الوعي المدني ومن المرونة في التعامل السياسي بين الجميع رغم الإختلاف».

تحليل اقتصادي

أزمة الدينار الأردني



كان الجنيه الفلسطيني هو العملة السائدة في فلسطين وشرقي الاردن - على ضفتي نهر الاردن - وذلك قبل نشأة المملكة الاردنية الهاشمية حين كان اسمها «إمارة شرق الأردن». والجنيه الفلسطيني يكون من (ألف مليم = ١٠٠ قرش) كالجنيه المصري، وهي خمس وحدات الدينار (١٠٠٠ فلس) والمفروض أن تكون بنفس القيمة، وان تكون جميعا على أساس الدينار الذهبي.

وحين أعلنت إمارة شرق الأردن مملكة في أواخر الاربعينات.. أصبحت لها عملتها المستقلة الجديدة «الدينار الاردني» الذي لم يلبث ان اصبح العملة السائدة كذلك فيما تبقى من شرق فلسطين (غرب النهر) عربيا مسلما وضم الى الاردن وسمي «الضفة الغربية» بعد نكبة فلسطين سنة ٤٨ واحتلال اليهود لمعظم فلسطين.. وتبع قطاع غزة مصر وتعامل بالعملة المصرية.

وكانت عملات المنطقة - في أوائل الخمسينات - متقاربة.. فمثلا كان الجنيه المصري يساوي دينارا اردنيا. وقد يزيد الجنيه قليلا عن الدينار (٢ - ٣٪).

زعازع:

ثم أخذت الزلازل والزوابع السياسية تجتاح المنطقة.. في شكل انقلابات وتيارات.. وتحركات.. طال كثيرا من البلدان.. والبنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وبالرغم من موقع الاردن (المملكة الاردنية الهاشمية) في مركز تلك الزعازع تقريبا واستهدافها من كثير منها.. لكنها - ولحسن حظها - ظلت ثابتة.. ونجت كثيرا من المؤامرات.. ولم تنكب بانقلاب عسكري يقوض كيانها ويزعزع استقرارها، ويجعلها في مهب الريح.. حيث ان وضعها حساس وخاص.. فهي تواجه دولة اليهود على أوسع جبهة وأطول حدود (٦٥٠ كيلو مترا).. وأي إضعاف لها قد يطمع اليهود في الوثوب عليها والتخلص من شبح الخطر الذي يتوجسون منه حيث مدنهم على مرمى المدفعية.. طيلة حدود ممتدة من اليرموك شمالا الى العقبة جنوبا.. فاذا سيطروا عليها.. أصبحت أقرب عاصمة أو مدينة عربية كبيرة اليهم من الشرق تبعد عنهم نحو ألف كيلو متر.. فيؤمنون دولتهم من الشرق بحاجز صحراوي طبيعي واسع يستحيل معه مهاجمتهم من قبلها بالوسائل العادية.. كما يأمنون من عمليات التسلل والعمليات الفدائية.

ولكن الاردن مع ذلك لم ينج من بعض القلاقل والمخططات المزعجة.. التي اجتازها بحكمة ولم تترك كبير أثر.. وظل الوضع مستقرا وعاديا.. وإن كانت هزيمة ٦٧ ضربة موجعة سلبت الاردن جزءا مهما منه.. ولكن عادت الدولة الى ما كانت عليه قبل.. وظلت الضفة الغربية مرتبطة بالشرقية رسميا واداريا حتى العام الماضي (آخر تموز ١٩٨٨).

عوامل انهيار عملات المنطقة:

لقد أثرت الأحداث المتنوعة على المنطقة تأثيرا كبيرا.. وبالذات على اقتصادها - واختلت موازينها التجارية والاقتصادية بشكل كبير.. وخصوصا نتيجة تكديس السلاح - وكله مستورد وغالي الثمن ومتغير بسرعة لابد من ملاحقة تطوره.. وكذلك التوسع الحضاري.. صاحب ذلك إهمال الموارد الرئيسية في بعض البلدان وإهمال تكوين الانسان (نذكر اليابان مثلا) وأضف الى ذلك تعثر خطط التنمية وتراجع الانتاج - نسبيا - وكذلك تدهور الأمن الغذائي

الاشباع العقاري، وهبوط النفط من أسباب تراجع التحويلات

تـدريجيا ولازال يتـراجـع . . وحتى الـدول ذات الموارد الكبيـرة أكـثر من الاردن ظلت عملتهـا تتراجع حتى تقلصت الى نحو عشر قيمتهـا قبل أربعين عاما.

ولكن الدينار الاردني ـ بالرغم من صغر الدولة وقلة مواردها ـ ظل مرتفع القيمة وكان تراجعه بنسبـة ضئيلة (من ١٠ الى ٢٠٪) حتى بلغ نحو ٣٠٪ حتى العام الماضي فقد كان يساوي اكثر من دولارين أو ستة جنيهات مصرية.

وقد كان ثبات الدينار الاردني يثير دهشة كثير من المـراقبين الاقتصـاديين . . حتى كـان العـام الماضي وأخذ الدينار يتراجع بسرعة شديدة أمام الدولار وغيره . . حتى وقف الأن عند نصف قيمته السابقة (أي أنه تراجع بنسبة ٥٠٪ تقريبا) فأصبح الدينار يساوي نحو دولار وخمس تقريبا.

ويرى بعض المراقبين أن هذا الـوضع ليس مفـاجئا، وأنـه طبيعي، وأن عوامـل الاستـقـرار السيـاسي ارتبطت بـالاستقـرار الاقتصـادي النسبي.

ولقد كان تدخل صندوق النقد الدولي ـ ربما بدوافع خارجية في الدرجة الأولى لعوامل سياسية معينة ـ كما أشرنا في تحليل سياسي سابق ربما كان ذلك التدخل . . والضغط من الصندوق الدولي ومحاولته إجبار الاردن على اتخاذ اجراءات معينة من حيث الاسعار وغيرها . . من أهم الأسباب التي سارعت بهز قوة الدينار.

وقد كانت حجة البنك أن الديون تراكمت على الاردن (٨ مليـارات من الـدولارات) وكـذلـك فوائدها (٣ مليارات) «المجموع ١١ مليار» والصندوق النفط. حسب شروطه يريد حفظ حقوقه وحقوق مساهميه (معـظمهم من الدول الـرأسماليـة الغنية وعـلى رأسهـا الولايـات المتحدة) ولقـد اتخـذت بعض القرارات التي أثارت عاصفة . . مرت بسلام . . لكنها تركت أثرا عميقا . . واتخذت كذلك بعض القرارات الاقتصادية . . فبدأ الدينار يتراجع . . حيث ان المال ـ كما أسلفنا ـ حساس . . ويتأثر من كل حركـة . . ثم كان الفصـل الاداري للضفة الغـربيـة، وهـو قـرار سيـاسي أملتـه ظـروف وضرورات معينة . . سبق أن تعرضنا له في مناسبة سابقة . . وترك هذا القرار كذلك آثاره السلبيـة

ثبات الدينـار الأردني طيلة السنين السابقة أثار دهشة المراقبين

صنـدوق النقـد الـدولي أداة تخريب دوليـة مدمرة للشعوب الفقيرة

على الاقتصاد وغيره . . وربما يعتبره البعض من العوامل الحاسمة على أزمة الدينار.

وتبعت هذا القرار قرارات اقتصادية تنظيمية واحترازية اخرى . . مما سارع بالدينار الى التراجع في الأسواق أمام الدولار حتى اقترب منه.

لقد استطاع الأردن أن يحافظ ـ مدة طويلة ـ عـلى استقراره السيـاسي والاقتصـادي بحكمـة وحنكة وثبات في وسط جو مضطرب متقلب.

ولقد مر ـ هـو وغيره ـ بفتـرة ازدهار مـذهلة في السبعينـات وأوائل الثمـانينات . . وتـركت هذه الطفرة آثارها على كثير من أنماط الحياة والسلوك والتعامل والأسعار والمشروعات . . الخ.

ولقد صرح الاقتصاديون الرسميون الاردنيون ان تحويلات المغتربين كانت وأراض تلك الفترة تكون ثلث الميزانية.

وخلال السنوات المـاضية . . استـطاع معظم المغتـربـين أن يكـونـوا لهم مسـاكن وأراضي ومشروعات اخرى في الاردن . . حتى أصبح معظمهم في حالة اشباع من هذه الناحية.

وبعد أن ارتفعت قيمة الأراضي والعقـارات لدرجة كبيرة . . عادت الى الركود . . وعـدا عن هذا فقد قل إنتاج النفط وسعره معا مما أثر عـلى مـداخيل المغتـربين أنفسهم، وأكثرهم في دول

هذان العاملان ـ الاشباع العقاري ـ ومأساة النفط . . كـانا من أسبـاب تـراجـع تحـويـلات الاردنيين العاملين في الخارج والذين كانوا يحولون مئات الملايين حتى اذا جاءت الظروف الاخيرة وما اكتنفها من قرارات . . فجعلت الكثيرين يتريثون ويترددون في تحويلاتهم الى أن يستقر الدينار . . بل ربما سعى البعض الى سحب أموالهم أو إخراجها تحسبا من الأسوأ . . أو لان الممنوع مرغوب ـ كما يقولون ـ ولكن بعد تحسن وضع الدينار عـادت الأمور الى الاستقرار، والوضع الى حالته الطبيعية تقريبا.

التحرك نحو الاصلاح :

لكن الدولة لم تقف مكتـوفة الأيـدي امام هـذه الظروف . . بل بادرت بالتحرك السريع والنشط عـلى كافـة الجبهات الاقتصـاديـة والسيـاسيـة، الداخلية والخارجية، والعـربية والـدولة، وقـام عدة مسؤولين عـلى مختلف المستويـات بزيارات وتحركات شتى أسفرت عن نتائج مثمرة.

١ ـ على المستوى الداخلي: ففي الداخل اتخذت السيـاسـة الاقتصـاديـة نهج التقشف وضغط المصروفات واختصـار النفقات . . وتـوفير بعض المداخيل واغلاق محلات الصرافة وتقييد خروج العملات، وحصر الاستيـراد في الضروريـات، ومنع استيراد بعض السلع كالسيارات والأدوات الكهربائية والكماليات، ورفع أسعار بعض المواد وزيـادة الجمارك عـلى بعضهـا . . ودمـج بعض المصارف.

وفي نفس الـوقت تشجيـع الاستثمـارات الخـارجية وضمـانها، وتنمية تجارة التـرانـزيت وتنشيط الحركة، وخصـوصا في ميناء العقبـة، وكـذلـك تشجيـع الانتاج المحـلي الـزراعي والصناعي وتصديره . . والتوجه الى خطط طويلة الأمد لإقامة صناعـات متطورة تـوفر المـزيد من العملة الصعبة للاردن.

فقد ذُكر أن تحركا اردنيا واسع النطاق سيبدأ قريبا بهدف جذب شركات عالمية لاقامة مشاريع مشتركة انتاجية يتم تصـدير سلعهـا للأسـواق العربية المجاورة.

وتقول مصادر مطلعة ان اتصالات قد بدأت بالفعل مع شركات تنتج سلعا تكنولوجية متطورة لاقامة مصانع لها في الاردن تستفيد من تسهيلات التصدير المرتقبة الى العراق ومصر في ظل مجلس التعاون العربي.

وتأتي هذه المساعي ضمن مخطط طويل المدى يهـدف الى زيـادة مـوارد الاردن من العمـلات الأجنبية وايجاد فرص عمل تخفف الاعتماد على المساعدات الخارجية.

ويسعى هذا التوجه للاستفادة من الشركات

نجـا الأردن من العـواصف السيـاسيـة التـي اجتاحت المنطقة

التي قد ترغب بنقل نشاطاتها من هونغ كونغ التي يقترب موعد تسليمها للصين.

٢ ـ على المستوى العالمي : لقد جرت اتصالات بنادي باريس لندن للدائنين، واتفق على اعادة جدولة ديون الأردن، وقام بعض المسؤولين الأجانب بزيارات للاردن لاستطلاع الوضع، ووعدت بعض الدول الأجنبية بتقديم معونات وتسهيلات للاردن لمساعدته على اجتياز أزمته الحالية.

٣ ـ على المستوى العربي : ما إن تحرك المسؤولون الأردنيون واتصلوا بالعواصم العربية «القادرة» حتى هبت لمساعدتهم بدون تباطؤ، مقدرة دور الاردن ووضعه الحساس على أطول جبهة مواجهة مع العدو الصهيوني مما يقتضي المحافظة على ثبات الاردن وتماسكه وقوته حيث أنه بمثابة الدرع والمقدمة للأمة العربية في مواجهة اليهود الطامعين.. وتجلت الأخوة العربية والاسلامية في مسارعة الدول الشقيقة لمساعدة الاردن، فبعد زيارة سريعة قام بها الملك حسين للمملكة السعودية قدمت للاردن ٢٠٠ مليون دولار كمساعدة ووعدت بايداع مليار دولار في البنك المركزي الاردني لدعم الدينار وتوفير العملات الصعبة وتعزيز الغطاء المناسب منها.

كما بادرت سائر دول التعاون والعراق لدعم الاردن.

فقد نسبت وكالة الانباء الفرنسية الى اوساط مطلعة في عمان قولها ان الكويت يمكن ان تودع مبلغ ٢٠٠ مليون دولار في البنك المركزي الاردني.

وذكرت الوكالة ان الاردن تلقى مبلغ ٤٠ مليون دولار من امارة ابو ظبي و٣٠ مليونا من امارة دبي لمساعدته على تجاوز أزمته الاقتصادية.

ومع هاتين الدفعتين من الامارات العربية المتحدة ارتفعت الهبات العربية الممنوحة الى الاردن الى ٣٨٠ مليون دولار منذ ابريل الماضي.

وكان العراق قد قدم للاردن ٥٠ مليون دولار والكويت ٤٠ مليونا وسلطنة عمان ٢٠ مليونا والسعودية مائتي مليون دولار.

كما أعيد افتتاح مقر الصندوق الفلسطيني في عمان، مما سيكون له أثر جيد في دعم الاقتصاد ـ ولو معنويا على الأقل ـ

الدول العربية النفطية سارعت لمساعدة الاردن

مقدرة دوره الهام ووضعه الحساس

ولقد ارتفع الدينار الاردني قليلا في ضوء ما سبق، أو ثبت وتوقف عن التراجع، ونرجو أن يتصاعد أو على الأقل أن يثبت ـ حتى بعد نهاية اجازة الصيف وعودة المغتربين ـ الذين ساهم وجودهم في البلاد وما ضخوه مما حملوه معهم من أموال في دعم الدينار مؤقتا.

وقد عادت شركات الصرافة الخليجية والخارجية الى التعامل بالدينار الاردني بشكل طبيعي، ونشطت التحويلات نسبيا الى الاردن.

وإذا ثبت الدينار بقية الصيف.. والى مطلع العام القادم يكون قد اجتاز محنته فعلا ولابد من المحافظة على صعوده.

دور متميز للكويت :

وقد ذكر في وقت سابق ان الكويت على استعداد لتقديم المساعدات والخبرات اللازمة للمملكة الاردنية الهاشمية بغية مواجهة الضائقة الاقتصادية التي تمر بها في الوقت الحاضر، وقال أحد المسؤولين «ان الكويت مستعدة لدراسة كل ما يلزم وتقديم الخبرات الضرورية اللازمة إذا ما طلب منها ذلك كي تسهم في إعادة ترتيب الاوضاع الاقتصادية بشكل ملموس».

وذكر المصدر أن دراسة الاوضاع الاقتصادية الاردنية بصورة شاملة أمر ضروري ومهم في المرحلة الحالية كي يتم استقرار الدينار، وجدولة الديون الاردنية للخارج، خاصة وان مثل هذه الدراسات الاقتصادية المتأنية، والتقييم الشامل سيضع حدا لاستمرار تدهور الدينار بشكل ملحوظ كما حصل في الشهور الماضية.

خطوات على طريق الحل

الحل الجذري يحتاج الى قدرات جبارة ومواهب خاصة وجهود كبيرة

على درب الحل الجذري الجاد:

وهذا ولا شك ان من منطلقات الحل: التشاور مع أهل الخبرة، والاستماع بعمق الى نصائح المخلصين والمجربين، ومحاولة تلافي الأسباب التي أحدثت الأزمة ما أمكن.. وإعادة الثقة الى الدينار والاقتصاد ومحاسبة المقصرين، ومحاولة اشراك المواطن في الداخل والخارج في عملية اعادة بناء الثقة بمصداقية وجدية عالية والحذر من الوقوع في أية مزالق جديدة من شراك صندوق النقد الدولي أو الغرق في بحار الربا الدنسة والمرهقة والمدمرة!

ولابد من تخفيف الأعباء عن كاهل المواطن العادي والذي أصابه نصيب كبير من آثار الأزمة، وتنويع مصادر الدخل والتشجيع على استغلال الأرض والثروات الأخرى جيدا وبتقنية عالية، وتكثيف التنقيب عن النفط والمعادن، وتحسين وتصعيد ما يستخرج منها كالفوسفات والبوتاس ومحاولة اقامة صناعات متطورة تستغلها جيدا وتسوقها في الجوار، بدلا من بيعها مواد خاصة واستيراد مصنعة. ويقال ان هناك ثروات اخرى كبيرة من النحاس والغرانيت وغيرهما يمكن الاستفادة منها عدا عن كنوز البحر الميت الخيالية!

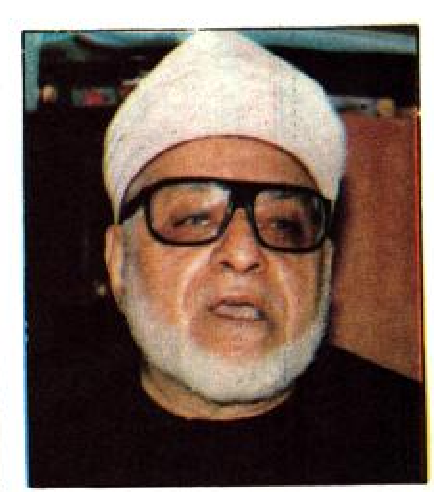
ولابد كذلك من العناية بالانسان وتطويره ورفع مستواه الفكري والحضاري والتقني.. والاستفادة من جهود القوات المسلحة وجنود الاحتياط في تعمير الارض البور وفي بناء الطرق والجسور وسائر المشروعات النافعة والمنتجة.

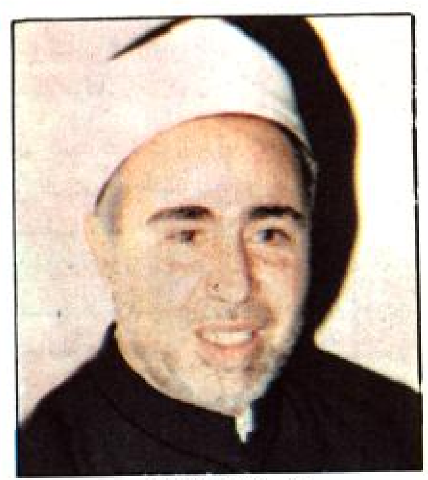
ومهم جدا العناية بمصادر المياه وتطويرها قدر الإمكان.

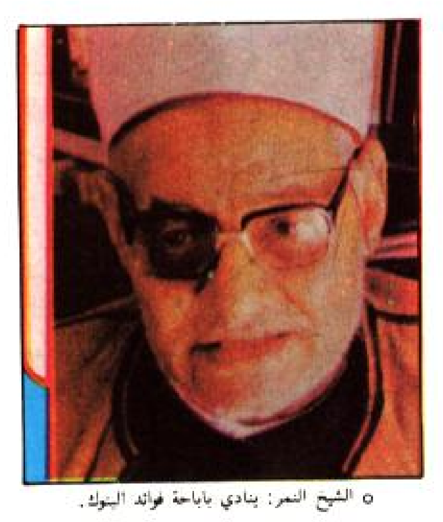
كل هذه الخطوات وأمثالها تحتاج الى قدرات جبارة ومواهب غير عادية.. لن تعدمها الأردن والبلاد العربية التي نجحت حتى الآن في امتحان مساندة الأردن في محنته.. ويرجى أن يتطور دورها ليكون له.. وللجهود الاردن الذاتية نتائج جدية ومجدية ودائمة وجذرية.

رسالة القاهرة :

ماذا وراء الدعوة المشبوهة لاباحة الفوائد المصرفية ؟!


○ شيخ الازهر: الفائدة على انواع القروض ربا محرم.


○ د. محمد سيد طنطاوي


○ الشيخ النمر: ينادي باباحة فوائد البنوك.

القاهرة: من مراسل المجتمع

تدور في القاهرة الان معركة ساخنة ومثيرة حول موضوع الفوائد المصرفية وشرعية اعمال البنوك فيما يتعلق بالودائع والاقراض بين الحل والحرمة، و يقود الدكتور عبدالمنعم النمر وزير الاوقاف الاسبق الاتجاه الذي ينادي باباحة فوائد البنوك، باعتبار الفارق بين القرض الانتاجي والقرض الاستهلاكي، وان اعمال البنوك مستحدثة لم تكن معروفة من قبل، وان هناك فروقا واضحة بين الفوائد المصرفية الحالية وبين ربا الجاهلية، ويساند الدكتور النمر في هذا الاتجاه الجهات الرسمية والبنوك الحكومية والصحف القومية، التي تفرد صفحاتها الان لاجتهادات الشيخ حول هذا الموضوع، و يزداد الامر سخونة واثارة بعد ان اعلن الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي الجمهورية ان دار الافتاء المصرية ترى اباحة العمل بنظام شهادات الاستثمار وصناديق التوفير، بل ودعا جماهير الشعب المسلمة الى شراء شهادات الاستثمار لتدعيم خطط الدولة في مجال الخدمات، بينما ارجأ الحديث عن فوائد البنوك الى وقت قريب، لاجراء مزيد من البحوث والدراسات!

ولا شك ان امرا خطيرا كهذا، لا بد وان يثير التساؤلات والاستفهامات ويحدث زوبعة لا تهدأ في الاوساط الفقهية في الازهر الشريف ومجمع البحوث الاسلامية وسائر المؤسسات البحثية والفقهية في العالم الاسلامي، اضافة الى البنوك ورجال المال والاقتصاد والسياسة، بل ورجل الشارع... ولعل اكثر تلك التساؤلات المطروحة بالحاح، ما يبحث في السر وراء اثارة هذا الموضوع الان... ما هو الهدف من اثارته بالرغم مما هو معروف لدى الكافة من آراء للمجامع الفقهية تؤكد حرمة الفوائد المصرفية بكل أشكالها ؟!

ابعاد سياسية وراء الدعوة

والمتأمل في الواقع السياسي والاقتصادي في مصر الان يدرك ابعاد هذه الحملة التي تدعو الى اعادة ثقة الناس في البنوك عن طريق اصدار فتاوى فقهية تجيز التعامل بالفائدة تحت اي زعم، فقد استطاعت شركات توظيف الاموال في مدة قصيرة جدا ان تجذب مدخرات المصريين سواء من العملة المحلية او النقد الاجنبي، وحتى العام الماضي (يونيو ١٩٨٨) وصل حجم الايداعات فيها الى اكثر من اربعة مليارات من الجنيهات حتى اتخذت الحكومة قرارها بمنع هذه الشركات من تلقي ايداعات المواطنين، بل والعمل على تصفيتها بكل الوسائل، ونجحت الحكومة نجاحا كبيرا في قتل هذه الشركات والقضاء عليها وبالتالي اعطت درسا قاسيا للمودعين لديها، الذين لا يعرفون حتى الان متى يحصلون على اموالهم في هذه الشركات !!

وفي العامين الاخيرين (١٩٨٧/٨٦) اقفرت خزائن البنوك الرسمية في مصر من العملة الاجنبية، وبدأت تشكو مر الشكوى من شركات توظيف الاموال، التي امتصت منها كل مواردها من العملة المحلية والنقد الاجنبي لسببين رئيسين، احدهما: ان هذه الشركات كانت تعطي ارباحا سنوية تفوق ضعف ما تعطيه البنوك من فائدة، والثاني: ان الوعي العام لدى الشارع المصري بدأ يفرق بين فائدة البنوك ــ المحددة سلفا ــ باعتبارها ربا وبين اعمال هذه الشركات التي تدخل في نطاق المرابحة الاسلامية، وبالتالي اتجه الكثيرون الى هذه الشركات اتقاء لشبهة الربا، وحفظا لاموالهم من الحرام... وأيا كان هدف صاحب المال المستثمر، هل هو السبب الاول ام الثاني، فالامر في النهاية ادى الى عجز البنوك الرسمية عن مد الحكومة ومصانع القطاع العام بما تحتاجه من اموال لفتح اعتمادات الاستيراد بالعملة

● اجماع الأمة منعقد على حرمة الفوائد المصرفية . فلماذا يطرح هذا الأمر الآن ؟!

الصعبة، وبالرغم من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لصالح جذب العملة الصعبة مثل انشاء السوق الحرة واقتراب اسعارها من اسعار السوق السوداء، لاقناع الشعب بضرورة تغيير ما يحصل عليه من عملة اجنبية لدى البنوك الرسمية، الا ان الامر لم يتغير كثيرا لدى البنوك التي ما زالت تعاني من نقص العملة الصعبة.

شركات التوظيف عقبة امام البنوك

واذا لم يكن لشركات توظيف الاموال من فضل، سوى انها ازكت واحيت الشعور الاسلامي ورسخته لدى جماهير الشعب حول حرمة الربا، واتقاء ما يؤدي الى الحرام، فكفى به من فضل، وفي تصورنا، نستطيع ان نؤكد ان شركات التوظيف قدمت البديل الاسلامي الطاهر للرأي العام، واقامت بذلك العراقيل والصعوبات بل والاسلاك الشائكة امام البنوك القائمة، مما يعرقل مسيرتها مستقبلا.

ان الحكومة تحاول انعاش البنوك الرسمية التي تتعامل بالفائدة لا عن طريق تحويلها الى مؤسسات مصرفية اسلامية، بل عن طريق الحصول على فتاوى رسمية من العلماء الرسميين الذين هم على استعداد لتفصيل الفتاوى طبقا لمبدأ «المصالح المرسلة» ! ومن طريق اخر، اصدرت تعليماتها الى شركات التوظيف بتحويل الاموال التي لا يتسلمها اصحابها من المودعين لديها الى البنوك، وتتولى البنوك مخاطبة المودع وكأنها تقول له: «ارجوك... احتفظ بوديعتك عندي» !.... ولكن... هل تحل المشكلة بهذا الشكل !

الامر الاخر، الاكثر اثارة: هل يمكن ان تصدر فتوى رسمية تبيح الفوائد المصرفية بالرغم من اجماع العلماء منذ اكثر من ربع قرن على حرمة الفوائد المصرفية في اكثر من مؤتمر علمي ومجمع فقهي ؟! وهل يتورط الدكتور سيد طنطاوي في الافتاء بما يخالف اجماع الامة ؟!... ان مؤتمر علماء المسلمين المنعقد في شهر المحرم ١٣٨٥ هجرية، مايو ١٩٦٥ ميلادية، بهيئة مؤتمر لمجمع البحوث الاسلامية بالازهر الشريف، والذي شارك فيه نحو ٢٧٠ عالما واقتصاديا وقانونيا من مختلف بلاد المسلمين كان من قراراته:

١ ـ الفائدة على انواع القروض ربا محرم، لا فرق في ذلك بين ما يسمى بالقرض الاستهلاكي، وما يسمى بالقرض الانتاجي، لان نصوص الكتاب والسنة في مجموعها قاطعة بتحريم النوعين.

٢ ـ كثير الربا وقليله حرام، كما يشير الى ذلك الفهم الصحيح في قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة».

٣ ـ الاقراض بالربا محرم لا تبيحه حاجة ولا ضرورة، والاقتراض بالربا محرم كذلك ولا يرتفع إثمه الا اذا دعت اليه الضرورة، وكل امرىء متروك لدينه في تقدير ضرورته.

٤ ـ اعمال البنوك من الحسابات الجارية وصرف الشيكات وخطابات الاعتماد والكمبيالات الداخلية التي يقوم عليها العمل بين التجار والبنوك في الداخل، كل هذا من المعاملات المصرفية الجائزة، وما يؤخذ في نظير هذه الاعمال ليس من الربا.

٥ ـ الحسابات ذات الاجل وفتح الاعتمادات بفائدة وسائر انواع الاقراض نظير فائدة، كلها من المعاملات الربوية.

٦ ـ اما المعاملات المصرفية المتعلقة بالكمبيالات الخارجية، فقد اجل مجمع البحوث النظر فيها الى ان يتم بحثها.

رأي شيخ الازهر حاسم

وفي اجابة حاسمة لشيخ الازهر عن حيرة الناس فيما يتعلق بودائعهم في البنوك وموقعها من الحلال والحرام، قال فضيلته انها داخلة في البند الاول من قرارات مجمع البحوث التي تقضي على ان الفائدة على انواع القروض ربا محرم والوديعة ذات الفائدة بالزيادة المحددة قرض في تعريف القانون.

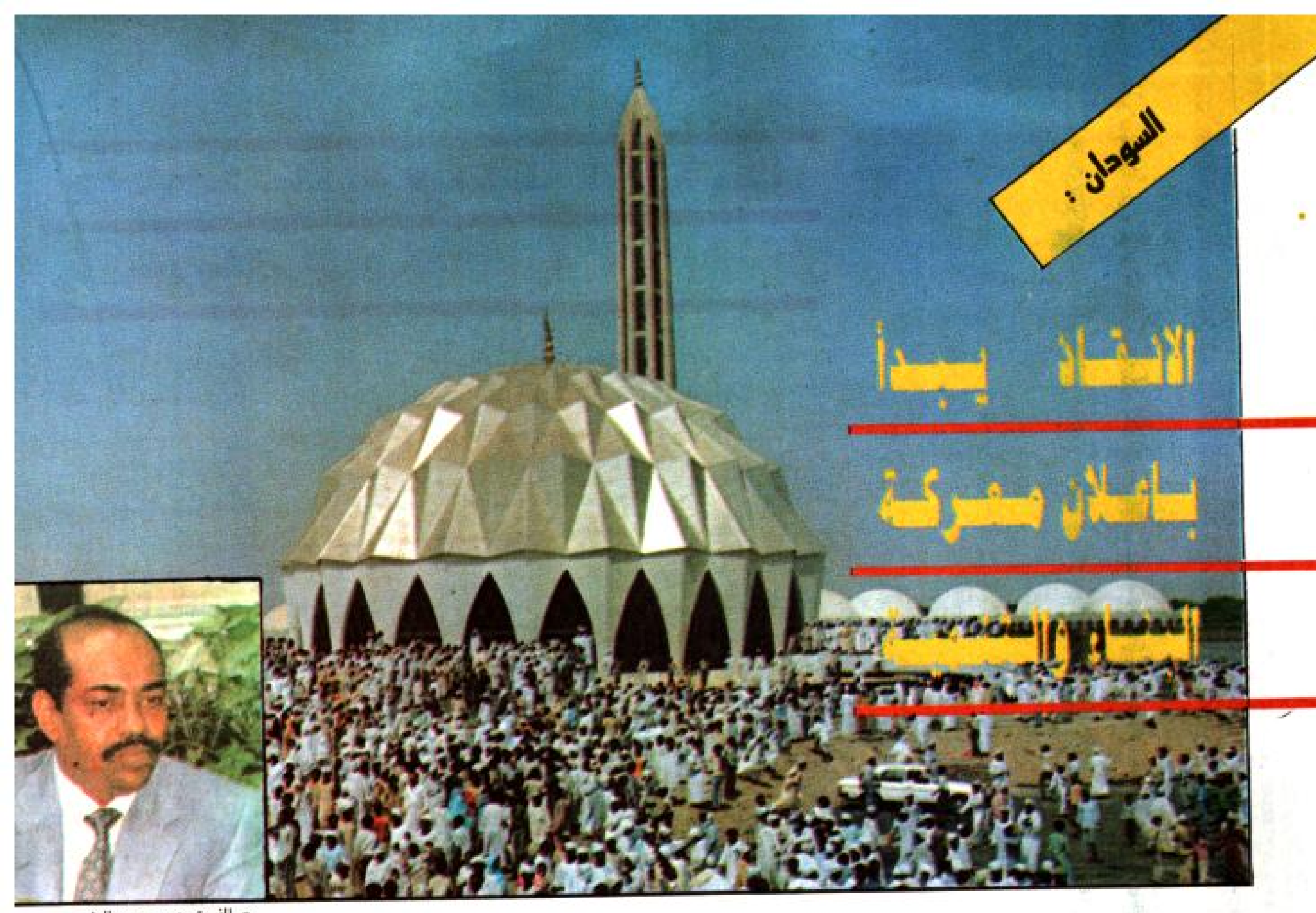
واكدت هيئة الرقابة الشرعية بالكويت ان النص القرآني المحرم للربا جاء مطلقا عن التقييد بأي امر وكل زيادة تؤخذ من المدين فوق رأس المال ربا محرم سواء كان الدين ناشئا عن قرض ام عن سبب من اسباب المداينة المشروعة، فاذا حددت اثمان ذلك فان اي زيادة على رأس المال (وهو مبلغ القرض او مبلغ الدين في المعاملات المالية الاخرى) اعتبرها القرآن ربا حراما، وانه ظلم ومحاربة لله ورسوله، والبنوك اذا اقرضت انسانا محتاجا او غير محتاج لا تقتصر في الاستيفاء على رأس المال، وانما تأخذ منه زيادة سواء في البداية، او عند تأخر القرض، وهذا ما ينطبق عليه الحكم.

وفي دوراته الثلاث في مايو ١٩٧٩ ومارس ١٩٨٢ وفي اكتوبر ١٩٨٥ اكد مؤتمر المصرف الاسلامي بدبي على ان فوائد البنوك هي من الربا المحرم شرعا، ويوصي المؤتمر اصحاب الاموال من المسلمين بتوجيه اموالهم الى المصارف والمؤسسات والشركات الاسلامية داخل البلاد العربية والاسلامية.

وقد قرر المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي المنعقد في عام ١٩٨٦ بانه: يحرم على كل مسلم تيسر له التعامل مع مصرف اسلامي ان يتعامل مع المصارف الربوية في الداخل او الخارج، اذ لا عذر له في التعامل معها بعد وجود البديل الاسلامي، ودعا المجمع الفقهي المسؤولين في البلاد الاسلامية والقائمين على المصارف الربوية فيها الى المبادرة لتطهيرها من رجس الربا استجابة لنداء ربهم «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله، وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم، لا تظلمون ولا تظلمون» واكد المجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي على ان كل ما جاء عن طريق الفوائد الربوية هو مال حرام شرعا لا يجوز ان ينتفع به المسلم.

هذه بعض نماذج لآراء علماء المسلمين في مؤتمرات معروفة ومشهورة، فهل يمكن بعد كل هذا ان تخرج دار الافتاء المصرية رأيا يخالف آراء جمهور الفقهاء دعما لموقف شاذ ولاجتهاد فقهي مردود ؟! ثم لماذا تأخذ هذه القضايا من الوقت والجهد رغم انها حسمت من قبل، ولو ان هذا الجهد بذل في قضايا اخرى لا تزال معلقة، وتحتاج الى اعمال التفكير والبحث لكان اجدى وانفع لامتنا المسلمة التي تخطو صحوتها المباركة نحو الامام في طريق تطبيق احكام الاسلام الخالدة.. هل لدينا وقتا ـ ايها السادة ـ لانفاقه في قضايا محسومة سلفا !

● شركات توظيف الأموال . أحيت وعي رجل الشارع بحرمة الربا . مما أثر على البنوك .



○ الفريق عمر حسن البشير

السودان : الانقاذ يبدأ باعلان معركة البناء والتنمية

بقلم: عبيد الامين

قام الفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني بزيارة الى مدينة عطبرة عاصمة السكك الحديدية في السودان حيث التقى بجموع حاشدة من العمال الذين توافدوا للتعبير عن تأييدهم غير المحدود للثورة وما صدر عنها من قرارات رائدة في سبيل اقالة عثرة السودان وانتشاله من وهدة الافساد السياسي. وقد تحدث الفريق عمر الى العمال عن الاهتمام الجاد الذي توليه الثورة لاعادة البنيات الاساسية ومنها قطاع النقل الذي تأتي السكك الحديدية على رأسه وذكر بان البناء الذي لا يرتكز على أسس ثابتة ومنسجمة مع تأهيل الهيكلية العامة للاقتصاد السوداني لن يحقق طموحات التنمية والتقدم وان اهتمام الثورة بالانتاج، وبالانتاج المتقن هو الشعار الدائم وقال «ان الثورة لن ترحم من يقف عائقا امام الانتاج او معوقا للعمل» وبذلك اعلن البشير بان معركة البناء التي اطلقتها الثورة تعتمد الانتاج والمثابرة عليه.

ومن المنتظر ان تحقق الزيارة نتائج ايجابية عديدة تعيد لاكبر مرفق في السودان مكانته الرائدة في مجال النقل ودعم التنمية الاقليمية والريفية وحل الازمات المتولدة عن ضعف التواصل بين موانيء السودان ومناطق الكثافة السكانية... وفي منطقة الجزيرة قام العقيد صلاح الدين كرار بزيارة الى مناطق الانتاج الزراعي والتقى هناك بجموع المزارعين وتحدث لهم عن وفاء الثورة بالعهد الذي قطعته على نفسها بايلاء كل الاهتمام لتجمعات الانتاج. وقال ان الثورة تعمل لحل كل مشاكل المزارعين ولن يحتاج المزارعون ان يعلنوا اضرابا حتى تلتفت الثورة الى قضاياهم وكان المزارعون قد دخلوا في اضراب في الفترة التي سبقت ٣٠ يونيو ورفعوا الاضراب بعد قيام الثورة... من جانب ثالث اعلن وزير الصناعة د. محمد احمد عمر بان وزارته تقوم حاليا بتوفير المدخلات الاساسية للانتاج وفي نفس الوقت اعدت مخططا دقيقا لتأهيل المشاريع الصناعية وان كثيرا من المصانع خضعت اشكالاتها الى البحث العلمي ووضعت حلولا شاملة لها وهكذا كانت هموم الثورة نبيلة ومقدامة فقد سجلت في محاضرها الاولى بان الانقاذ والتقدم يتم فقط ببناء الذات والاعتماد على الذات وان كل استراتيجية لانتشال البلاد لا تسلك ذلك النهج فهي ضرب من احلام اليقظة.

التأهيل

طيلة العهود الماضية علت في الاوساط المتنفذة نغمة وحيدة تردد بان التقدم الاقتصادي والتنمية نتاج شرعي للتصنيع وعلى ذلك انغلق التخطيط السوداني في دائرة انشاء المصانع وعملت المؤسسات المالية ووزارات القطاع الاقتصادي على انشاء اكبر قدر من المصانع وفي زحمة تفاوت الكم وتعداده تناسى القيمون معاني الجدوى والاتقان والنوعية ووردت للبلاد مصانع متأخرة التصميم متآكلة البناء ضيئلة الفائدة وبدأت اشكالات الصيانة والتأهيل... وتجاهلت الحكومات المتعاقبة والمولعة بالتصنيع وشعاراته تجاهلت تماما الزراعة ومصادرها وعملية تخلف القطاع الزراعي واهمل المزارعون واضحت الزراعة مشاكل بحتة دونما انتاج وغدا مشروع الجزيرة ــ والذي ظهر دهرا يؤدي دور العمود الفقري للاقتصاد السوداني ــ نهبا لسوء الادارة والاهمال المقصود بفعل الاولوية المتناقضة للانتاج الزراعي وبذلك تدنى انتاج المشروع الذي يشغل مساحة تتجاوز المليون فدان ومع انخفاض انتاجية مشروع الجزيرة تضاءلت دخول سكان المشروع ومزارعيه والذين يشكلون نسبة تصل ١٧٪ من سكان السودان ومجيء ثورة الانقاذ الوطني وبرنامجها التأهيلي برزت في الساحة العملية عدة ايضاحات تعيد صياغة المشاريع الماثلة في خطط قصيرة الاجل حتى تستكمل مناقصها والتأهيل المطروح من قبل الثورة لا يقتصر فقط على سد النواقص في المشاريع الانتاجية وانما يمتد ليشمل

البنية الاساسية باكملها بما في ذلك الانسان الذي هو الهدف والوسيلة في التنمية. فالتأهيل يشمل تطوير قطاع النقل والمواصلات وتجديد الشبكات الكهربائية وتوسيع الخدمات الصحية والتعليمية كل ذلك يأتي وفقا لأولويات تحددها موازنات علمية دقيقة وتبعا لسياسة تخطيطية ترفض الارتجال والتنفيذ الاعتباطي العفوي.

التطوير

لقد ورثت حكومة الانقاذ الوطني تركة مثخنة بالجراح في كثير من قطاعاتها بالاضافة للانهيار شبه التام في الادارة المكتبية، فالقطاعات الانتاجية خيم عليها الاهمال وحطمها التخبط مما جعلها عبئا اقتصاديا، فالقطاع الزراعي وقطاع الصناعة التحويلة خطط في البدء ليكون انتاجها رأسمال التنمية من جانب وتشكل قسطا اوليا في تحقيقها فصناعة السكر مثلا نفذت في مصانع الجنيد، خشم القربة، سكر كنانة، حجر عسلاية وغرب سنار وكانت الطاقة الانتاجية القصوى للمصانع الخمسة تبلغ ٧٤٠ الف طن اي بفائض انتاجي (للتصدير) ٢٠٠ الف طن مما يزود خزينة الدولة بمدخلات جيدة من العملات الصعبة حيث ان معدل الاستهلاك السنوي للدولة لا يتجاوز ٥٤٠ الف طن وكان ذلك مقررا ان يتم في عام ١٩٨٥/٨٤ الا ان سوء الادارة وعدم جدية الحكومات السابقة جعلت الانتاجية الحقيقية لا تتجاوز ٤٠٠ الف طن مما جعل العجز في مادة السكر يصل الى ١٥٠ الف طن بالرغم من ان بعض المصانع كان اكثر من فتح على مستوى الانتاج العالمي كما هو الحال في سكر كنانة الذي حقق عدة ارقام قياسية اثبتت افضلية الاستثمار في ذلك القطاع والجدير بالذكر ان مشروع كنانة نفذ باستثمار كويتي، سعودي، بريطاني، ياباني بالاضافة للسودان والذي يمتلك فيه النسبة العليا، وقد صرح اخيرا العقيد صلاح كرار عضو مجلس قيادة الثورة ومشرف اللجنة الاقتصادية بان حكومة الانقاذ انفقت ٢١ مليون دولار لتوفير سلعة السكر ولاعادة تطوير قطاع الانتاج في السكر وافقت على توفير ٦٠ مليون جنيه كسيولة لمصانع السكر الاربعة بالاضافة الى ٣ مليون دولار لاحتياجاتها الخارجية وان الثورة قررت زيادة المساحة المزروعة من القصب حتى يعاد وفرة الانتاج فيه مما يترتب عليه زيادة تشغيل المصانع وبذلك تضيق الفجوة بين الاستهلاك والانتاج.

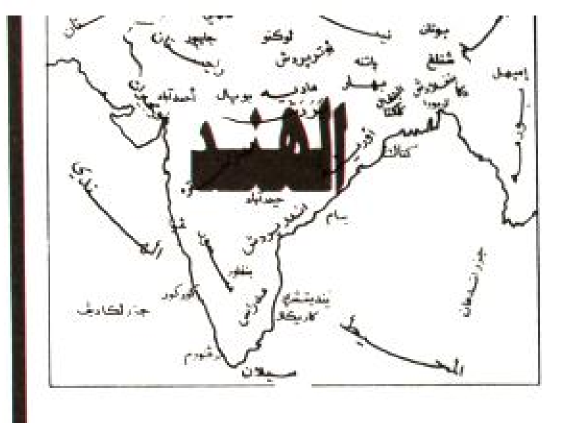
البناء:

ان معركة البناء التي آلت الثورة على نفسها ان تخوضها ليست قضية وقتية يمكن حلها من خلال فترات قصيرة وانما تحتاج الى جهود متواصلة تأخذ في الحسبان تكامل العملية البنائية وتواصل اجزائها لتنسج وحدة متماسكة تستطيع ان تلعب دورا تنمويا ضخما ومتوحدا في نفس الوقت واعادة صياغة البنية التحتية يمهد الطريق الى تلافي التشوهات في العملية التنموية كما ان البنية التحتية تكون بمثابة دوافع اساسية لانتظام سلك التنمية في جميع مراحلها واذا علمنا بان السودان القطر ذو المساحة الجغرافية الشاسعة فان بناء البنية الاساسية يعني اكثر من ضرورة. وقد جاءت تصورات الثورة لتمكين تلك المبادىء والمفاهيم من الحضور فالسكك الحديدية والتي تمتد قرابة ٤ آلاف كيلو متر على بقاع السودان المختلفة لا بد ان يعاد لها دورها الرئيسي بعد ان ضيعته عهود التيه وكما قال الفريق البشير «انه يريد اعادة سكة الحديد الى العصر الذي كان الناس تضبط ساعاتها بموعد دخول القطارات الى المحطة» وتأهيل السكك الحديدية يسهل النقل في احجامه الضخمة وتوزيع المنقولات والبضائع والانتاج من والى اجزاء السودان المختلفة ومع تأهيل السكك الحديدية يجب تطوير المنشآت المرتبطة به من موانىء ومراكز تخزينية فبناء الصوامع للغلال يرتبط بالتوزيع المنظم لذلك الانتاج.

ولكي تزدهر العمليات التنموية في الزراعة والصناعة التمويلية والتعدين والصناعة الانشائية فلا بد من توفير الطاقة وتسهيل الحصول عليها ويرتبط ذلك ببناء السدود على الانهار حتى تتوفر طاقة كهربائية رخيصة في تكلفتها ودائمة من حيث الوفرة. ويتطلب ذلك انشاء مرافق للطاقة متقدمة كتطوير خزان الرصيرص حتى يساعد في توليد الطاقة بحجم كبير كما ان زيادة رفع الخزان تعني ضبط اكبر في تخزين المياه مما يساعد في تطوير الدورة الزراعية.

استثمار

الامكانيات الهائلة التي يحظى بها السودان يمكن ان تشكل ارضية صلبة لبناء تنمية جبارة غير الامكانيات التي تتطلب جهودا مضنية حتى يطوعها الانسان لمصالحه ويسخرها من اجل التنمية ولا بد ان يتضافر اكثر من جهد ليحقق ذلك ولهذا فان اعادة بناء البنيات التحتية يهيء اجواء مناسبة لجذب الاستثمارات العربية والاجنبية والاستثمارات تحتاج بجانب قوانين استثمارية مرنة الى وجود بنية تحتية تساعد في انسياب العمليات الانتاجية وتطمئن المستثمر على مستقبل ممتلكاته والاستثمارات العربية والمحلية لن تغامر في اجواء منذرة بالتدهور الامني والاجتماعي والسياسي والاقتصادي ولهذا فان الثورة اولت اهتماما بالغا باستتباب الامن واعلنت تطوير الحياة الاجتماعية في مجالات محو الامية وتوسيع نطاق التعليم وتطوير الادارة والمهارات الفنية وسعت الى تحسين الاوضاع الصحية والمعاشية بالاضافة الى تأهيل قطاعات الخدمات من مواصلات واتصالات وطاقة كهربائية وما الى ذلك وبالرغم من ضرورة مد يد العون للسودان في ظروفه الحالية وتوجيه الاستثمارات العربية الى ربوعه تحقيقا لفائدة مزدوجة الا ان البناء معركة ذاتية لا بد ان يخوضها الشعب السوداني وبسواعده وجهوده العلمية والادارية والفنية ومتى ابرزت جهوده البنائية تقدمها وفعالية انتاجيتها فان الاستثمارات الخارجية والمحلية سوف تتزاحم عليه طلبا لكسب مزيد من المصالح.



شرطي المنطقة في شبه القارة الهندية



○ الهند تحاول امتلاك اكبر قدر من الاسلحة على حساب افقار الشعب ومعاناته الاقتصادية والاجتماعية.

الهند ثانية دول العالم بعد الصين في كثرة عدد السكان وكثافة الموارد البشرية فيها ومنذ ان نالت الاستقلال في عام ١٩٤٧ ركزت على تكوين جيش قوي وامتلاك اكبر قدر من الاسلحة ولو كان على حساب افقار الشعب ومعاناته الاقتصادية والاجتماعية. وقد نجحت الهند فعلا في بروزها امام العالم كقوة سادسة بعدما حققت تقدما في برامجها النووية، وصناعة الصواريخ وان كان الشعب الهندي قد وصل الى درجة دون مستوى الفقر في المعيشة لان الجزء الاكبر من الناتج القومي من ميزانية الدولة يذهب لصالح الجيش.

هذه الدولة الكبرى في شبه القارة الهندية تحاول الان ان تعمل كشرطي المنطقة فهي تتصرف في تعاملها مع جاراتها الصغيرة نسبيا بمنطق القوة وتحاول فرض هيمنتها عليها وارغامها على قبول الوصاية منها.

وفيما يلي نقدم استعراضا سريعا لسياسة الهند تجاه جاراتها حتى يتبين بوضوح خططها الاستعمارية في المنطقة والتي تشكل خطرا كبيرا للدول المسلمة المجاورة لها كباكستان وبنغلاديش وجمهورية المالديف بصفة خاصة، علما بان الهند رغم كونها احدى الدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز يربطها التحالف العسكري بالاتحاد السوفياتي وقد كان لهذا التحالف اثر كبير في حربها مع باكستان عام ١٩٧١.

● باكستان:

هي جارة الهند الكبيرة والمنشقة منها انشئت في اعقاب استقلالها من الحكم البريطاني كوطن خاص بالمسلمين ذو سيادة كاملة وبهدف تطبيق شرع الله في الدولة الجديدة وليعيش المسلمون فيها بحرية كاملة في اقامة الشعائر.

ولم تقبل الهند نشأة هذه الدولة ولم تزل تضمر الحقد تجاهها. وقد خاضت معها الحروب بسبب النزاع القائم حول منطقة كشمير التي استولت عليها خارقة في ذلك كافة الاتفاقيات المبرمة عنها.

ومنذ ان بدأت باكستان بانشاء مفاعلها النووي تحاول الهند ضربه ولو بالتعاون مع اسرائيل، وقد اثارت الضجة ضد البرنامج النووي لباكستان في كافة انحاء العالم، ساعية قطع المعونات الامريكية عنها للضغط عليها مع انه من المعروف ان الهند تملك عددا من المفاعلات النووية وتجري التجارب النووية بشكل مستمر وقد ارسلت مجموعة رواد فضاء مع الرواد الروس في مهمة تجسسية عبر الاقمار الصناعية وهي في محاولة لاطلاق قمرها الصناعي كما انها جربت بنجاح اطلاق صاروخها المعروف «باكن» منذ فترة طويلة.

مع كل ذلك ومشاكلها مع باكستان مستمرة في المناطق المتنازع عليها في كشمير وغيرها وخاصة بعد مقتل الرئيس ضياء الحق تعتبر الهند ان باكستان اصبحت لقمة سائغة في غياب الحكومة القوية ذات ايديولوجية واضحة.

وقد تجاوز الامر الى تدخل الهند المباشر في القضية الافغانية حيث انها ارسلت الخبراء والمستشارين والطيارين لمساعدة الحكومة العميلة في كابول المنهارة.

● سري لانكا:

ومن ناحية ثانية ارسلت الهند ما يزيد عن خمسين الف جندي الى جزيرة سري لانكا للقضاء على تمرد التاميل وتحت شعار حفظ السلام في تلك الجزيرة وكان الدافع الحقيقي هو منع التاميل الذين يعيشون في ولاية «تاميلنا دو» الهندية والذين يبلغ عددهم خمسين مليون نسمة من القيام بحركة انفصالية على غرار حركة طائفة السيخ الانفصالية في ولاية البنجاب.

وكان دخول القوات الهندية الى ارض جزيرة «سري لانكا» بالاتفاق بين الحكومتين الهندية والسري لانكية غير ان هذه الخطوة بدل ان تقضي على تمرد التاميل، أثارت السنهاليين وهم اغلبية سكان سري لانكا ضد الحكومة وضد قوات حفظ السلام الهندية، واصبحت الجزيرة ميدانا للاشتباكات الاهلية وبدأت سلسلة الاغتيالات والاعمال الارهابية التي اغرقت الجزيرة في بحر من الدماء.

كما ان تصرفات القوات الهندية ضد سكان القرى السري لانكية الابرياء وبخاصة المسلمون منهم قد اثارت قلقا لدى الشعب السري لانكي بشكل عام حيث قامت تلك القوات بتدميرها وقتل الرجال والنساء والاطفال من سكانها.

ومنذ فترة بدأت الحكومة السري لانكية تشعر بقلق بالغ حول وجود تلك القوات فطالبت بسحبها غير ان الحكومة الهندية ما زالت تماطل وتحاول الضغط على سري لانكا مستخدمة في ذلك كل اساليب البطش والتخويف وعرض العضلات والقيام بالمناورات العسكرية قرب حدودها واعطاء الشعور بانها هي الاقوى ومن حقها ان تكون مهيمنة على الدول الصغيرة المجاورة لها.

غير ان اصرار الحكومة السري لانكية ورفضها القاطع لاي تدخل اجنبي والظروف الداخلية للهند ارغمت الهند مؤخرا على ابداء الرغبة بانها سوف تقوم بسحب قواتها لكنها تحاول تحقيق مكاسب لها في تلك الجزيرة قبل ان تسحب منها قواتها.

● **رغم ان الهند من الدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز فإنها يربطها التحالف العسكري بروسيا.**



○ تصرفات القوات الهندية ضد سكان القرى تثير قلقا لدى الشعب المسلم.

● **بنغلاديش:**

اما جمهورية بنغلاديش فكانت تهدف الهند من فصل الجناح الشرقي لباكستان وانشاء دولة بنغلاديش عام ١٩٧١ بقيادة مجيب الرحمن ان تكون هذه الدولة خاضعة لارادة الهند ما دامت الهند هي التي ساعدت على انشائها وارغام الجيش الباكستاني على الاستسلام والقاء السلاح. غير ان الخطة فشلت تماما بعدما لقي مجيب الرحمن مصرعه مع جميع افراد اسرته واصبحت الحكومات المتعاقبة في بنغلاديش تعرف بهويتها الاسلامية وتؤكد انتماءها الى اسرة الدول الاسلامية ومن بينها باكستان واقامت العلاقات الوطيدة معها مما خيب آمال قادة الهند وزعمائها وما زالوا يحاولون بفرض الحصار الاقتصادي حولها حينا وبالتحكم في مياه الانهار التي تنصب في اراضي بنغلاديش وذلك بمنع تلك المياه ايام الصيف ومحاولة اغراق بنغلاديش في ايام السيول حينا آخر وما زالت الهند تحاول ان ترغمها على قبول وصايتها. واكبر دليل على ذلك ان البرلمان البنغلاديشي حينما قرر ان دين الدولة هو الاسلام، ثار زعماء الهند على هذه الخطوة واصدروا بيانات الادانة لهذا القرار وشعروا بامتعاض شديد من هذا القرار لان التزام الشعب البنغلاديشي بالاسلام يتعارض مع الاهداف التي كانت الهند تريد تحقيقها بفصل الجناح الشرقي من باكستان سابقا.

وهناك دول صغيرة اخرى في شبه القارة الهندية لا يختلف تعامل الهند معها في تنفيذ خططها الاستعمارية ومن بين تلك الدول:

● **مملكة نيبال:** وهي رغم كونها دولة صغيرة الا انها ذات استراتيجية بالغة في المنطقة ولما رفضت نيبال ان تكون خاضعة لارادة الهند واصرت على سيادتها على اراضيها واستقلاليتها في اقامة العلاقات مع الصين، وباكستان ودول المنطقة الاخرى حاولت الهند رغم كون مملكة نيبال مملكة هندوسية ارغامها وفرض وصايتها عليها وذلك بفرض الحصار الاقتصادي ضدها غير ان مملكة نيبال ما زالت صامدة ولا تكاد السياسة الهندية تنجح تجاه مملكة نيبال لان الصين والدول الاخرى المجاورة تدرك تماما ابعاد السياسة الهندية.

● **مملكة بوتان:** وهي ايضا مملكة بوذية صغيرة تحاول الهند ان تتعامل معها كولاية من ولاياتها العديدة غير انه من الصعب في هذا العصر ارغام اي شعب مهما صغر حجمه ضد ارادته.

● **اما جمهورية المالديف:** فهي دولة وحيدة في تلك المنطقة ينتمي جميع سكانها الى الاسلام وهي تتكون من آلاف من الجزر المأهولة منها وغير المأهولة. ومنذ ان حاول القراصنة بالاطاحة بحكومة الرئيس مأمون عبدالقيوم واحبطت تلك المحاولة بتدخل الهند المباشر ما زالت الهند تحاول ان تحصل على المكاسب في تلك الجزيرة وتحول دون حرية جمهورية المالديف في اقامة علاقاتها الطبيعية مع شقيقاتها من الدول الاسلامية خاصة مع باكستان وبنغلاديش.

هذه هي سياسة الهند تجاه الدول المجاورة لها واما على الصعيد الداخلي، فالمسلمون في الهند البالغ عددهم مائة وعشرون مليون نسمة يعانون من بطش واضطهاد على ايدي رجال الامن والمنظمات الهندوكية المتطرفة ومع كل ذلك تتمتع الهند بعلاقاتها التجارية الواسعة مع كافة البلدان الاسلامية وتستفيد من خيرات تلك البلاد ومواردها فالى الله المشتكى.

● **الهند تلعب دور شرطي المنطقة في شبه القارة الهندية.**

● **الآمال التي عقدتها الهند من انشاء بنغلاديش لم تتحقق.**

المسلمون في بلغاريا

بانتظار حل مشاكلهم المادية والمعنوية

منذ سنوات عديدة تحاول الحكومة الشيوعية في بلغاريا طمس الهوية الاسلامية لشعبها، عن طريق ممارسة أقسى أنواع التعذيب والتنكيل والسجن والطرد والتشريد. ولقد هاجر أكثر من خمسة ملايين مسلم استوطنوا اجزاء متفرقة من تركيا خلال سنوات الاربعينيات والخمسينيات.. وفي السنوات الاخيرة ازدادت مظالم الشيوعيين ضد المسلمين.

• فعلى المسلم ان يغير اسمه الى اسم نصراني.

• وعليه ألا يتحدث بلغته الاصلية التركية.

• وأغلقت جميع المدارس الدينية والمساجد وصودرت البيوت.

• منع المسلمين من دفن امواتهم في مقابر المسلمين، بل ان هذه المقابر ازيلت بالبلدوزرات.

امام هذا الوضع المتردي لم يكن امام المسلمين الا الهجرة.. فاضطروا الى ترك بلادهم دون ان يصطحبوا معهم أي شيء، الا ما يستر اجسادهم.

المنظر عند الحدود التركية ــ البلغارية كان في غاية الألم.. الحكومة البلغارية تحمل المسلمين لتلقيهم على الحدود، والحكومة التركية تسكنهم في خيام.. بانتظار ان يتدبر هؤلاء امرهم.. ولقد بلغ عدد هؤلاء اعتبارا من شهر ابريل الماضي ٣٠٠ الف بلغاري مسلم.

في بلغاريا مازال يعيش اكثر من ٢٫٥ مليون مسلم. وكلهم ينتظر نفس المصير ان لم تردع بلغاريا عن موقفها هذا الذي تجاوزت فيه كل الاعراف الانسانية والحقوقية.

أما مشكلة هؤلاء المهاجرين فهي كالتالي:

١ ــ مشاكل مادية:

فهؤلاء يحتاجون كل انواع المساعدة المادية لتأمين المسكن والملبس والمأكل.. وهذا الأمر يحتاج الى مبالغ كبيرة خاصة اذا روعيت موجة الغلاء الكبيرة التي تتعرض لها تركيا في الوقت الحاضر.

٢ ــ مشاكل معنوية:

فالمسلمون المهاجرون لا يعرف معظمهم عن الاسلام الا اسمه، لديهم عاطفة اسلامية ولكن عاطفتهم القومية أكبر، ولقد تصدت في الوقت الحاضر لهم المحافل الماسونية، والمراكز القومية العلمانية.. والمطلوب استغلال عاطفتهم الدينية لتحويلهم الى مسلمين واعين ومن أجل ذلك ينبغي:

١ ــ تأمين اعداد كبيرة من الكتب الاسلامية التركية المبسطة.

٢ ــ تأمين منح لاعداد من طلبتهم في مدارس الأئمة والخطابة ويمكن لجمعية نشر العلم تأمين ذلك.

٣ ــ تفريغ اعداد منهم ممن عندهم المام بالمعلومات والقضايا الاسلامية لنشر الاسلام في اوساطهم.. ويمكن ان يتم ذلك عن طريق الأخ نور المهاجر العالم.

٤ ــ ترتيب مجموعة من المحاضرات التثقيفية ضمن برنامج محدد.

٥ ــ التعاون مع الجمعيات الاسلامية المهتمة بالمهاجرين بدلا من العديد من الجمعيات المهتمة ذات التوجه العنصري العلماني.



بقلم: د. احمد إبراهيم خضر

٢٠ الجزء الثاني

مذكرة عضو مجلس الأمن القـومي الأمـريكي عن حرب الخليج

في هذا العدد نتابع الجزء الثاني من مذكرة عضو مجلس الامن القومي الامريكي عن حرب الخليج والذي يتضمن نتيجة الهجوم ثم المظهر الخامس والسادس والسابع وسياسة الضغط الامريكية.

ظهرت الفرصة لأول مرة في مفاوضات للتسوية حينما دفعت القوات الايرانية الى الخلف قرب الحدود الأصلية. وكانت بدايات عام ١٩٨٢ توقيتا طيبا لاتصالات دبلوماسية وجهود مكثفة للسكرتير العام للأمم المتحدة والمؤتمر الاسلامي وقادة حركة الانحياز وكذلك ايضا لعدد من رؤساء الدول ووزراء الخارجية. وكان أبرز هذه الجهود هو ما قامت به حكومة الجزائر التي كانت قد توسطت في اتفاق الحدود في عام ١٩٧٥ بين الشاه وصدام حسين وأظهرت مهارة دبلوماسية في التوسط لاطلاق سراح الرهائن الأمريكيين من ايران عام ١٩٨١ وبذل بن يحيا وزير الخارجية الجزائري جهدا قويا في اوائل ١٩٨٢ سعيا وراء تسوية دبلوماسية للحرب. وقد اشتد الجدل في ايران حول مسألة التوقف عند الحدود أو تحقيق ميزة عسكرية بشن هجوم على العراق. وفي أوائل مايو رأس وزير الخارجية الجزائري وفدا في مهمة سلام سرية الى المنطقة. وفي ٣ مايو تعرضت طائرته التي كانت في طريقها من تركيا الى طهران لنيران صاروخ جو/جو من طائرة مقاتلة غير محددة في المجال الجوي الايراني. وقتل في هذا الحادث وزير الخارجية وكل أعضاء الوفد.

لم تعلن هذه القصة الكاملة لهذه المأساة وقد لا تعرف أبدا.. وعلى الرغم من أن العراق وايران قد اتهمت كل منهما الاخرى بالاشتراك في الجريمة فإن العناصر الوحيدة التي يمكن أن تحقق استفادة من هذه الحادثة هي العناصر المتشددة في ايران التي كانت تؤيد فكرة شن هجوم على العراق وكانت تعارض أي تسوية سلمية. لقد كان موقع وزمان الحادثة متسقان مع هذا التفسير. كان اطلاق النار على الطائرة يعني إقصاء كل مبادرات السلام في هذا الوقت.

كان هناك من الأدلة ما يبين أن السوفيات حاولوا اقناع ايران بأن تقف عند الحدود. كما كانوا قد حاولوا من قبل تبرئة انفسهم من مسألة الهجوم العراقي لكنه بدا من الصعب عليهم الاستمرار في رفض امداد العراق بالمساعدات العسكرية خاصة اذا ما تعرضت أراضيه للهجوم. وهنا كسب المتشددون الايرانيون الجولة.

أعلنت ايران فور الهجوم الاسرائيلي على لبنان في اوائل يونيو ١٩٨٢ انها تواقة لتحرير القدس ولكن عبر (كربلاء) المدينة المقدسة بالعراق. وبعد ذلك بفترة قصيرة شنت ايران هجومها المكثف الأول لاختراق الدفاعات العراقية وقطع الامداد بين الجنوب والعاصمة ولاسقاط النظام البعثي لصدام حسين.

وعلى الرغم من أن الايرانيين لم يعلنوا عن الأسباب التي وراء هذا الهجوم إلا أنه كان كما يبدو صورة من الهجوم العراقي الأول على خوزستان. وقد امتلئت ايران بالحماس والعاطفة المستمدين من ثورتها لتعلن أن الجيش العراقي قد انهارت معنوياته وأنه لن يصمد في وجه الهجوم الايراني.

نتيجة الهجوم:

وكانت نتيجة هذا الهجوم كارثة مثلما كان الحال في الهجوم العراقي الأول على ايران، كان الجيش العراقي صلبا في دفاعه عن أرضه وتحول الصراع بين البلدين بسرعة الى حرب استنزاف. وبدأت القوات الجوية الايرانية التي أبلت بلاء حسنا في المراحل الأولى للحرب تتعرض للتآكل بسبب الافتقاد الى قطع الغيار شأنها في ذلك شأن قواتها الاخرى. ومع مرور الوقت لم تكن ايران قادرة على توفير الغطاء الجوي لقواتها الأرضية ثم بعثت بموجات من شبابها الصغير في هجوم مكثف لا طائل من ورائه ضد القوات العراقية وردت العراق بهجوم على الأهداف المدنية بالصواريخ والطائرات.

استأنف الاتحاد السوفياتي شحن المعدات العسكرية الى العراق وثارت ايران لهذا التصرف السوفياتي بالقضاء على حزب توده الذي يدعمه السوفيات فقبضت على قادته الكبار وحاكمتهم محاكمات ظاهرية وأعدمت العديد من رجالات الحزب ومؤيديه وحطمت بناءه حتى مستوى القاعدة وتدنت العلاقات

● ايران تتحدث عن الحرب بنغمة عالية وملهبة في الوقت الذي كانت تلعق فيه جراحها.

السوفياتية الايرانية إثر ذلك إلى أدنى مستوى لها منذ الحرب العالمية الثانية.

المظهر الخامس : بدء حرب الشاحنات :

كان واضحا في منتصف عام ١٩٨٣ أن الهجوم الايراني لم ينته الى نتيجة عسكرية حاسمة بالرغم من الخسائر المكلفة التي منى بها. وفي نفس الوقت تقريبا كان العراق يكمل صفقة سلاح مع فرنسا أمدته فيها بمقاتلات وصواريخ. تحولت الحرب بعد هذه الصفقة من حرب مشاة وأسلحة عبر الحدود الى حرب صواريخ وحرب جوية ضد السفن في شمال الخليج.

استخدمت العراق صواريخ EXOCET في نوفمبر ١٩٨٣ وشنت سبعين هجوما بحريا على أربع وثلاثين شاحنة قتل فيها خمسون فردا قتلا مؤكدا. إلا أن طبيعة الهجوم العراقي الانتشاري قد أظهرت إما عدم القدرة على تدعيم الهجوم الجوي الفعال أو عدم الرغبة في الضغط بشدة بما يترتب عليه تصعيد الصراع لباقي منطقة الخليج فتشمل السفن وتسهيلات النفط للدول العربية التي تدعم العراق ماليا.

وأيا كانت الأسباب فإن الهجوم العراقي قد فشل في تحقيق أهدافه بوقف تصدير النفط الايراني. صحيح أن مبيعات النفط الايراني قد انخفضت بشدة بحيث أيقظت القيادة الثورية الايرانية. ولهذا فإن الثمن المتواضع نسبيا الذي باعت به ايران نفطها وباستخدامها لشاحناتها الخاصة لتصل من جزيرة خرج الى ميناء التحميل في جزيرة سري وراء مجال هجوم الطائرات العراقية مكن ايران من الحفاظ على مستوى كاف من تصدير النفط.

وقد ثارت ايران باستخدام بعض أساليب الحرب النفسية من جانبها فهاجمت السفن في الخليج من وقت لآخر كنوع من التحذير بأن الصراع قد ينتشر وأن مؤيدي العراق من العرب ليسوا بمنأى من الانتقام الايراني كما حذرت ايران أيضا بأنه إذا قطعت خطوط إمداداها بالنفط فإنها ستلجأ الى اغلاق مضيق هرمز.

هذه التهديدات الايرانية أخذت على محمل الجد في واشنطن التي أعلمت ايران رسميا في مذكرة بعثتها إليها بأن الولايات المتحدة لن تسمح بتدمير امدادات النفط من الخليج. وفي اوائل ١٩٨٤ رفعت الولايات المتحدة درجة الاستعداد لقواتها الى أعلى درجة. وهدد (شولتز) وزير الخارجية الامريكي بهجوم وقائي ضد الأهداف الايرانية المرتبطة بأنشطة ارهابية ثم كانت المناوشات بين البحرية الأمريكية والطائرات الايرانية نقطة البدء في مواجهة مباشرة بين الطرفين.

ومع كل ذلك فإن كلا الجانبين بدأ في إعادة التفكير في الموقف. هدأت ايران من نغمتها وخفضت الولايات المتحدة من وجودها العسكري. وفي يونيو ١٩٨٤ تمكنت المقاتلات السعودية F-15 بمساعدة البيانات التي أمدتها بها طائرات الأواكس من اسقاط مقاتلتين ايرانيتين من طراز F-4 أدى هذا الحادث الى التقليل من مصداقية التهديد العسكري الايراني. وأظهر للولايات المتحدة أنها بامكانها أن تحافظ على وجود عسكري أقل ظهورا.

المظهر السادس: حالة اللاسلم واللاحرب:

في يناير ١٩٨٤ قال طارق عزيز وزير الخارجية العراقي ان الحرب من الناحية الموضوعية قد انتهت لكنه أردف قائلا بأن هذا لا يعني أن الحرب قد توقفت. لقد استنتج الوزير وغيره من المراقبين بأن أيا من الجانبين لن يستطيع أن ينتصر عسكريا. وقد تبين أن كلا الجانبين قد استوعب الدرس جيدا ومع ذلك فإنهما لا يريدان تقديم أي تنازلات جوهرية. كانت ايران ملتزمة بشدة بتصورها الثوري وبتصميمها على

● تقدم الجهود الحالية أرضية للتفاؤل باجراء مفاوضات لتحقيق تسوية بحيث يمكن أن يكون وقف اطلاق النار جزءا من تسوية سلمية.

اسقاط صدام حسين وقد جعلها هذا الالتزام تحجم عن المشاركة في أي محادثات سلام مباشرة. ولم يكن البديل إلا وجود وساطة يوثق فيها. في عام ١٩٨٢ أبدى بيريز دي كويلار اهتماما نشطا بوضع نهاية للحرب العراقية الايرانية. ومن خلال دبلوماسيته الشخصية أظهر مصداقية ظاهرة كوسيط بين الجانبين المتحاربين. ونجح دي كويلار في يونيو ١٩٨٤ من ترتيب وقف اطلاق نار محدود على الجبهة الجنوبية. وبالرغم من أن الجانبين المتحاربين لم يتخليا عن أهدافهما العسكرية فإن الصراع بينهما قد خفت حدته على البر كما هدأت حرب الشاحنات. وقد استقر وقف اطلاق النار سبعة شهور تقريبا لكن العالم كله لم يكن يلحظ ذلك لأن نغمة الحرب لم تكن قد خمدت.

كانت جاذبية وقف اطلاق النار بالنسبة لايران ظاهرة عليها. انها لم تكن تتوسل بحثا عن السلام لكن هجومها المتكرر بالمشاة أثبت أنه مكلف وعديم الجدوى وتآكلت قواتها الجوية بدرجة خطيرة بسبب نقص قطع الغيار. وجدت ايران أنها ترتاح في ظل هذه الظروف الى الحديث عن الحرب بنغمة عالية وملهبة وعبر اطلاقها العنان للصحافة في الحديث عن الحرب في الوقت الذي كانت تلعق فيه جراحها. استمرت ايران في تصدير نفطها محولة الموقف الى حرب استنزاف ممتدة عليها أن تعمل فيها ببطء بفضل حجمها وسكانها وثروتها النسبية لمواجهة العراق.

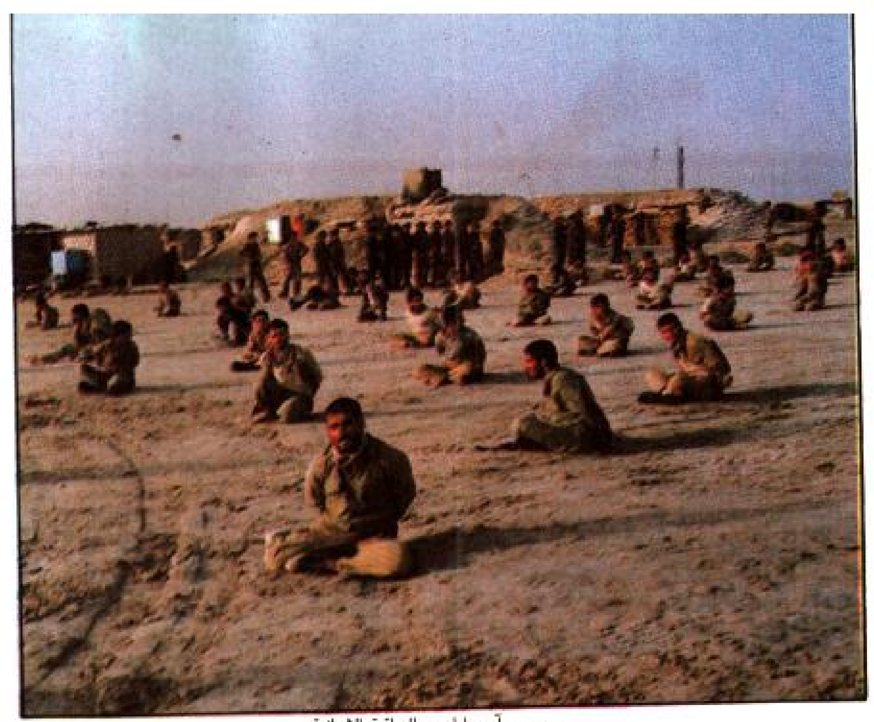
بالنسبة للعراق كان الموقف أكثر غموضا. لم يكن وقف اطلاق النار المحدود بقادر على أن ينقذه من عبء التكلفة الضخمة للتعبئة ولم يكن بقادر على أن يمكنه من الاحتفاظ بالاقتراب من تسهيلات النفط التي فقدها في السنوات الأولى للحرب. لم يكن العراق في وضع جيد يمكنه من الصبر على حرب استنزاف طويلة لكن الهدنة المحدودة ظهرت في وقت كان العراق يبحث فيه عن تأييد دولي وكان مهتما باعطاء انطباع عنه بالاعتدال والعقلانية. وقد ظهرت هذه الهدنة في وقت كان العراق يكمل فيه مناقشاته مع الولايات المتحدة لاستئناف العلاقات بينهما.

لقد كانت تهدئة حدة القتال متسقة مع أهداف العراق قصيرة المدى في هذا الوقت. وبعد أن استأنف العراق علاقته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة في آخر نوفمبر ١٩٨٤ بدأ حملة من الهجوم الجوي ضد الأهداف المدنية والاقتصادية فتسبب ذلك في ضياع الهدنة.

المظهر السابع : المفاوضات :

حقق العراق خلال عام ١٩٨٥ مزايا جوية كانت ذات فاعلية كبيرة عما كان عليه الحال في أي وقت مضى، في وقت انهارت فيه القوى الجوية الايرانية الى المدى الذي جعلها غير قادرة على تحقيق دفاع جوي فعال. كان العراق قادرا على العمل بحرية في المجال الجوي الايراني خاصة وأن طائراته كانت بعيدة عن مجال المدفعية المضادة للطائرات. وقد قام العراقيون في ثلاثة أيام من مارس ١٩٨٥ بـ١٩٨ طلعة جوية فوق ايران ضد المدن والأهداف غير العسكرية قتل فيها ستمائة شخص وجرح آخرون ولم تصب سوى طائرة عراقية واحدة. كانت استراتيجية العراق تقوم على حرمان ايران من الاستفادة من فترة السكون المؤقت في اعادة الاستعداد والبناء والامداد وتجميع القوات. كانت حالة اللاسلم ـ لاحرب تعمل لصالح ايران التي كانت تعتمد على المبيعات المستمرة للنفط. كما بدأت في مجابهة ضغوطها بصورة أكثر اتساقا عما كان عليه الحال من قبل. ومع بداية اغسطس ١٩٨٥ شن العراق هجوما على جزيرة خرج بصورة أكثر تواليا وأكثر فاعلية من ذي قبل.

تحسن انجاز العراق من الناحية الفنية جزئيا لما توفر لديه من معدات عسكرية متقدمة من فرنسا والاتحاد



ه من مآسي الحرب العراقية الايرانية.

السوفياتي وربما ايضا نتيجة لثقته الكبيرة في أن دفاعات ايران الجوية لا تشكل تهديدا خطيرا عليه.

واتجهت ايران على النقيض من ذلك الى الظهور الدوري في الأمم المتحدة والى التهديد المعمم بالانتقام العسكري من العراق كما لجأت الى بعض الاجراءات الانتقامية المتنوعة منها الهجوم ضد بغداد بـأثنى عشر صاروخا أرض/ أرض. وبالرغم من ادعاء ايران ان هذه الصواريخ مصنوعة لديها فإن معظم المراقبين يعتقدون أنها صناعة سوفياتية.

ومع توسع الحملة الجوية العراقية كان أمام ايران ثلاث اختيارات.

أولا: تستطيع ايران أن تحول الحرب من الجبهة الجنوبية الى الشمالية حيث منيت القوات الكردية المعارضة للخميني بهزيمة ساحقة بعد حرب استمرت ست سنوات وحيث أعدت القوات الكردية الموالية للخميني لتنفذ حرب عصابات تقليدية عبر الحدود على الأرض العراقية. وهذه هي نفس الاستراتيجية التي استخدمها الشاه بنجاح في اوائل السبعينيات للضغط على صدام حسين لقبول اتفاق الحدود عام ١٩٧٥.

ثانيا: ـ تستطيع ايران ان تفرض على الأقل ـ حصارا محدودا على امدادات العراق بايقاف او إبطاء الشحن البحري عبر مضيق هرمز. وفي اغسطس وسبتمبر ١٩٨٥ أوقفت البحرية الايرانية العديد من السفن المتجهة الى الكويت وأنزلت منها البضائع الخاصة بالعراق.

ثالثا: الأكثر خطورة من الاحتمالين السابقين هو قدرة ايران على الضغط على الدول المؤيدة للعراق. شنت ايران في اغسطس هجوماً مؤثرا على السفن غير العراقية المتجهة الى الخليج. وقد حققت هذا الهجوم بايقاع من التصاعد الملحوظ. وفي ١٣ سبتمبر أعلن (رافسنجاني) المتحدث باسم المجلس الايراني بأنه (إذا وجدنا أنفسنا في يوم ما غير قادرين على تصدير النفط عبر الخليج فإن الخليج حينئذ لن يستخدم من قبل أي طرف آخر لتصدير نفطه وإذا أغلقت صنابير نفطنا يوما ما فإننا سنتصرف بحيث نغلق كل صنابير النفط في المنطقة. إن امتنا ستلجأ الى ذلك بحيث لا يكون هناك طرف آمن في المنطقة). وأضاف هذا المتحدث الذي هدد بالهجوم على تسهيلات النفط بأن (القوات الايرانية مستعدة لشن أي شكل من أشكال الحرب إذا وجدت البلاد أنها في موقف سيء). ومع نهاية سبتمبر ١٩٨٥ كان واضحا ان ايران تسعى الى ان تأخذ في حسبانها كل هذه الاختيارات الثلاثة.

استراتيجية رابعة :

يضاف الى ما سبق استراتيجية رابعة لجأت اليها ايران وهي أن تعيد بناء قواتها الجوية وقواتها المسلحة وبالرغم من ان هذه الاستراتيجية قد أعيقت في الوقت الحالي بنظرة الدول العظمى على مضض شديد الى التحالف مع ايران فإن القيادة الثورية الايرانية تنظر الى بناء وامداد قواتها العسكرية كهدف مستمر تسعى الى تحقيقه متى سنحت لها الظروف.

إن ايران لا ترغب في عقد سلام مع عدو تكرهه ومع ذلك فانها غير قادرة على تحقيق انتصار عسكري ولهذا فإن استراتيجيتها تقوم على استمرار الحرب مع البحث عن الطرق الكفيلة بالتقليل من الخسائر وخوض المعارك. موقف العراق على عكس ذلك تقريبا. وجد العراق ان حالة اللاسلم ـ اللاحرب غير محتملة طالما ان مخارج نفطه عبر الخليج مغلقة وطالما أن التعبئة أمر مكلف خاصة مع صغر حجم سكانه ولهذا يعلن العراق بصوت عال عن رغبته في السلام في الوقت الذي يصعد فيه الصراع العسكري في محاولة جديدة لسوق ايران الى مائدة المفاوضات.

وبالرغم من أن لايران امداداً بشرياً كبيراً من الشباب حيث أن هناك ٦٠٪ من ٤٣ مليون ايراني تحت سن العشرين فإن القادة الايرانيين قد اعترفوا في النهاية بأن اجساد المتحمسين الايرانيين لا توازي الدبابات والطائرات والبنادق والهيليوكوبتر العراقية. وبعد ان كلفتهم الحرب اكثر من مائتي الف نفس في الثلاث سنوات الماضية قال المتحدث باسم المجلس الايراني (ان هدف ايران هو أن تحقق النصر بخسائر قليلة قدر الامكان) ويمكن النظر الى هذه المقولة بأنها تمثل تغييرا اساسيا في الاستراتيجية العسكرية. لقد لجأت ايران الى تكتيك الموجات البشرية للانتقام من غارات ايران بالقنابل لكن ذلك لم يؤد الى نصر حاسم. الذي يبقى لنا ان ننتظره هو ان نرى ما اذا كانت ايران قادرة على تحقيق سياستها المتناقضة هذه ـ التقليل من الخسائر مع الاصرار على استمرار الحرب في مواجهة الهجوم العراقي المركز على الاهداف العسكرية والمدنية الاقتصادية الايرانية.

وتقدم الجهود الحالية أرضية للتفاؤل باجراء مفاوضات لتحقيق تسوية بحيث يمكن ان يكون وقف اطلاق النار المحدود جزءا من تسوية سلمية رسمية من عملية طويلة المدى.

سياسة الضغط الامريكية :

وتسعى الولايات المتحدة على مختلف الجوانب الى نهج سياسة من الضغط والواقعية في الخليج تتمثل في ظهور عسكري منخفض واعتماد قوي على جهود الأمن الاقليمية. ومع ذلك فان القوى الغربية والاقليمية ليست في وضع جيد يمكنها من التأثير على مجرى الحرب ولهذا فإن عليها بدلا من ذلك ان تقدم العون الى جهود السكرتير العام لكي يتمكن من أن يجد سبيلا دبلوماسيا لانهاء الحرب أو وضع حد للقتال.

وعن سياسة القوى العظمى فقد قفز الوجود العسكري الامريكي في المحيط الهندي بعد أزمة الرهائن والغزو السوفياتي لأفغانستان الى أعلى مستوى له إلا أن عدد هذه القوات قد انخفض في السنوات التي تلت ذلك الى النصف. وبعد تجربة بيروت كان هناك الاعتراف الكامل بأن هذه القوات اصبحت هدفا للاعتداء. وبالرغم من انخفاض مستوى الظهور الامريكي في المنطقة فانه يعتبر تطورا صحيا ويبرهن على أن القوات الامريكية يمكن ان تندفع الى المنطقة اذا استلزمت الظروف ذلك.

وقد لوحظ غياب اية محاولة سوفياتية لمواجهة الوجود العسكري الامريكي في المنطقة لكن الاتحاد السوفياتي قد حافظ على وجود بحري مستمر ومعتدل في كل من المحيط الهندي والبحر العربي. وقد اختارت القوتان العظميان أن تخفضا ولأسباب خاصة بهما من وجودهما البحري في المنطقة بدلا من أن توسعانه.

الشيخ عبد الكريم الحاج ابراهيم حامد :

قضية مسلمي اروميا امتداد للكيد الصليبي للاسلام

اجرى الحوار: هشام المحمود

«ان الحركة الاورومية الاسلامية تسير الى مسيرتها التاريخية لتراجع تاريخها الديني والقومي الذي مر عليه الزمان... وبما ان قضية امتنا الاورومية تعتبر من ضمن القضايا الاسلامية شكلا ومضمونا... ونجاهد لرفع كلمة الله واسترداد حقوقنا المغتصبة، وهذا ما تفرضه علينا عقيدتنا الاسلامية الحنيفة، وكذلك قوميتنا العريقة لحفظ حقوقنا الوطنية الثابتة، واحياء تراثنا الديني والقومي تحت قيادة الجبهة الاسلامية لتحرير اروميا». «صوت اورومو»

تلتقي مجلة المجتمع بالمجاهد الشيخ عبدالكريم الحاج ابراهيم حامد ـ رئيس الجبهة الاسلامية لتحرير اروميا وبرفقته المجاهد محمد عمر احمد عضو الجبهة الاسلامية لتحرير اروميا... وكان لنا معهم هذا اللقاء.

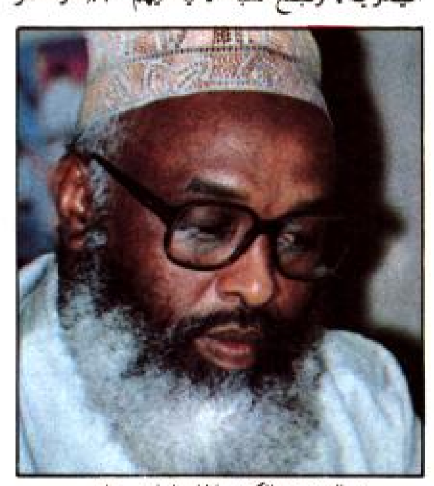
المجتمع: يسر مجلة المجتمع ان تلتقي بمجاهدي الجبهة الاسلامية لتحرير اروميا، والمجتمع اذ تلتقي بهم فانما تلتقي بحركة جهادية تكاد تكون منسية... فهلا تحدثتم لنا فضيلة الشيخ عن شعب اروميا؟

الشيخ عبدالكريم: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله خاتم الانبياء والمرسلين وبعد... نشكر لمجلة المجتمع هذه اللفتة المتميزة التي طالما عودتنا عليها في امس قضايا المسلمين الملحة، ونحمد الله تعالى ان هيأ لنا فرصة اللقاء مع جمهور الامة الاسلامية عبر مجلة المجتمع وذلك حتى نعرض عليه قضية الشعب الاورومي ومجاهدات الجبهة الاسلامية لتحرير اروميا.

تقع اروميا في افريقيا الشرقية بين خط ٢ درجة شمالا و١٢ درجة جنوبا و٢٤ درجة غربا الى ٤٤ درجة شرقا... ويحدها من الجنوب كينيا ومن الشرق الصومال الغربي المحتل (اوغادينيا) وجيبوتي ومن الغرب السودان ومن الشمال تغراي وغوندر (الحبشية) ومن شمال الشرق عفر.

وتتكون اروميا من احدى عشر ولاية هي: هرر، عروسي، بالي، سدامو، غموغوا، الوابابورا، جما، وللغا، غوجم، وللو، وشوا، وهذه الولايات جميعها تحت سيطرة الحبشة او ما يسمى باثيوبيا الشيوعية الان.

وتقدر مساحة اروميا بـ ٧٠٠,٠٠٠ كيلو متر مربع، ويقدر عدد الاوروميين اليوم بـ ٣٤ مليون نسمة، ٨٠٪ منهم مسلمون و١٠٪ نصارى و٥٪ وثنيون. ويعتمد شعب اورومو في معيشته على الزراعة والرعي وقليل منهم على التجارة والصناعات اليدوية، وتبلغ نسبة الامية فيهم ٩٠٪ او اكثر



○ الشيخ عبدالكريم الحاج ابراهيم حامد

نتيجة الحصار الثقافي والحضاري والاقتصادي الذي فرض عليهم من قبل سلطات الحبشة خلال المائة سنة الاخيرة.

المجتمع: متى دخل الاسلام الى اروميا... وكيف تطورت الاحداث الى ما صارت عليه الان من استعمار صليبي ـ شيوعي لاراضي اروميا؟

الشيخ عبدالكريم: لقد دخل الاسلام الى اروميا قبل هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة وذلك على ايدي الصحابة رضوان الله عليهم المهاجرين الى الحبشة فارين بدينهم من اذى كفار قريش، وكلنا نعلم تلك الكلمات الخالدة التي وجهها النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه حينذاك قائلا: لو خرجتم الى ارض الحبشة فانها ارض صدق وبها ملك لا يظلم عنده احد.

وهكذا دخل الاسلام الى اروميا وبدأ يتنقل من بيت الى بيت ومن قرية الى قرية حتى عم قلب بلاد اوروميا. وفي النصف الثاني من القرن الخامس عشر الميلادي استطاع الاوروميون ان يؤسسوا امبراطورية اسلامية عظيمة بقيادة الامام احمد ابراهيم الاورومي منطلقا من شرق اوروميا حتى وصل الى كشلا في السودان.. وهكذا نعمت هذه البلاد بنعم الاسلام حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي عندما سقطت اوروميا في ايدي قوات التحالف الصليبية.

كانت الدولة البرتغالية من طلائع الاستعمار الاوروبي الذي وصل الى اوروميا في مطلع القرن السادس عشر للميلاد حاملة في يدها الصليب وفي قلبها الحقد للاسلام، فحاولت ان تعقد حلفا مع الاقلية النصرانية الامهرية التي تعيش في شمال

اوروميا، غوندر وتغراي «اثيوبيا» ضد المسلمين، ولكنها فشلت رغم تطور اسلحتها، وخبرة جيوشها الحربية، ثم تبعهم الانجليز والفرنسيون ومن ورائهم جميع القوات الصليبية في اوروبا... ومنذ عام ١٨٨٤ بدأ الاوروميون يخوضون معارك مصيرية ضد الجيوش الصليبية المتحالفة باسلحة بدائية مقابل اسلحة متطورة في ذلك الوقت التي كان يرسلها الصليبيون الى دولة امهرة «اثيوبية» وتساندها جميع الحكومات الاوروبية بالمال والسلاح حتى سقطت آخر ولاية اورومية في ايدي الامهريين سنة ١٨٩١.

ومنذ ذلك التاريخ مهدت اثيوبيا جميع الطرق وفتحت المجال امام الارساليات التبشيرية وسلبت جميع الاراضي من ايدي الاوروميين وجعلتها ملكا لاصحاب الكنائس ومن اهم اعمال الهيئات التبشيرية الصليبية هي بناء المدارس والكنائس وقد بلغ عدد المدارس التبشيرية والكنائس في اوروميا عام ١٩٦٠ عشرة آلاف مدرسة وثمانون الف كنيسة، بالاضافة الى مراكز عديدة في المدن والقرى للارساليات التبشيرية.

لقد قدموا لاثيوبيا الامهرية الاسلحة والمال والرجال والافكار الخبيثة ونحن لا نحصل على اية اسلحة ندافع بها عن سيادتنا وعقيدتنا الاسلامية، في حين كان العالم الاسلامي يعيش في غفلة عميقة افقدته الحيل والتوازن.

المجتمع: كيف يعيش الشعب الاورومي اليوم في ظل الاستعمار الاثيوبي.. ومتى بدأت فكرة الجهاد الاسلامي لتحرير اوروميا من براثن المستعمرين؟

الشيخ عبدالكريم: منذ ان سيطر الاثيوبيون على اراضي اوروميا ما زالوا يذيقونها الوانا من العذاب والاضطهاد لا لشيء الا لاجل عقيدتهم الاسلامية.. وعندما استولى نظام الدرق بقيادة منغستو هايلامريام الشيوعي الماركسي... قام بارتكاب ابشع الجرائم والمذابح ضد الابرياء من الشعب الاورومي، فقتل النساء والاطفال والشيوخ والعجزة بمئات الآلاف من اجل عقيدتهم الاسلامية... ونتيجة لهذه المذابح من نظام الدرق الشيوعي فر من البلاد اعداد هائلة فرارا بدينهم وعقيدتهم وارواحهم الى الدول المجاورة مثل الصومال، كينيا، جيبوتي، والسودان وذلك بعد ان صودرت جميع ممتلكاتهم، وقام النظام الماركسي بذبح العلماء المسلمين والزعماء الذين وقفوا امام عدوهم الغاشم للدفاع عن اعراضهم وعقيدتهم وزج بالباقين منهم في السجون.... لقد هدموا المساجد واحرقوا المصاحف والكتب الدينية الى غير



o شباب الاسلام يتدربون للدفاع عن الاسلام

ذلك من الجرائم التي تقشعر منها الابدان.

وعندما استيقظ شعب اورومو من سباته العميق وغفلاته الطويلة، واراد ان يعيد مجد آبائه الاسلامي العريق بالتحرر من كابوس الاستعمار الصليبي ـ الشيوعي، قام بعدة انشطة تحريرية في الداخل والخارج اعتبارا من سنة ١٩٦٣ الى سنة ١٩٦٨.

وفي عام ١٩٦٩ تم تكوين جبهة باسم «الجبهة الاسلامية لتحرير اوروميا» وقد كلفت برئاستها وبدأنا مرحلة النشاط الكفاحي الجهادي في سنة ١٩٦٩ ووضعنا في نفس العام الدستور السياسي للجبهة والذي يتضمن المبادىء الرئيسية الاربعة التالية:

١ ـ الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله واعزاز دينه الحنيف.

٢ ـ تحرير شعب اورومو قاطبة من براثن الاستعمار الاثيوبي الاسود واذياله.

٣ ـ تحرير اوروميا كلها بمقاطعاتها الاحدى عشرة.

٤ ـ تأسيس حكومة اورومية اسلامية طبقا لقواعد الشريعة الاسلامية.

وفي عام ١٩٧٣ تم ادخال السلاح من الخارج، وتم اعلان الجهاد المسلح وقد اطلقت اول رصاصة في داخل هرر في منطقة «تشرشل»... وقد تم بعد ذلك اعلان البرنامج السياسي في عام ١٩٧٩، ومنذ ذلك اليوم وحتى الان استطعنا تحرير ٢٤ كيلو متر مربع، وذلك بفضل الله ثم بفضل الشعب... حقيقة انها مساحة بسيطة ولكنها تشكل النواة والمنطلق لحركة التحرير الكبرى باذن الله.... وتحرير هذه الاراضي هو تثبيت للوجود الحركي في داخل اراضي اوروميا وقد تم ارسال عدة وفود الى الصومال واعترفت الصومال في عام ١٩٨٧ بالجبهة الاسلامية لتحرير اوروميا وفتحت لنا مكتبا للجبهة في شمال الصومال في منطقة هرفيشا واخيرا تم افتتاح مكتب للجبهة في مقديشو في بداية هذا العام ١٩٨٩ ثم بعد ذلك استطعنا الحصول على جواز السفر وقد تمكنا بعد ذلك للخروج الى العالم الخارجي لابلاغ رسالتنا الاعلامية الى الشعوب الاسلامية والشعوب الحرة.

وللاسف الشديد ان الشعب المسلم لا يعرف الكثير عن قضية شعب اورومو المسلم المضطهد والذي يقاتل حتى الان من اجل الدفاع عن العقيدة الاسلامية... و يوجد لنا حوالي ١/٢ مليون لاجيء في الصومال ومثلهم في السودان كما و يوجد لنا لاجئون في كينيا وجيبوتي... هؤلاء اللاجئون يحتاجون الى مساعدة اخوانهم لانهم يعيشون ظروفا صعبة والاغاثة الغربية سيتم ايقافها عن اللاجئين وطبعا هذا واضح انه محاربة للحركات الجهادية الاسلامية ولاتباعها في كل مكان، كما وان الغرب يسعى لتشويه الاجيال الشابة لشعب اورومو وذلك عن طريق اغرائهم وارسالهم الى الغرب بقصد التعليم... لذلك نريد ان نعرف

● هايلا مريام الشيوعي الماركسي قتل النساء والأطفال والشيوخ والعجزة من أجل عقيدتهم الاسلامية.

العالم ان يلتفت لهذا الشعب وخاصة اخواننا المسلمون ولهذا الهدف قلنا منشورات كثيرة تغطي قضية مسلمي شعب اوروميا.

المجتمع: هلا حدثنا الشيخ المجاهد عبدالكريم عن بدايات الجهاد الاسلامي لتحرير اوروميا؟

الشيخ عبدالكريم: في حقيقة الامر ان بدايات الجهاد الاسلامي كانت في وقت مبكر... ففي اواخر القرن الرابع عشر الميلادي قام البطل الاورومي بوبا ابرامو بمقاومة شعبية عنيفة ضد القوات البرتغالية، التي تسعى لدعم السيطرة الحبشية ضد الشعوب المسلمة... ثم تتابعت الانتفاضات الاسلامية... وفي العصر الحالي في الفترة ما بين عام ١٨٥٣ - ١٨٩٩ دارت حرب شديدة بين الاوروميين والاحباش المدججين بالسلاح والمال والرجال والتي انتهت باستعمار اوروميا... وفي عام ١٩٤١ عندما عاد هيلاسلاسي في ركاب الجيش البريطاني عادت الانتفاضات الاورومية ولكن قام الصليبي هيلاسلاسي بمساعدة الجيش البريطاني بارتكاب افظع الجرائم ضد الثورة الاورومية وقد اغار على الشعب الاورومي بالطائرات البريطانية المتمركزة في عدن لمساعدته في اخماد الثورة الاورومية.

وفي الفترة ما بين ١٩٦٣ - ١٩٧٠ شهدت اوروميا اول حركة جهادية اسلامية منظمة وكان ان قامت ثورات عنيفة اهمها التي جرت احداث معاركها في منطقة «بالي» وحررت جميع المنطقة ما عدا المدن الرئيسية.

الاستاذ محمد عمر احمد: اود ان اضيف ان الحبشة استطاعت ان تخدع بعض افراد الشعب الاورومي وذلك باستمالة البعض منه وتنصيره ثم استخدام هؤلاء النصارى ضد ابناء شعبهم. الا ان الشعب الاورومي تنبه الى هذه الحقيقة واقام الكتائب الاسلامية المجاهدة... والشيخ عبدالكريم منذ اكثر من عشر سنوات ظل مرابطا في الداخل بين الاحراش والجبال يدفع و يدافع عن الراية الاسلامية وقد دخل عدة معارك مع الاحباش كبدهم فيها خسائر كبيرة بالمقارنة مع امكانيات المجاهدين الاوروميين واستطاعوا ان يحرروا اكثر من ٢٤ كيلو متر مربع لا تستطيع اي جهة دخولها لا برا ولا جوا... وكان في الماضي يستخدم العدو مدافع البازوكا والتي احدثت خسائر كبيرة في صفوف المجاهدين الا ان المجاهدين فطنوا لذلك واصبحوا يمارسون فن الحرب بخطط وتكتيكات جديدة. وحقيقة الامر ان الشعب الاورومي شعب سني تماما... فلا يعقل او يتصور ان اكثر من ٣٢ مليون مسلم سني لا تعرف قضيتهم المجتمعات الاسلامية... لذلك فان الدول الاسلامية معنية بنصرة هذه القضية الاساسية التي استطاع الاستعمار ان يمحو آثارها في ظل التعتيم الاعلامي الكثيف وذلك لتصبح منطقة القرن الافريقي منطقة اسلامية بالكامل.

● ٣٢ مليون مسلم سني لا تعرف قضيتهم المجتمعات الاسلامية.

● الحركة الوحيدة التي تعمل في داخل اروميا هي الجبهة الاسلامية

المجتمع: هل هناك اي اتجاهات او حركات سياسية اخرى تدافع عن القضية الاورومية... ام ان حركة الجهاد الاسلامي هي الوحيدة على الساحة؟

الشيخ عبدالكريم: في واقع الامر ان هناك جبهة وهمية هي جبهة تحرير ارومو.... هذه الحركة هي حركة خارجية بمعنى انها تعمل خارج اوروميا وليس لها وجود في الداخل... والجدير بالذكر ان هذه الحركة يسيطر عليها الشيوعيون والعلمانيون وهي تمثل تحديا لطموحات وتطلعات الشعب الاورومي لانها تتعاون مع الشرق الماركسي والغرب الصليبي.

لذلك فالحركة الوحيدة التي تعمل في داخل اوروميا هي الجبهة الاسلامية لتحرير اوروميا وهي تسيطر على المناطق الشرقية لاوروميا وايضا مناطق الوسط لذلك ينبغي على الامة الاسلامية ان تعي هذه الحقيقة وان توجه دعمها الى مستحقيه سواء كان اعلاميا او ماديا لان الممثل الوحيد للشعب الاورومي هو الجبهة الاسلامية لتحرير اوروميا... ولأن الغرب يسعى لخلق قيادات صليبية حتى اذا ما تسنى للشعب الاورومي ان يتحرر تكون هذه القيادات جاهزة للاستيلاء على السلطة... لكن بحمد الله فان الجبهة الاسلامية تعي تماما هذه المؤامرة وتنبه الامة الاسلامية الى ذلك حتى يهبوا لنجدة اخوانهم المسلمين في اوروميا.

ونحن نعاني من ضعف الاعلام... فالدول الاسلامية مطالبة بتكثيف الدعم الاعلامي والمادي لهذا الشعب المسلم.

المجتمع: ما هي الامكانيات البشرية والمادية للحركة الجهادية في اوروميا؟

الشيخ عبدالكريم: بحمد الله فان الجبهة قوية بامكانياتها الذاتية وهناك العديد من المعسكرات في داخل المنطقة المحررة... ولكن لا بد من تقرير حقيقة هي ان امكانيات الجبهة لا ترقى لمستوى العدة والعتاد التي بحوزة الاعداء.... والجبهة تمول نفسها بما تغنمه من عتاد بعد الهجمات والمعارك التي تشنها الجبهة على العدو الاثيوبي، وهناك ايضا معسكرات في دول مجاورة كالصومال مثلا



○ تقدم السن لا يمنعهم من الجهاد ولذة الاستشهاد في سبيل الله

• الجبهة تمول نفسها بما تغنمه من عتاد بعد الهجمات المتكررة والمعارك التي تشنها الجبهة على العدو الاثيوبي.

ويقوم افراد الجبهة بالتدريب في تلك المعسكرات ويتم ادخالهم الى ساحة المعركة في داخل اوروميا المحتلة... والمصدر الوحيد الذي تعتمد عليه في التمويل بجانب الغنائم هو شعبنا الابي.

الاستاذ محمد عمر: بالاضافة الى حديث الشيخ عبدالكريم اود ان اوجه نداء الى الدول الاسلامية وكذلك الهيئات والمنظمات الخيرية الاسلامية بان يهبوا لاعانة الشعب الاورومي الذي يعيش لاجئوه حياة ضنكا سواء في الداخل او في معسكرات اللاجئين في الصومال... فالصراع الدائر بين الشعب الاورومي والاحباش هو صراع حضاري وعقدي، صراع بين الاسلام والكفر ويجب ان يعي الجميع ان الاسلام يناديهم في اوروميا.

المجتمع: ما هي اشهر المعارك التي دارت مع العدو المستعمر الحبشي؟

الشيخ عبدالكريم: من اشهر المعارك التي دارت بين الشعب الاورومي وبين الاحباش هي معركة «جالنكو» في عام ١٨٨٧ وكان فيها اكثر من ١٠٠ الف قتيل وفي العصر الراهن من اكبر المعارك تلك التي دارت بين الجبهة الاسلامية وبين الاحباش في «تشرشل» باقليم «هرر» وقد استشهد فيها خمسة من المجاهدين بينما كانت خسائر العدو اكثر من ١٢٠ قتيلا.

ولعل اكبر معركة للجبهة الاسلامية جرت احداثها في ١٧/١٠/٨٨، فقد علم الجيش الاسلامي من خلال استطلاعاته بان هناك تحركا عسكريا للعدو في منطقة «مرد» الواقعة بين مدينة «جفجغا» و«جناحسن» والتي هي عبارة عن اراض مكشوفة، وهناك دارت معركة بين جيش الجبهة وقوات العدو وانتهت بتدمير قوات العدو والذي كان يقدر بنحو «١٥٠٠» جندي مدعوم بالدبابات والعربات المصفحة والمدرعة... وقد قتل من العدو حوالي «٤٠٠» قتيل من بينهم تسعة ضباط والجرحى كان عددهم «٣٥٠» جنديا. وقد غنم الجيش من تلك المعركة ٣ دبابات وسيارة جيب وخمسة سيارات نقل مدرعة وقد استشهد من المجاهدين سبعة شهداء.

المجتمع: ما هي الخطط الموضوعة لكسر حاجز التعتيم الاعلامي المفروض على الشعب الاورومي؟

الشيخ عبدالكريم: حقيقة ان التعتيم الاعلامي جعل قضية المسلمين في بلاد اوروميا غائبة عن الساحة السياسية والاعلامية لذلك فقد تم وضع خطة لتعريف الرأي العام العالمي وخاصة الرأي العام الاسلامي بهذه القضية، ولقد خرجت شخصيا من داخل اراضي اورومية المحررة لاول مرة وذلك لطرح هذه القضية على الرأي العام العالمي والاسلامي على وجه الخصوص... وقد بدأت زيارتي الى الصومال ثم الى المملكة العربية السعودية حيث التقيت في موسم الحج بالعديد من الفعاليات الاسلامية التي ابدت تعاطفا كبيرا من اجل القضية الاورومية والتي ستسهم بدورها في التعريف بهذه القضية التي تهم جميع المسلمين في العالم.

المجتمع: هل تم اي اتصال رسمي بين الجبهة والمنظمات الاسلامية الرسمية والطوعية وكذلك الهيئات الخيرية لتقديم الدعم لقضية مسلمي اوروميا؟

الشيخ عبدالكريم: نعم... ففي خلال الشهرين الماضيين نزلت ضيفا على رابطة العالم الاسلامي بالسعودية وقد تم الاتصال بالعديد من الحركات الجهادية الاسلامية سواء الافريقية او الاسيوية وبحمد الله لقد بدأت خطوات في طريق التعاون والاستفادة من خبراتهم والتنسيق معهم.

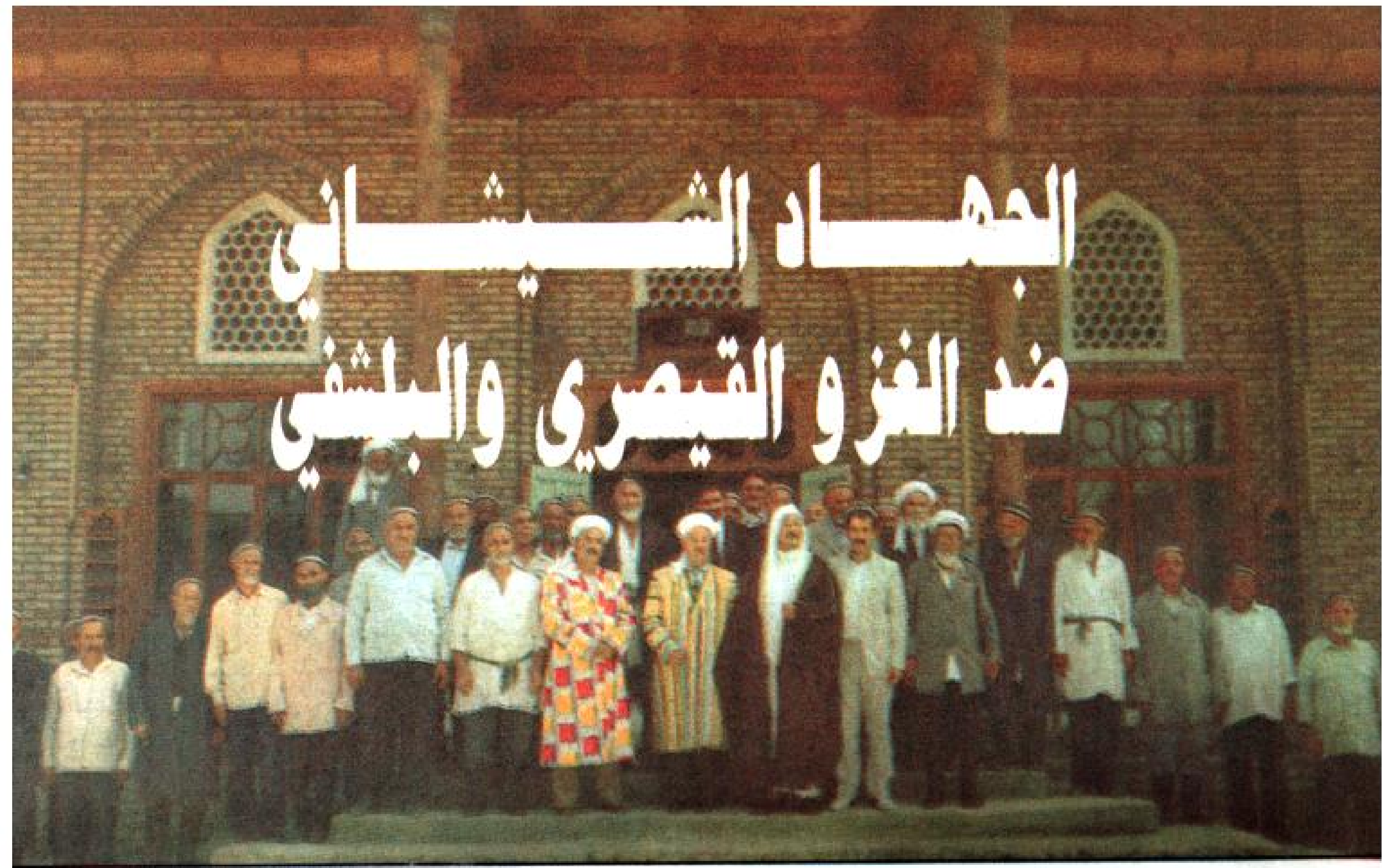
المجتمع: كيف يتعامل نظام منغستو مع الحركة... فقد سمعنا ان هناك محاولات لاستمالة المسلمين فما هي صحة هذا القول؟

الشيخ عبدالكريم: عندما رأى نظام منغستو انه لم يستطع ان يقضي على الجبهة الاسلامية لتحرير اوروميا، هذا بالاضافة الى ظهور حركات جهادية اسلامية في ارتيريا والاوغادين وغيرها... قام نظام منغستو بمحاولات لاحتواء هذه التحركات الاسلامية الجهادية والتي بات يخشى منها في ظل الضعف العام الذي اصاب النظام الشيوعي بقيادة هيلامريام... ومن ضمن هذه التكتيكات الخادعة هي السماح لوفد من لجنة الحج والعمرة والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية كما يسمى ومنحهم جواز سفر دبلوماسي وهو بذلك يحاول ان يخدع الرأي العام الاسلامي... ونحن هنا ننبه الى هذه المحاولات الماكرة... فمنغستو هيلامريام لا دين له وقد اعترف بذلك صراحة على صفحات صحيفة المسلمون وقد قال انه ليس بالمسلم ولا هو بالمسيحي... فينبغي على المسلمين والدول الاسلامية الا تنخدع بهذه التحركات الماكرة التي يرمي من خلفها الى استرداد انفاسه ومن ثم الهجوم مرة اخرى للقضاء على المسلمين. فينبغي الا ننسى ان منغستو هيلامريام قام بتدمير اكثر من عشرة آلاف مسجد في اقليم «هرر» وايضا في مدينة اخرى بالقرب من هرر تسمى «عوداي» حوّل المسجد الى مربط للحمير... وهناك مئات المساجد التي تم تدميرها... ولذلك نكرر التنبيه على ان هذا الرجل ماكر يسعى لتدمير الاسلام وقديما كان يسعى للروس في الشرق ورأيناه يتعاون مع الغرب لاجهاض قضية مسلمي ارتيريا واليوم يتجه للدول العربية والاسلامية بقصد تمييع القضية الاسلامية لشعب اوروميا.. فعلى الدول الاسلامية ان تنتبه لهذا المكر السياسي... فالمسلمون باوروميا في اوضاع سيئة نتيجة لنظام منغستو هيلامريام.

المجتمع: في الختام نشكر للمجاهد عبدالكريم ورفيقه المجاهد محمد عمر احمد على تفضلهما بالاجابة على تساؤلات مجلة المجتمع والتي اضاءت العديد من جوانب قضية مسلمي اوروميا.



○ المجاهدون يؤدون الصلاة



الجهاد الشيشاني ضد الغزو القيصري والبلشفي

○ المسلمون الروس: الجهاد فرص لطرد المعتدين.

بقلم: شمس الدين عثمان طاش

في العدد السابق ذكرنا موطن الشيشان وبداية احتكاك الروس بالشيشان وخطة القيصر والمواجهات الفعلية، وفي هذا العدد نقرأ عن احتلال القفقاس والوضع العسكري والفشل الروسي.

في أواخر عام ١٧٩٠ عين الكونت (جودو فنش) بدلا من الكونت (بوتمكين) واليا على القفقاس وكان أول عمل قام به وفي كانون الثاني عام ١٧٩١ ارسال جيش عظيم مؤلف من خمس عشرة كتيبة من المشاة وثلاثة آلاف من القناصة مع أربع وخمسين سرية من الفرسان وأفواج من القوزاق مع خمسين مدفعا وذلك لمهاجمة معقل الشيخ منصور (أنابا) وكانت فيها حامية تركية.. وتمكنت هذه القوة الكبيرة من احتلال القلعة بعد قتال مرير أبيدت فيه تلك الحامية عن بكرة أبيها، ولكن كما تقول كتب التاريخ فان أثمن ما وقع في أيدي الروس من الأسلاب والغنائم كان الشيخ منصور الذي طلبت القيصرة كاترين الثانية التي خلفت اليزابيث عام ١٧٦٢ ارساله اليها لتراه حيث تم احتجازه في دير الى أن توفي رحمه الله بعد ذلك بسنوات قليلة بعد جهاد وكفاح استمرا ست سنوات مملوءة بالبطولات وانتهت هذه المعارك عام ١٧٩١.. وتوفيت القيصرة كاترين الثانية وخلفها القيصر بول عام ١٧٩٦ الذي أجرى تغييرات على القيادات وأوعز بالانسحاب الى مواقع أكثر أمانا (ويقول المؤرخون أنه فعل ذلك انتقاما من كبار الساسة والقادة الذين وضعتهم والدته في تلك المراكز لكونهم من عشاقها المفضلين).. وعندما جاء خلفه اسكندر الأول عام ١٨٩١ أعاد كل شيء الى ما كان عليه في عهد كاترينا.. وأعاد القيصر اسكندر والقادة الجدد النظر في الوضع الروسي حيث رتبوا الأمور بأن يقوموا أولا بتأمين خطوط الحدود مع العثمانيين والفرس لصالحهم حيث فرضوا على الدولتين اتفاقات كلها في صالحهم وبعدها قاموا بأحكام سيطرتهم على جورجيا والأرمن وأذربيجان وفي عام ١٨١١ وعندما شعر الروس أن نابليون عاقد العزم على غزوهم سحبوا بعض قطعات من جيشهم المتواجد في القفقاس ولكن نابليون وجيشه لم يتحملا ضربة واحدة من الروس وحلت بهم هزيمة نكراء وظل الجيش الروسي يلاحقهم حتى قلب عاصمتهم باريس.

وقفة تأمل وتفكير وتقدير:

أجل أن الموقف يستحق وقفة تأمل للتفكير والتقدير.. كيف أن قوة كبرى وجيشا مزودا بكل اسلحة الموت والدمار لا يتحمل امام الجيش الروسي جولة واحدة - وهذه ليست مصادفة - ولقد حدث ذلك أكثر من مرة لجيوش العثمانيين وجيوش فارس التي لم تسجل انتصارا على الروس سواء أكانوا هم المهاجمون أو المهاجَمون.. ومن الناحية الاخرى كيف أمكن للشعوب القفقاسية مقاومة تلك القوة التي لا تقهر طيلة مئات السنين.. وصدق من قال ان الشعوب القفقاسية هي التي كانت تغري تلك الدول على مهاجمة الروس، لأن تلك الدول عندما ترى عجز الروس عن اخضاع هذه الشعوب العربي من كل مقومات الحرب كانت تظن ان ذلك ضعف في القوات الروسية، وقد غاب عن ذهن هؤلاء ان الروس من أشجع الناس وأنهم محاربون من الدرجة الأولى وعدم قدرتهم على اخضاع تلك الشعوب لم يكن بسبب جبنهم أو تخاذلهم.. لا.. وانما كان لأنهم كانوا يقاتلون شعوبا لا يقل أبناؤها عنهم شجاعة وتضحية.. والروس هم الوحيدون الذين كانوا يعرفون مدى التضحيات التي يتوجب عليهم أن يقدموها لتحقيق النصر على أولئك الجبليين الذين يجيدون حرب الغابات إلى أبعد الحدود، وهم لذلك تركوا مهاجمتهم الى ان تحين الفرصة المناسبة وقاموا بعملياتهم العسكرية كما قلنا في السهول والسفوح.

احتلال القفقاس:

.. كان القيصر في عام ١٨١١ قد قسم القيادة في القفقاس الى قيادتين احداها قيادة بلاد ما وراء القفقاس والثانية الخط القفقاسي الشمالي ولكن

سرعان ما عاد ووحد القيادتين في قيادة واحدة تحت أمرة اللفتنانت جنرال (ريتشتيف).

.. ويقول المؤرخون انها كانت تركة لا يحسد عليها القائد الجديد إذ عليه أن يواجه الأتراك والفرس ومن الداخل تتربص به الشعوب القفقاسية.. وبعد تقدير الموقف الروسي من خلال متطلبات هذه الجبهات وفي عام ١٨١٢ أبرم الروس صلحا مع تركيا سميت (بمعاهدة بخارست) وذلك في ١٦/٥/١٨١٢ واضطر الروس بموجب هذه المعاهدة أن يعيدوا الى تركيا كافة المواقع التي كانت قد فقدتها خلال تلك الحروب.. وبخروج الجيش التركي من المعركة تنفس الجيش الروسي الصعداء وانفرد بالجيش الفارسي الذي حطمه شر تحطيم واستطاع إلحاق الهزيمة النهائية في ٣/٤/١٨١٣ تلتها معاهدة (جولستان) وبموجبها تخلت فارس للروس عن كافة المناطق التي كانت تقول انها من ممتلكاتها حتى انها تعهدت بعدم المطالبة بها مستقبلا.. وبهذا ضمن الروس اخراج الاتراك والفرس من المعركة وكانت صدمة كبرى للشعوب القفقاسية من مسيحيين ومسلمين.. ومع ذلك كان قادة الروس يعلمون جيدا أنه لا يزال امامهم مشوار طويل حتى يتمكنوا من اخضاع قفقاسيا بصورة نهائية وشاملة.. وعاد القيصر اسكندر مرة اخرى في عام ١٨١٦ لاجراء تغييرات على مواقع القيادات لضمان وضع نهاية لهذه الحروب التي امتدت مئات السنين.

الجنرال يرملوف وجيش القفقاس

.. وهكذا تم تعيين الجنرال يرملوف قائدا عاما للجيوش الروسية المتواجدة في كافة انحاء القفقاس وكان عمره آنذاك (٣٩) عاما ولكن تاريخه العسكري يقول أنه منح وسام الصليب المقدس وعمره (١٦) عاما في الحرب البولندية واشترك في كثير من الحروب والمعارك الى ان بلغ في عام ١٨٠٧ رتبة عقيد وأثبت مقدرة عسكرية اثناء الغزو النابليوني وفي عام ١٨١٤ كان قائدا لوحدات الحرس الروسي عندما دخلت القوات الروسية باريس.. وفي عام ١٨١٦ عينه القيصر قائدا عاما في القفقاس.. وبتعيينه في ذلك المنصب جرت دماء جديدة في معنويات الروس سواء بين الجنود او غيرهم.. حتى شعر انهم كان لهم دور في ذلك، ولننظر الى شاعرهم الكبير بوشكين وهو يتوعد القفقاسيين.

أيها القفقاسي طأطيء
رأسك الثلجي، واخضع
إن يرملوف قادم

نظرية يرملوف الخاصة بالقفقاس:

.. ومن المعروف ان يرملوف كانت له نظريته الخاصة بالنسبة للقفقاس اذ كان يقول ان القفقاس جزء من الامبراطورية الروسية ويجب ان يبقى كذلك الى الأبد، وان قيصر روسيا هو (قيصر روسيا وامبراطور القفقاس).

.. وهكذا جاء يرملوف عاقدا العزم على تحقيق ذلك عندما عينه القيصر اسكندر الأول قائدا عاما لجيش القفقاس عام ١٨١٦.. وهدد سكان القفقاس قائلا.. على سكان القفقاس جميعا ان يعلنوا خضوعهم بدون استثناء وأولهم الشيشان.. حتى يرملوف جاء وعقدته الشيشان.. وكان الشيشان في تلك الفترة قد انقسموا ظاهريا الى قسمين: القسم الأول وهم سكان شرق ارغون اي الاراضي المنبسطة وكانوا يسمونهم بـ(الشيشان المسالمين) اذ كانوا يظهرون الولاء للروس.. والقسم الآخر سكان القسم الجبلي

● الروس هم الوحيدون الذين كانوا يعرفون مدى التضحيات التي يتوجب عليهم أن يقدموها لتحقيق النصر.

● الشيشانيات هاجمن الجنود وهن يحملن السكاكين للدفاع عن أنفسهن.

غرب نهر الأردون الذين يصفهم الروس بأنهم لصوص وقتلة.. اما لماذا كان كل ذلك الحقد الروسي وعداؤهم اللئيم للشيشان بصورة خاصة؟ فان الجواب عليه سنقرأه في نهاية هذا القسم وهو مأخوذ عن الموسوعة الروسية السوفيتية.

ماذا أعد يرملوف لاحتلال القفقاس؟

.. **أول خطوة** خطاها يرملوف كانت طلبه من القيصر تعيين الجنرال فيليا مينوف رئيسا لاركان حربه.. لان يرملوف يعرف فيليا مينوف جيدا وكان يصغره بسنة واحدة الا انه التحق بالجيش وعمره (١٤) عاما فقط ورافق يرملوف في كافة المواقع وكان معه اثناء حصار باريس واحتلالها.. وهكذا اجتمع جنرالان من أكفأ قادة روسيا في حملة احتلال القفقاس.

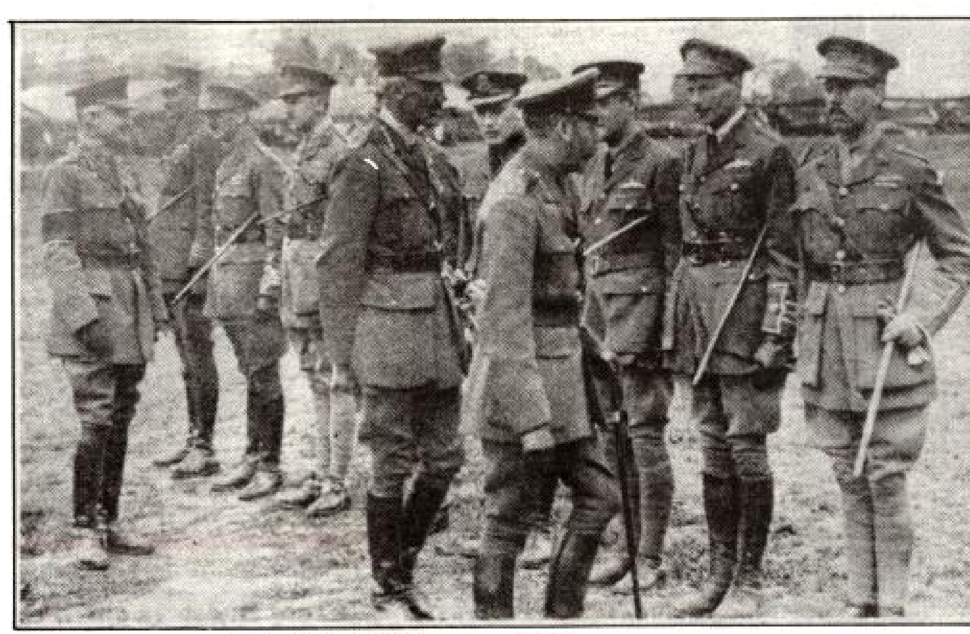
.. **اما الخطوة الثانية** ليرملوف فكانت بناء قلاع وحصون على امتداد ما يسمى بالخط القفقاسي لحماية جيوشه من الغارات التي يشنها الجبليون عليهم.. وفي العاشر من حزيران عام ١٨١٨ بوشر ببناء قلعة (جروزني) وتعني باللغة الروسية (الرهيب).. وفي سنة ١٨١٩ شرع في بناء قلعة (فنيز ابنايا) الى الشرق من جروزني قرب قرية (أندري) ثم ربط القلعتين بحصون أصغر حجما.. وفي عام ١٨٢١ أتم بناء قلعة ثالثة على موقع صخري قرب تاركو.. وبذلك اكتمل تحصين سلسلة المواقع العسكرية من فيلاد كفكاز وحتى بحر قزوين.. وهذه الخطوة بقدر ما كانت مصدر خطر شعر به المواطنون في تلك المواقع الا انها كانت مدعاة لهم بأن يتوحدوا و يتشاوروا للوقوف ضد الغزو الجديد.

اما الخطوة الثالثة فكانت تنشيط حركة التبشير وتشجيع الردة.. ومما يؤسف له أنها لاقت تجاوبا من بعض السكان الوطنيين وخاصة بين القبرطاي الذين شكلوا قوة شبه رئيسية في جيش يرملوف الذي استغلهم لمحاربة اخوانهم وجيرانهم بعد ان زودهم بأقصى الاسلحة وخاصة المدفعية ويتولى قيادتهم ضباط من الروس.

أما الخطوة الرابعة: فكانت اعلان الحرب على الغابات والشجرة التي اتفقت تقارير القادة الروس انها عدوتهم الاولى التي تقف في وجه احتلال الجبال وكما قلنا سابقا فان الروس عزوا ما أحرزوه من انتصارات فيها بعد الى البلطة وليس الى السيف.. لأنهم قضوا على مساحات كبيرة وشاسعة من الغابات بكل وحشية.

.. **أما الخطوة الخامسة**: فكانت فكرة تشجيع الهجرة الى البلاد الاسلامية بين تلك الشعوب، وصاحب هذه الفكرة سواء أكان يرملوف أو غيره فلا شك أنه كان على درجة كبيرة من فهمه لما تنطلع عليه تلك الشعوب التي لم يمض على اعتناق بعضها للاسلام سوى فترة وجيزة وكيف انهم كانوا يتمنون الموت باحدى طريقتين اما عن طريق الشهادة بقتال الروس الكفرة او ان تتاح لهم فرصة لقاء ربهم على ارض عربية (وكانوا يقولون عنها ارض الشام المقدسة) اسلامية لأن الموت في ساحة الجهاد والموت في ارض العرب سيان ثوابه من الله تعالى الجنة بدون حساب ولا عقاب.. وقد ركز الروس على موضوع التهجير وجندوا له عملاء من بين تلك الأقوام نفسها يعملون من خلال خطة موضوعة بغاية الدقة، وأشاعوا بين هذه الشعوب بأن فرصة دخولهم الجنة قد لاحت وها هي ابواب الهجرة قد فتحت، وكان الروس قد اتفقوا مع تركيا والفرس على استقبال المهاجرين..

وهكذا لاقت هذه الدعوة تجاوبا من تلك الشعوب الاسلامية، واندفعت افواج المهاجرين وخاصة تلك الأقوام التي كانت قد وقعت ضمن طوق الحصار اليرملوفي.



○ الجيش الروسي دفع ثمنا غاليا اثناء احتلال القفقاس.

هجرة القوميات :

.. وتوالت الهجرة بحيث شملت أفواجا من كافة القوميات مثل الداغستانيين والشراكسة على اختلاف عشائرهم مثل القبرطاوي، والشابسوغ، والأبزاخ، وكذلك القمق، والنوغاي، والقشحة، وكذلك جماعات من الشيشان الذين كانوا يقيمون في الأراضي المنخفضة، أما سكان الجبال من الشراكسة والشيشان والداغستانيين فان فكرة الهجرة لم تلاق تجاوبا عندهم في بداية الأمر. حيث قرروا عدم التخلي عن موطنهم وفضلوا الموت في ساحة الجهاد والاستشهاد .. ومن المعلوم ان غالبية المهاجرين كانوا من القبائل الشركسية. وحتى في يومنا هذا فان اعداء الشراكسة في المهجر يزيد باضعاف عن اعداء الشراكسة في موطنهم الاصلي.. وهكذا تخلص يرملوف من تلك الشوكة التي كانت تدمي جنبهم بوجود هؤلاء الناس بين ظهراني جيوشه ويشكلون الطابور الخامس للمقاومة بتعاطفهم مع بني قومياتهم في الجبال.

.. هكذا وضع يرملوف خططه وحدد خطواته لاحتلال القفقاس احتلالا نهائيا وأبديا كما كان يصرح بذلك.. ولم يكن على عجلة بل أخذ يسير في خططه بكل تأن حتى لا يتعرض لأي فشل كما حدث مع من سبقوه من القادة.. ولكن ماذا كانت النتيجة.. دعونا نقرأها في الأسطر التالية:

نهاية حياة يرملوف العسكرية :

.. رغم كل تلك النجاحات التي حققها يرملوف في الحروب الأوروبية والآسيوية والسهول القفقاسية..

ورغم كل تلك الانجازات العسكرية الدفاعية والهجومية التي تمت على يديه والخطط التي وضعها لاحتلال القفقاس كله احتلالا نهائيا وأبديا كما قال عند تعيينه قائدا للجيش القفقاسي الروسي في عام ١٨١٦.

.. أجل رغم كل ذلك فان القيصر الجديد نقولا الأول الذي خلف على العرش بعد وفاة أخيه الكسندر الأول في عام ١٨٢٥ كان يرى في يرملوف رجلا غير الذي يراه الآخرون، وكان هناك من ينتقده حول موقفه وتلكؤه في مهاجمة جبال القفقاس، وكان هؤلاء المنتقدون يقولون أن تأخره في القيام بمهاجمتهم أعطاهم الفرصة لكي يتوحدوا ويتأهبوا لملاقاة الهجوم كما اعطاهم فرصة

● الشيخ منصور : اعلان الجهاد المقدس لمحاربة الروس الكفرة والدفاع عن الأرض والمال والولد .

الجبال الشم لاتزال شامخة تتحدى تلك القوى الغاشمة التي أذلت معظم الدول الأوربية .

للتسلح، ومن بين هؤلاء المنتقدين من قال ان احجامه عن القيام بذلك الهجوم هو أن يرملوف لم يكن ذلك القائد الذي يصلح لادارة حروب الغابات التي تختلف كليا عن تلك الحروب التقليدية التي ظهرت مقدرته فيها، ولذلك أحجم عن شن تلك الحرب عسى أن تنجح الاجراءات التي اتخذها في حصار اولئك الجبليين على حملهم على الاستسلام.. وانتظر القيصر الجديد قرابة السنتين ايضا الا ان الأمور لم تتغير رغم ان القيصر وجه اليه توبيخا اكثر من مرة، ثم رأى القيصر نفسه مضطرا لوضع نهاية لحياة ذلك القائد العسكرية فأوعز اليه بتقديم استقالته، وبالطبع قبلت استقالته وعين الأمير باسكيينفش قائدا عاما لجيش القفقاس وذلك في ١٨٢٧/٣/٢٩

وهكذا خرج يرملوف من القفقاس مطأطيء الرأس بعد حوالي أحد عشر عاما، وخابت توقعات الشاعر بوشكين وتهديده للقفقاس.

الاحتكاك بالشيشان :

.. ولكن قبل أن تنتهي حياته العسكرية لابد أن نذكر تلك المرات القليلة التي احتك فيها يرملوف بالمواقع الشيشانية لا لنرى مقدرته العسكرية ولكن لنرى مقدار ما كان يتمتع به من مقدرة على الغدر والخديعة للايقاع بأعدائه - والغدر والخديعة في الحروب تعد كفاءة ومقدرة - وهناك حادثتان رئيسيتان أوقع فيهما يرملوف بالشيشان وهما:

الحادثة الأولى، عندما باشر ببناء قلعة جروزني على الأرض الشيشانية كان يرملوف يعلم ان الشيشان يراقبونه من وراء أشجار الغابات، كما كان يعلم مقدار شغفهم بالاستيلاء على المدافع، لذا أمر بنصب مدفع في موقع معين ووضع لحراسته خمسين رجلا مصوبين بنادقهم ومدافعهم الى ذلك الموقع، وفعلا انطلق الشيشان من مخابئهم وما أن وصلوا الى الموقع أنهالت عليهم قذائف المدافع والبنادق والقنابل العنقودية وفي لحظات كان الموقع يعج بكتل اللحوم البشرية للمائتي قتيل ومثلهم من الجرحى، وقدر يرملوف ما حدث انتصارا باهرا، أما بالنسبة للشيشان فقد كان ذلك دافعا لمزيد من الكره لاولئك الغزاة الكفرة.. كان ذلك في منتصف عام ١٨١٨.

أما الحادثة الثانية وقعت ايضا بينما كان يرملوف يقوم ببناء القلعة الثانية على الأرض الشيشانية (فنيزا بنايا) اذ قام الشيشان بمهاجمة الموقع وطرد عدد من حاجة الموقع وكان الشيشان الذين قاموا بالهجوم من سكان الاراضي المنخفضة ووجدها يرملوف فرصة سانحة لطردهم من تلك الاراضي وتلقينهم درسا قاسيا.

«يتبع»

موقف تلامذة المستشرقين من الفكر الاجتماعي عند الامام عبدالحميد بن باديس



○ عبدالحميد بن باديس

اعداد / مازن صلاح مطبقاني
المحاضر بقسم الاستشراق
المعهد العالي للدعوة الاسلامية
بالمدينة المنورة

في العدد الماضي ذكرنا المحور الاول والذي تضمن نظام الاسلام في الاقتصاد وتقليد الغرب واثر هذا التقليد الاعمى ثم المحور الثاني والثالث وفي هذا العدد نتابع معا نظرة ابن باديس للتنمية التي تنطلق من ايمانه العميق.

أما نظرة ابن باديس للتنمية فانها تنطلق من إيمانه العميق بان الاسلام دين شامل فيه مايغني الأمة الاسلامية عن أي فكر مهما كان بل إنّ الأمم الأخرى ينبغي لها أن تتسابق الى الاستعانة بالاسلام ليصلح شأنها ويحل مشاكلها المستعصية ولكنه مع ذلك لايحجر على الفكر أن يطلع على منجزات الأمم الأخرى وبخاصة الفرنسية حتى دعا الى تعلم اللغتين في مقال يقول فيه «إن الذي يحمل علم المدنية العصرية اليوم هو أوروبا فضروري لكل أمة تريد ان تستثمر تلك العقول الناضجة أن تكون عالمة بلغة حية من لغات أوروبا.»(١٥)

أما عن الاسلام فيقول ابن باديس انه «دين جامع لكل مايحتاج اليه البشر أفرادا وجماعات لصلاح حالهم ومآلهم فهو دين لتنوير العقول وتزكية النفوس وتصحيح العقائد وتقويم الاعمال فيكمل الانسانية وينظم الاجتماع ويشيد العمران ويقيم العدل وينشر الاخاء»(١٦)

وقد أبدى ابن باديس ادراكه للطروحات الاجتماعية الأوروبية وان لم يكن بالتفصيل والدقة التي تطلبها منتقدوه فانه كان هناك فهم عام لها، ولا ننسى أنه بعد مئة سنة من الاحتلال كان شيوع الفرنسية امرا واضحا بل كان من بين العلماء المقربين لابن باديس من عرفها معرفة جيدة مثل الأمين العودي، واني لااستبعد معرفة ابن باديس لها - رغم انه لم يتأكد هذا - لتناوله بالرد على افتراءات بعض الصحف الفرنسية والكتاب الفرنسيين. ولنا أيضا أن نفترض أن كثيرا من الطروحات الاجتماعية كتبها بالعربية بعض المستشرقين الفرنسيين الذين كانوا على علم باللغة العربية.

ومن هذا المنطلق فقد كتب ابن باديس عن الاسلام بأنه «لايحتاج بعده الى ما يتناحر عليه الأوروبيون من مبادىء وأحزاب وجمعيات ليس في استطاعة شيء منها أن يصلح حالهم لا في السياسة ولا في الاجتماع دع عنك الأخلاق والآداب»(١٧) ثم نجده ينتقد هذه الأحزاب بكلمات قلائل تحتاج الى صفحات من الشرح والتحليل فيقول عنها «كما أنه لايسلم واحد منها من قواعد منافية للفطرة أو مجانبة للعدل أو ضعيفة في العقل فالمسلم بطبيعة اسلامه بعيد كل البعد عن كل هذه الجمعيات والأحزاب»(١٨)، أليست هذه هي عيوب النظم الوضعية أو بعضها؟

ويتكرر هذا المعنى في كلمة ألقاها ابن باديس في الاجتماع العام للجمعية العمومية لجمعية العلماء عام ١٩٣٦ فيقول: «إن الاسلام عقد اجتماعي عام فيه كل ما يحتاج اليه الانسان في جميع حياته لسعادته ورقيه وقد دلت تجارب كثير من علماء الأمم المتمدنة على انه لانجاة للعالم مما هو فيه إلا باصلاح عام على مبادىء الاسلام»(١٩).

● كمال الاسلام وشموله:

إن شمول الاسلام وكماله يقابله نقص المدنية الغربية المبنية على الاسس المادية مهما بلغت من الرقي المادي ولذلك نجد ابن باديس حينما يفسر قوله تعالى: **«ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون» «الانبياء/١٠٥»**، أما العباد الصالحون في الآية فيقول فيهم «رأى بعض الناس المدنية الغربية المسيطرة على الأرض مدنية مادية في نهجها وغاياتها ونتائجها فالقوة عندها فوق الحق والعدل والرحمة والاحسان، فقالوا أن رجال هذه المدنية هم «الصالحون» الذين وعدهم الله بارث الأرض كأن عمارة الأرض هي كل شيء، ولو ضلت العقائد

• ابن باديس : الاسلام دين جامع لكل ما يحتاج إليه البشر أفراداً وجماعات لصلاح حالهم ومآلهم .

وفسدت الأخلاق واعوجت الأعمال وساءت الأحوال وعذبت الانسانية بالأزمات الخانقة وروعت بالفتنة والحروب المخربة وهددت باعظم حرب تأتي على الانسانية من أصلها والمدنية من أساسها.(٢٠)

ولعل أوضح مثال على إدراك ابن باديس لأهمية التقدم العمراني المادي ما أشار إليه في حديثه عن «العرب في القرآن» فهذا المقال يعد فصلا فلسفيا في منظومة تفكير ابن باديس لم يقصد فيه الى تعظيم العرب انتصارا للقومية، ولكن ليؤكد لعرب اليوم أن القرآن حين جاء بذكرهم وذكر مدنيتهم وحضارتهم ورقيهم المادي إنما ليرشدهم بأن الرقي إذا ماكان مرتبطا بالايمان بالله وبالسير على منهجه فهو رقي محمود، وأما اذا اعترى الأمم الراقية انحراف عن منهج الله فمصيرها هو مصير العرب السابقين، ومن حديثه عن رقي العرب قبل الاسلام ودعوته للمسلمين المعاصرين للأخذ باسباب المدنية والحضارة تفسيره لقوله تعالى **«أتبنون بكل ريع آية تعبثون، وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين»** حيث جاء فيه، والمصانع يقول المفسرون إنها مجاري المياه او هي القصور وعلى القولين فهي دليل على معرفتهم بفن التعمير علما وعملا ولكن ليت شعري ماالذي صرف المفسرين اللفظين عن معنى مصنع اللفظي الاشتقاقي والذي افهمه ولا اعدل عنه هو أن جمع مصنع كالمعامل من العمل وإنها مصانع حقيقية للأدوات التي تستلزمها الحضارة ويقتضيها العمران وهل كثير على أمة توصف بما وصفت فيه في الأونة أن تكون لها مصانع، ويضيف ابن باديس قائلا عن هذه المصانع أن القرآن لم ينكرها لذاتها وإنما أنكر عليهم غاياتها وثمراتها، فان المصانع التي تشيد على القسوة والقوة لاتحمد في مبدأ ولا في غاية، وأي عاقل يرتاب في أن المصانع اليوم هي أدوات عذاب لارحمة ووسائل تدمير لاتعمير فهل يحمدها على عمومها»(٢١)، ومن حقنا التنبيه هنا إلى أن فكرة التنمية كانت واضحة لدى ابن باديس حين أشاد بالمصانع المبنية على الرحمة والعدل.

• ضرورة فهم القرآن:

ومادمنا مع القرآن الكريم نجد ابن باديس كان ينادي دائما بأهمية فهم القرآن فهماً صحيحا ويوجه نقده الى المسلمين في الوقت الحاضر لابتعادهم عن فهمه حتى لو قرأوه وحفظوه بل ضرب المثل بنفسه حين بدأ قراءة القرآن دون فهم، أما عبارة ابن باديس في هذا المجال فهي: «ان العرب لما آمنوا بالقرآن وقد فهموه وعرفوا منزلته لم يكن عندهم من يصرفهم عنه لا بالمنع من تفهمه ولا بالمشغلات من أقوال وأعمال ربما ظن أقوام أنها تقوم مقامه وتكفي كفايته «وما أشبه الليلة بالبارحة»، وقد أكد ابن باديس على أثر القرآن في نهضة المسلمين عند تفسيره قوله تعالى: **«قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا»** فيقول: وهذه الآية جديرة بأن تدعى آية النهوض الإنساني» فقوله تعالى «تقوموا» لا تعني القيام على الأرجل وإنما معناها النهوض ولو كان هذا مرادا وفهمته العرب منه لما سادوا المعمورة»، ثم يحدد ابن باديس أهداف النهضة وغاياتها فيقول إن النهضة يجب أن تكون لله فان كانت لغيره فانها لاتخلو من ضرر يعود على نوع الانسان من جهات شتى وإن نفعت من بعض الوجوه»(٢٢).

وهنا نجد إشارة هامة من ابن باديس الى النهضة يستخلص من القرآن الكريم بواسع نظره وعميق تفكيره، فانظر كيف يستلهم معاني القرآن الكريم للدعوة للرقي والنهوض لايقف في تفسيره عند احكام العبادات او التفسير الحرفي المحدود.

وبناء على هذه المعطيات وهذا الفهم فانه عند تأسيس جمعية التربية والتعليم في القسنطينة جعل نظامها الأساسي ينص على «تأسيس ملجأ للأيتام وتأسيس معمل للصنائع، وارسال التلامذة على نفقتها الى الكليات والمعامل الكبرى» وقد الحق مصنعا للنسيج بمدرسة التربية والتعليم، وقد أشار ابن باديس في بعض دروسه أنه يفضل البرنوس الذي صنعته أمه على الذي صنعته ضرتها مشيرا الى القماش الذي يرد للجزائر من فرنسا وغيرها.

• اثر رحلات ابن باديس

ولعل حياة ابن باديس الحافلة بالأعمال والنشاطات تقودنا الى ادراك مدى اهتمامه بالتنمية، ففي رحلاته التي كان يجوب فيها جميع أرجاء الجزائر كان يزور ابناء الشعب الجزائري في مقار عملهم ليس فقط ليدعوهم الى تأييد الحركة الاسلامية بل ليعرف أحوالهم عن كثب ويدعوهم الى زيادة نشاطهم والى التعاون والتكاتف والاتحاد إدراكا منه بأهمية توعية التاجر وصاحب الحرفة ليكونوا أدوات دافعة للنهضة والتقدم، ولنضرب بعض الأمثلة: ففي احدى رحلاته الى سكيكدة يذكر الشيخ أن غالب وقته جلوسه في حانوت السيد محمد قلمين، وفي غليزان زار دكان التاجر ابن منصور التلمساني، هذا الاحتكاك بالتجار دعاه الى التفكير في حثهم على إنشاء «جمعية تجار قسنطينة» التي كان من آثارها إنشاء شركة آمال بعد الحرب العالمية الثانية فساهمت مساهمة فعالة في اصلاح أوضاع التجار المسلمين في مواجهة التجار الفرنسيين واليهود.

• اهتمامات ابن باديس

أما مطالبة ابن باديس بالمساواة للعمال الجزائريين بالأجور وشروط العمل وفي الضرائب فهي اكثر من أن تحصى ولكنها لم تكن مطالبة من يرى أن النظام الفرنسي حق لاظلم فيه، وماكان لابن باديس أن يخوض في مسألة النقابات والاضرابات وغيرها وهو يرى أن الشعب الجزائري يتعرض لظلم أفدح من ذلك حتى كان مقاله المُدوّي الذي نفى فيه أن يكون الشعب الجزائري لايريد إلا الخبز وأن الخبز عندنا هو كل شيء واننا إذا ملئت بطوننا مهدنا ظهورنا، وأنهم اذا اعطونا الخبز فقد أعطونا كل ما نطلب... فهناك ما علمتم من مطالبنا العلمية والاجتماعية والاقتصادية وكلها ضروريات في الحياة(٢٣)... وهنا دليل واضح على بعد أفقه واهتمامه بجميع جوانب الحياة.

ومن وسائل التنمية الاجتماعية عند ابن باديس مساهمته في إنشاء الفرق الكشفية التي خلّد بعضها في قصيدته التي قال فيها:

شعب الجزائر مسلم
والى العروبة ينتسب
يا نشء أنت رجاؤنا
وبك الصباح قد اقترب

وفي هذا تخليد لفوجي الرجاء والصباح، كما ساهم في إنشاء الفرق الرياضية والفنية، ولاشك أن ابن باديس لم يكن يرى في هذه الأعمال مقصدا للهو والتسلية ولكن لتعويد الشعب الجزائري على الاستفادة من معطيات هذه النشاطات لتكون نواة لاعداد الشخصية الجزائرية المستقلة.

• ضرورة تعليم المرأة

ومن أبرز آفاق التنمية عند ابن باديس اهتمامه بالمرأة الجزائرية تعليما وتثقيفا حتى لا يبقى شطر الجزائر في ظلمات الجهل بعد ان سار تعليم الذكور شطرا من

• من أبرز آفاق التنمية عند ابن باديس اهتمامه بالمرأة الجزائرية تعليماً وتثقيفاً

الزمن، كما ان ابن باديس كان حريصا على تجنيبها التعليم الأجنبي الذي سيؤدي الى تكوين جيل لاينتمي الى الجزائر وعقيدتها وفكرها، وقد كتب ابن باديس كثيرا في هذا المجال واليك ماقاله في أحد مقالاته: «إن البيت هو المدرسة الاولى والمصنع الأصلي لتكوين الرجال وتدين الأمم هو أساس حفظ الدين والخلق»(٢٤)، وقال في مناسبة أخرى: لماذا تعاقب المرأة بتعليمها هل العلم ورد صفاء للرجال ومنهل كدر للنساء؟ هل له تأثيران حسن على فكر الذكور قبيح على فكر الاناث»(٢٥).

وكانت اعمال ابن باديس تطبيقا لهذه الأقوال، فقد خصص جزءاً من وقته لالقاء الدروس والمواعظ على النساء، ولما أسس جمعية التربية والتعليم جعل تعليم المرأة مجانا للقادرات وغير القادرات.

هكذا كان ابن باديس يرى أن الاسلام شامل جامع لكل مايحتاج إليه البشر، ومن هدى هذا الدين كان عمل ابن باديس في إنهاض الأمة الجزائرية، وقد أدرك هذا باحث كندي هو أندريه ديرلك في رسالته التي ذكرها آنفا فكان مما جاء في بحثه أن «ابن باديس لم يكن المفكر الذي يُنظّر لمجتمعه من برج عاج بل كان الرجل الحركي الذي تحرك طاقاته الواسعة جماهير شعبه من الحالة التي كانوا عليها»، ثم أوضح ان من نتائج اعمال ابن باديس ان احتفظت الجزائر بشخصيتها الاسلامية العربية في حين كان من أهداف فرنسا الصريحة تحطيم هذه الشخصية وادماج الجزائريين في الحضارة الغربية(٢٦).

كما تحدث أندريه عن اتساع نطاق اعمال ابن باديس لتشمل جميع ميادين الحياة والفكر، وأن عمله لم يكن قاصرا على التربية والتعليم فقد امتدت من النواحي الدينية الى الشؤون السياسية والأمور الاجتماعية والثقافية، وكان تعبير ابن باديس عن آرائه حول مسألة الحضارة للجزائريين وللبشرية أجمع من أبرز نشاطاته، كما اظهر ابن باديس اهتمامه بمبادىء الأخلاق.

• القضايا الاجتماعية والاقتصادية عند ابن باديس:

أما القضايا الاجتماعية الاقتصادية عند ابن باديس فقد أولاها ديرلك اهتماما خاصا فكان مما جاء في بحثه عن الأوضاع الاجتماعية في الجزائر في عصر ابن باديس «ان ظهور التمايز الطبقي في الجزائر كان نتيجة تحطيم بنية المجتمع الاسلامي بسبب الاستعمار الفرنسي فوجود الهوية الطبقية عكست نجاح الجهود الأوروبية في السيطرة على الاقتصاد، وان التمايز الطبقي دل على ان افكار الاشتراكية وجدت أرضا مشجعة بين الجزائريين ولهذا نادى ابن باديس بالمنهج الاسلامي وبالابقاء على حق الملكية الفردية كمقولة اساسية مقابل الفكر الاشتراكي والشيوعي الذي يشجع الصراع الطبقي، ويضيف ديرلك بأن عدم المساواة التي ابتلي بها المجتمع الجزائري تعبر عن ابتعاد الجزائريين عن العقيدة الاسلامية ذلك ان اصلاح المجتمع الجزائري وفقا للشريعة الاسلامية سيؤدي بالتأكيد الى ازالة التمايز الطبقي في الجزائر(٢٧)، ويشير الباحث في هامش هذه الصفحات الى الوسائل التي نادى بها ابن باديس لاصلاح الوضع الاقتصادي وذكر ممايلي:

• وسائل الاصلاح:

١ - احترام مؤسسة «الزكاة» التي تؤدي الى عدم تضخم الثروة بيد الأغنياء زيادة على الحد المعقول اذا ما تم توزيعها وفقا لما جاء في الآية الكريمة «**إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم**».

٢ - ضرورة اصلاح الممارسات الاقتصادية ذات الأثر الاجتماعي السيء مثل الربا، والقمار، واستغلال العمال من قبل ارباب العمل.

٣ - الشح، فقد كتب ابن باديس يذم هذه الصفة لدى بعض الأغنياء بحيث تمنعهم من البذل والعطاء والمشاركة في المشروعات الخيرية.

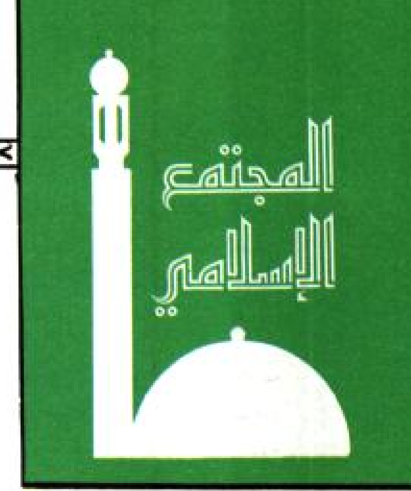
٤ - تشجيع التعاون والتكافل بين فئات الشعب المختلفة مما يؤدي الى ان يرقى الفلاح بفلاحته والصانع بصناعته والتاجر بتجارته فترقية الفرد هي نهضة الأمة. (٢٨).

فهكذا نرى أن آفاق التنمية عند ابن باديس كانت واسعة بحيث شملت جميع ميادين الحياة وانطلقت من الفهم الواعي الصحيح للقرآن الكريم، مستنيرة بتجارب الأمم قديما وحديثا.

أما ان فكر العلماء كان يتسم بالارتكاز على العلية الاحادية بجعل التعليم والتربية والتعليم هما سبب التقدم أو التأخر فلأن التعليم الاسلامي ينطلق من العقيدة الاسلامية والتصور الاسلامي الكلي الذي يراعي جميع جوانب الحياة للفرد والمجتمع.

آمل أن أكون قد أوفيت الموضوع بعض حقه من العناية والدرس... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...

(١٥) ابن باديس الشهاب عدد ٤٧ في ٧ صفر ١٣٤٥ - ١٦ اغسطس ١٩٢٦.
(١٦) ابن باديس الشهاب في ١١ م ١٠، اكتوبر ١٩٣٤.
(١٧) ابن باديس
(١٨) ابن باديس حياته وآثاره ج٣، ص٣٤٢.
(١٩) حياة ابن باديس وآثاره.
(٢٠) المرجع السابق.
(٢١) المرجع السابق ج٤ ص٦٧.
(٢٢) آثار ابن باديس ج٤ ص٤٧ - ٤٨.
(٢٣) الشهاب ج٩ م١٣ رمضان ١٣٥٥ - ديسمبر ١٩٣٦.
(٢٤) الشهاب ج٨م ١١ شعبان ١٣٥٤، نوفمبر ١٩٣٠.
(٢٥) مطبقاني، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دورها في الحركة الوطنية، ص١٩.
(٢٦) اندريه ديرلك، عبدالحميدبن باديس (١٨٨٩ - ١٩٤٠) مفكر الاصلاح الاسلامي وقائد الوطنية الجزائرية ص١٦٢ وص٢٠.
(٢٧) المرجع السابق ص٢٦١.
(٢٨) المرجع السابق هامش ص٢٦٢.



* مجلة الوطن العربي والحقيقة الضائعة

ذكرت مجلة (الوطن العربي) الصادرة في باريس بعددها (١٢٨ ـ ٦٥٤ الجمعة ٢٥/ ٨/ ١٩٨٩) ان المجاهدين الافغان حصلوا على قنابل عنقودية من الولايات المتحدة الامريكية وانهم استخدموها ضد مدينة كابل.. وعلقت المجلة المذكورة قائلة: (والجدير بالذكر ان القنابل العنقودية انفجرت في احياء اهلة بالسكان في كابول، وسببت العديد من الضحايا المدنيين)؟!!

واذا صح الخبر ـ مع غرابته ـ فقد كان جديرا بـ (الوطن العربي) وقد نقلت اراء بعض الدبلوماسيين الذين اعتبروا هذا الامر تصعيدا خطيرا للموقف، ودفعا لعملية التسلح التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.. كان جديرا بها ان تنقل للقارىء ودون تعليق ما قدمه السوفييت خلال هذه الفترة من اسلحة تدميرية للنظام العميل في كابول ليواصل بها عملية الذبح الجماعية التي سلطها على الشعب الافغاني فقد نقلت (الفورنيتر بوست) ٧/ ٨/ ١٩٨٩ ان الاتحاد السوفيتي زود نظام كابل بـ/ ٣٠٠٠/ من الصواريخ المتطورة وتضم الاسلحة المتطورة صواريخ من نوع 12 — CHو YSTRAK و ULTRA-LAK وانواع من صواريخ (OREGAN).

كما زود النظام العميل بصواريخ متطورة قادرة على حمل قنابل كيماوية من انواع (١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٤ ـ ٥) ويوجد لدى النظام العميل ثلاثة انواع من الصواريخ لاحداث الخسائر البشرية واحداث الدمار الكبير والاصوات المخيفة وذكرت (باكستان تايمز) ٧/ ٨/ ١٩٨٩ ان عددا من الخبراء والجنود السوفييت قد وصلوا الى جلال اباد من أجل تعزيز مواقع الحكومة العميلة حول المدينة... وذكرت البنيان ان هؤلاء الخبراء يتكلمون اللغة الفارسية، ويلبسون الثياب الافغانية حتى يصعب تميزهم...

كما نقلت جريدة (جنك) الباكستانية ١/ ٧/ ١٩٨٩ ان الاتحاد السوفيتي ارسل كمية كبيرة من الاسلحة الى الحكومة الشيوعية بكابل، وتشمل هذه الشحنة على اكثر من الف صاروخ (سكود) المتطور، ودبابات وشاحنات فضلا عن الطائرات المروحية والغازات السامة.

كما نقلت (الفورنتير بوست ـ ٢٤/ ٧/ ١٩٨٩) ان/ ٤٠٠/ شاحنة قادمة من روسية عبرت ميناء هيرتان على نهر آمو ووصلت الى مدينة مزار شريف في ولاية بلخ في الاسبوع الاول من يوليو.

ومن المعلوم ان من اسباب عدم الحسم في جلال اباد وغيرها نقص الذخائر والمواد التموينية لدى المجاهدين فهو ما افادت به صحيفة (فرونيتر بوست بتاريخ ١٠/ ٨/ ١٩٨٩) حيث اطلق المجاهدون ثلاثة صواريخ على مستودع للذخيرة في اطراف كابل واستمرت الانفجارات لمدة ساعتين مما ادى الى اشعال النيران وتغطية المدينة بسحابة كثيفة من الدخان، وانقطاع التيار الكهربائي لمدة/ ١٥/ دقيقة، وتوقف البث الاذاعي بالفارسية لمدة/ ١٠/ دقائق، وكان جيش حكومة كابل قد نقل كمية كبيرة من الذخيرة لهذا المستودع، وقد اصيب/ ١٣/ فردا في هذا الحادث (من عناصر النظام)

* قمر تجسي صهيوني!

التقارير الواردة من فلسطين المحتلة افادت ان دولة العدو الصهيوني تعتزم في الاسابيع القليلة القادمة اطلاق ثاني قمر صناعي تجسسي اي بعد سنة واحدة من اطلاق قمر التجسس الاول أفق — ١ — واضافت التقارير تقول: ان دولة العدو تريد في نهاية المطاف ان تطور قمرا صناعيا استطلاعيا عسكريا للتجسس على جاراتها العربيات وتفك نفسها من الاعتماد على الولايات المتحدة في الحصول على صور استخباراتية!!

الشيء المؤلم انه في الوقت الذي يعمل فيه الكيان الصهيوني على تعزيز وجوده في المنطقة يعمل العرب على اضعاف انفسهم ذاتيا فالحروب العربية — العربية انهكتهم والكفاءات العربية هجرت الاوطان وهناك من يقول بان العرب مقبلون على مجاعة خاصة وان بوادرها بدأت تظهر في بعض البلدان العربية التي كانت فيما مضى مصدرة للمواد الغذائية... وهكذا بات العرب يبحثون عن لقمة العيش في الوقت الذي اطلق فيه الصهاينة الاقمار الصناعية!!! وشر البلية ما يضحك؟!



* المجاهدون الأفغان والأهداف العسكرية



دأبت الصحف التابعة لانظمة ثورية في المنطقة على تشويه سمعة الجهاد الاسلامي في افغانستان، ولا سيما ما يصدر في دولة مواجهة مشرقية كما ان بعض الصحف والمجلات الصادرة في دولة اوروبية (كالفرسان) او تلك المسماة بالمهاجرة والتي تهاجم الانظمة الديكتاتورية والمتسلطة في المنطقة، والتي يفترض ان يكون لها موقف منصف من الجهاد الافغاني تفعل ذلك — مع الاسف الشديد — فتنشر اخبارا مغرضة ومعلومات مغلوطة؟ وقد اشرنا في المجتمع اكثر من مرة الى العديد من سقطاتها كنقلها ان المجاهدين يقصفون المساجد في (هرات)؟! و يضربون (كابول) بالقنابل العنقودية مما يؤدي في زعمها الى اضرار في صفوف المدنيين؟!!

ومن المؤلم حقا بالنسبة للافغانيين ان تكون هذه الاخبار الملفقة صادرة عن صحف عربية، لان الافغانيين لا يتصورون ان العربي الذي حمل الاسلام اليهم يمكن ان يصدر عنه ما يسيء اليهم، بل يتصورون العكس تماما..

وللتوضيح نشير هنا الى ما صدر عن «المركز الافغاني للمعلومات» في ١٩٨٩/٨/١٧، ونقلته «نشرة لهيب المعركة» في عددها (٦٦) بتاريخ ٢٥ محرم ١٤١٠ هـ من ان المجاهدين طلبوا من السكان الابتعاد عن المناطق

المجاورة للمراكز العسكرية. مضيفة ان صواريخ المجاهدين كانت توجه نحو الاهداف التالية:

١ ــ وزارة الدفاع ٢ ــ ادارة جهاز المخابرات (خاد رقم ٥) ٣ ــ السفارة الروسية ٤ ــ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ٥ ــ المقر الرئيسي لرئيس الجمهورية ٦ ــ فندق كانتيننتال ٧ ــ مستودعات الذخيرة في (خير خانة) ومن المعلوم ان مستودعات الذخيرة في خير خانة هي من اكبر المستودعات التابعة للنظام ٨ ــ مستودع للذخيرة في باغ داود.

فهل هذه الاهداف اهداف مدنية؟ ام انها اوكار للجرائم التي ترتكب بحق الشعب الافغاني؟!!

«أبو بشر»

من لمسلمي «بلغاريا» ؟؟

السلطات البلغارية الرسمية الشيوعية تشن حربا شعواء لا هوادة فيها على المسلمين البلغار الذين تسميهم هي بالاتراك المسلمين وقد قامت بترحيلهم جماعات وزرافات وطردهم من بلدهم الى الحدود التركية بصورة مزرية وعنجهية متغطرسة!! وكل ذلك لا لشيء فعلوه!! سوى لانهم مسلمون موحدون يقولون «لا إله الا الله.. محمد رسول الله»....

وقد مارست الحكومة الشيوعية البلغارية الحمراء كل انواع الاضطهاد والتعذيب ضد المسلمين هناك فاجبرتهم على تغيير اسمائهم الاسلامية وتحويلها الى اسماء بلغارية لا تمت للعربية بأية صلة!! وحرمت عليهم عملية ختان اولادهم!! ومنعت عنهم تلاوة كتاب الله العزيز واعتبرت ذلك جرمة لا تغتفر!!

ووظفت المسلمين في احقر الوظائف والاعمال نكاية واهانة لهم... حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت.. ولم يجدوا لهم نصيرا وسندا سوى الله بعد ان ضاقت بهم السبل..

امام كل تلك الممارسات من الزمرة الشيوعية الحاقدة على المسلمين في بلغاريا وبعد طردهم وترحيلهم قامت الكويت بموقف طيب وجيد...

وامام هذا الموقف الايجابي من الكويت تجاه اخواننا في العقيدة والدين هناك... نرجو ان يكون هناك موقف عربي واسلامي جماعي مؤثر وفاعل.. فلو ان مثل هذا الحدث وقع لطائفة من اليهود لاقاموا الدنيا ولم يقعدوها! ولكن!! دماء المسلمين لا زالت رخيصة جدا!! ولا ادل على تكاتف الدول الاوروبية تجاه مثل هذه القضايا مثل تكاتفهم تجاه كتاب «الآيات الشيطانية» حيث وقفت الدول الاوروبية موقفا جماعيا موحدا..

ونحن اذ ندعو الى موقف مؤثر ولا اقل ان يكون حتى بقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع هذه الدول التي لم تحترم ديننا ولا مشاعرنا...

ان اخواننا ينادوننا من هناك باعلى اصواتهم المكبوتة المبحوحة... فهل من مجيب.... وهل من معتصم يلبي نداء الاخوة والنصرة... اليس منكم رجل رشيد؟؟

• عبدالرزاق شمس الدين

في الهدف

إن حوكم السيدان الطائفيان المهدي والميرغني فيجب ان يحاكما بتهمة واحدة الا وهي افساد العقل السوداني وتضليل الجماهير.

كان الرجلان يثيران ضبابا من الشك في نفوس الاتباع لافساد اليقين فصاروا في شك من الليل مظلم وقام السيدان باختصار الدين اختصارا فلا هو دين ولا هو غير دين.

تجرأ في عهدهم الملحدون والنصارى واستهزؤا بكتاب الله وآياته وتحدثوا عن اسلام الجلد والبتر والقطع من خلاف!

مرد كل ذلك ان الزعيمين الطائفيين آثرا حياتهما على الوطن وقدما لذاتهما على واجبهما وتعاملا بالمال ونسيا المعاملة بالاخلاق وانشغلا عن شئون الرعية بالتجارة واستفادا كثيرا من مخصصات الامارة.

فقدت حكومة السيدين الاصالة والرأي والجدل وفقدت الرعية في ظلها الامن والرضا والقوت والصحة فما بات احد آمنا في سربه معافا في بدنه مالكا قوت يومه والسيدان يشكوان التخمة واتبعا ما اترفا فيه وكانا مجرمان.

صحيح ان السيد الصادق المهدي كان خطيبا بارعا ولكن اصح منه انه جعل عقيدته الذهبية (ان الكلام يقال ليقال فقط) فكان هازلا على اخلاق الامة وعقيدتها وحكومتها التي هو رئيسها.

فقدا المصداقية فما عاد احد يصدقهم فان اول مايدل على صحة الاخلاق في امة كلمة الصدق فيها والامة يجب ان يحكمها الصدق - لا الصادق - ويجب ان يكون نبراسها الهدى - لا المهدي - والا فان كل مظاهر الحكم لا يكون الا كذبا وهزلا.

ان امتنا كانت بين شيئين لا ثالث لهما: اما الحزم واما الاضاعة فتردد السيدان فكانت الاضاعة والانهيار المحتوم ولكن الله سلم وجاءت ثورة الانقاذ.

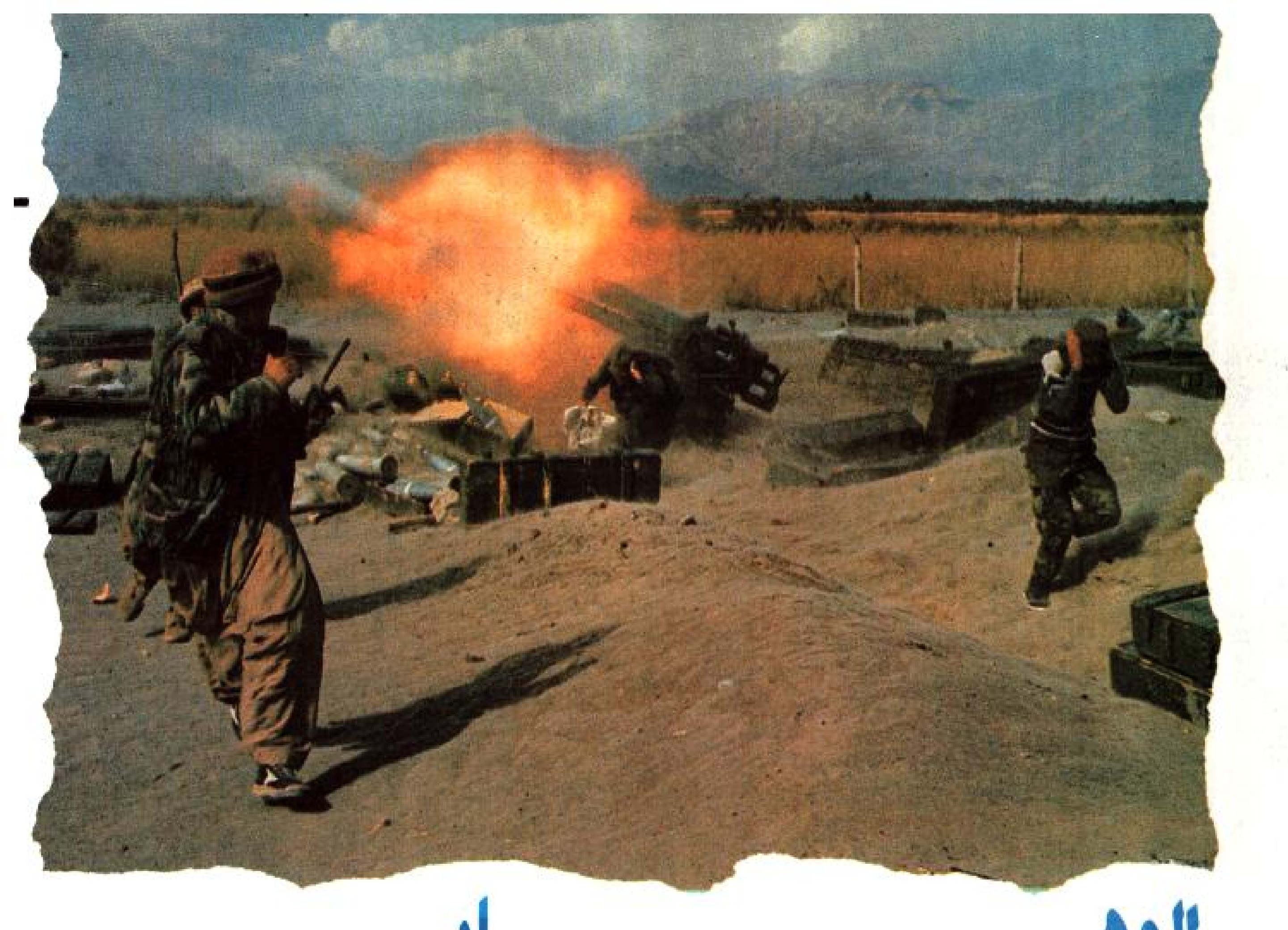
ان سلوك زعيمي الطائفتين وافعالهما اورثت الامة حالة نفسية بائسة مما ادت الى تفش الفردية وانتشار الانانية وظهور الطفيلية وطبقة التجار الفجار الذين لا يظنون انهم مبعوثون ليوم عظيم.

اتبعهم الناس عن سرف واعتقدوا في صلاحهم عن جهل واحتالوا بالدين للدنيا سحتا ونسوا ان كل ماجمعوا توردهم في قاع سجين.

ضلل المهدي اتباعه بشعار (نهج الصحوة) فاقترعوا له فكان (نهج الشهوة) وخدع الميرغني جماهيره بشعار الجمهورية الاسلامية وهو يخطط مع جون قرنق للدكتاتورية العلمانية.

فقدا المصداقية وباعا للشعب طماطما فاسدا على انه تفاح اميركي حلو المذاق فذاقا وبال امرهما وكان عاقبة امرهما خسرا.

محمد اليقظان



الجهاد

بين مؤيديه ومعارضيه

• بقلم / د. أحمد محمد بناني •

مما يشغل بال اكثر المسلمين اليوم موضوع الجهاد. والجهاد اذا اطلق انما يراد به الجهاد في سبيل الله ـ والجهاد في سبيل الله هدفه بين واضح هو اخراج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله وحده لا شريك له واقامة حكم الله في الارض حتى لا يبقى في الارض مظلوم ولا مقهور ولا مستذل. ولقد اطلق المهندس حكمت يار (وزير خارجية الحكومة المؤقتة للمجاهدين) اول شرارة للجهاد في افغانستان ضد دولة الكفر والالحاد وتحكيم المبادىء الشيوعية وتفضيلها على الشريعة الاسلامية. وظهر في الافق فجر يوم جديد سيظل على افغانستان فتطاولت الاعناق له وتسارعت المهج الحرى للمشاركة في الفرح بهذا الفجر واستعجال بزوغه.

* مصنع الرجال:

ولقد كانت ولا تزال سنة الله في الكون انه لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال تعالى: (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا مابانفسهم). وقال تعالى (ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا، سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا) (الفتح ـ ٢٢، ٢٣) ومن هنا كان الجهاد مصنعا للرجال يصلح ما فسد من قلوبهم ويقوي ما ضعف من ايمانهم ويشد ما تهالك من ازرهم ويثبت ماتزلزل من اقدامهم امام اعدائهم (يأيها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم).

* الجهاد في أفغانستان:

وبعد ان ولد الجهاد في افغانستان وصرخ في ضمير الامة المسلمة مستنصرا مستنجدا هرعت اليه أفئدة الذين يحبون لقاء الله عز وجل في ساحات الوغى في اشرف موقف وقفه المسلم بين يدي ربه ومن احب لقاء الله أحب الله لقاءه.

فتوجهت الجموع المؤمنة الى افغانستان زرافات ووحدانا كلهم يرجون ان يكون ممن اتخذهم الله شهداء عنده كما قال تعالى (ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين، وليمحص الله الذين أمنوا ويمحق الكافرين) ١٤٠ ـ ١٤١ ال عمران.

وعرف بعض المخلصين انه لا طاقة لهم على الجهاد بالنفس اما لمرض او لكبر سن او لانتظار فرصة مواتية فعبروا عن فرحتهم بهذا الجهاد، وتأييدهم له بدفعهم جزءا كبيرا من اموالهم الى المجاهدين، وفي الحديث (من جهز غازيا فقد غزا) و (من خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا) وشعر المجاهدون الافغان بانفاس اخوانهم من شتى اقطار المعمورة تشاركهم هذا الجهاد وتشاطرهم الالام التي تنجم عن خوض المعارك وفقد الاحباب صابرين محتسبين عند الله عز وجل (والله يحب الصابرين) وقال تعالى (إنما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيلي اولئك هم الصادقون) ١٥ ـ الحجرات.

واشتد صلب الجهاد وقويت شوكته فظهر حساده ومعوقيه في كل مكان باشكال والوان متعددة مستخفين تارة تحت شعارات براقة وهم (يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله) اذ يبيتون مالا يرضى من القول. ومنهم المجاهر بالعداء للجهاد بحجة انه خلافات داخلية لا شأن لسائر المسلمين بها وكذبوا وايم الله فالجهاد ماض في هذه الامة الى يوم القيامة كما اخبرنا بذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو دائما مواجهة بين حزب الله وحزب الشيطان ولا فرق ان يكون افراد حزب الشيطان من روسيا او من افغانستان او من اي بلاد كانوا قال تعالى: (قاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا)





○ المجاهدون الافغان استمرار واصرار على النصر.

* الجهاد وحسّاده:

وسار الجهاد شامخا يشق طريقه بين السهول والجبال والوديان، ولما رأى حساد الجهاد ذلك النصر الكبير الذي حققه الجهاد وهو يسير بخطوات واثقة مضطرده نحو النصر الكامل المبين أكل الحقد قلوبهم واطلقوا شائعاتهم المغرضة لتعويق الجهاد. واستثمروا بعض الخلافات القبلية التي كانت ولا تزال تحصل في مجتمعات البادية في كل بلاد العالم فصوروها على انها خلافات سياسية ورئيسية بين قادة المجاهدين وخاصة ما حدث بين افراد من الجمعية الاسلامية التابعين للقائد احمد شاه مسعود وبين الحزب الاسلامي التابع للقائد المهندس حكمت يار وزير خارجية دولة المجاهدين المؤقته.

والذي يعرف حقائق الامور يعلم علم اليقين انه ليس بين هذين القائدين اي خلافات شخصية ولا خلافات سياسية كما يزعم المعوقين والحساد اعداء الجهاد بل هما صديقان حميمان وشريكان في صنع معالم النصر وكل واحد منهم قد ضحى بالنفس في سبيل رفع راية لا اله الا الله محمد رسول الله خفاقة عالية في سماء افغانستان وتعليم اخوانه الافغان ان الفرج ياتي بعد الشدة وان النصر مع الصبر وان الله مع الصابرين.

* شاهد عيان:

وعندما كنت في افغانستان في العام الماضي في مثل هذه الايام سمعت من اخي الكريم المجاهد الكبير (عبد الله انس) ان خلافات وقعت بين بعض القبائل وكان مما يتعجب له الاخ عبد الله ويحلف انه حصل امامه هو ان قبيلتين تقاتلتا حتى بلغ بهما الامر ان بعضهم كان يضرب في مواقع القبيلة المخالفة بالصواريخ فلما دخل مع بعض اخوانه الافغان ارض تلك القبيلة وعلم الطرف الاخر ان عربيا جاء للصلح بين القبيلتين وهو في مضارب احدى القبيلتين توقف القتال فورا وتناولوا طعام العشاء سويا ثم ما خرجوا من جلستهم تلك الا وهم متصافحون يقبل بعضهم بعضا.

* لا.. للمعوقين:

نعم.. ان عجلة الجهاد دائرة والحمد لله وان المعوقين مهما فعلوا وروجوا من شائعات وضخموا من اخبار الخلافات وحاولوا تشويه صورة الجهاد الناصعة فانهم مدحورون مخذولون بعون الله وتوفيقه والمسلم الحق يملك في داخله حسا مرهفا لا يصدق معه الا ماتطمئن اليه نفسه ويرتاح اليه ضميره الحي وقديما قيل (لا تصدق كلما يقال) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل مايسمع).

فالى الذين تتحرق قلوبهم شوقا الى لقاء خالقهم في ساحات الشرف والكرامة والى الذين اعطاهم الله من الاموال مايمكنه به ان يبلغوا منازل الشهداء والى الذين حملهم الله تعالى مسؤولية الكلمة الصادقة الطيبة من حملة الاقلام - (والكاميرات) - اقول لهؤلاء جميعا لا تخافوا على الجهاد فانه سائر باذن الله الى النصر المؤزر فمن وفقه الله وساهم في صنع هذا النصر يبذل نفسه او ماله او قلمه في سبيل الله فهو السعيد وهو المحظوظ وهو الرابح ومن تقاعس عن ذلك فما حرم الا نفسه ولا اخر الا نفسه كما قال الشاعر العربي قديما:

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله...
على قومه يستغن عنه يذمم

والله اسأل ان ينصر المجاهدين المسلمين المخلصين وان يدحر اعداءهم انه سميع مجيب والحمد لله رب العالمين.

● ●

● هدف الجهاد هو اخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده لا شريك له واقامة حكم الله في الأرض.

افتراءات على القرآن الكريم

الرد على أبي موسى في كتابه



(١٦)



بقلم
د. سليمان البدر

عرضنا في الحلقة السابقة لما جاء في القسم الأول من الفصل السادس، والمتعلق بادعاء المؤلف أن القس ورقة بن نوفل نجح في مهمته التي أوكلها اليه المؤلف نفسه، وهو تلقين المصطفى الوحي الرسالة. ونتناول في هذه الحلقة القسم الثاني من ذات الفصل، والمعنون بـ «فشل القرآن».

يعرض المؤلف في القسم الثاني افتراءاته على القرآن فينعته بالفشل، وهو يريد بهذا الفشل أن يبرهن بالباطل بتحريف القرآن بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. كما يغمز المسلمين فيصفهم بالعصبية وبالتعطش للدماء في سبيل الحصول على مغانم كثيرة يأخذونها، ويعتبر جهادهم طمعا وجشعا في تلك المغانم ويقول عن فشل القرآن «الحق بالنجاح أن يكون ما كان: مات النبي ورجعت العصبية القبلية تتحكم بالأحزاب» ويستطرد المؤلف قائلا: «وامتد الخلاف وتشعب، واتسعت دائرته حتى شمل شعوبا كثيرة زحف اليها أتباع النبي، وبلدانا عظيمة أخضعوها لحكمهم وأديانا أخرى وافقت عقيدتهم أم لم توافق، ذلّوا أصحابها، ولم يميز الفاتحون بين نصارى ويهود، ولا بين مجوس وروم، ولا بين مؤمن وملحد» ثم يقول: «انه الجهاد في سبيل مغانم كثيرة يأخذونها» قد وعدهم الله بها، ولو كان في سبيل الله لميزوا بين يهودي ظالم ونصراني حنيف، وبين مسيحي يغلو في دينه ونصراني على دين الحق، وبين فتوحات لأجل نشر الاسلام وفتوحات في سبيل الجاه والمال والتوسع السياسي.

حقد دفين

ويكاد المؤلف يكشف عن هويته في أقواله التي تنضح سمّا وتعكس جهلا امتزج بحقد دفين، فراح يكيل التهم متجاهلاً الحقائق التاريخية التي اعترف بها حتى أسياده من آباء الكنيسة ومؤرخي الغرب، ومن تلك الحقائق التاريخية أن مصر ظلت على نصرانيتها فترة طويلة بعد الفتح العربي لها، وأن المسلمين لم يفرضوا دينهم على أحد، ولم يتعرضوا لخراب البلدان، ولم يعتدوا على كنيسة أو بيعة.

وأرى أنه من الواجب تبيان الحقيقة بشأن القتال في الدين الاسلامي ومفهوم الجهاد كي يفهم المغرضون ان الاسلام لم يقم على السيف والتقتيل، ويمكن ايجاز هذه الحقيقة التي أشبعها الباحثون المنصفون بحثا وتبيانا.

عندما نزل الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم وجه الرسول همه الى دعوة الناس وسلاحه في ذلك

• موقف الاسلام واضح جلي من معارضيه ماداموا لا يصدون المسلمين عن دينهم ولم يظهروا العداوة.

الحجة والبينة والحكمة السديدة والموعظة المؤثرة والمجادلة بالتي هي أحسن ولم يشرع الله القتال في أول الأمر، بل دعا المسلمين الى الصبر وتحمل أذى الكفار وتعنتهم وصلفهم، وقد كان، فصبر المسلمون قرابة ثلاث عشرة سنة وهم يعانون من التعذيب والسخرية مهتدين بالقرآن وبسنة نبيهم، مستمعين الى الارشادات القرآنية الواضحة، ومن القرآن نورد بعض الآيات الداعية الى الصبر والصفح والتوكل على الله:

- (وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل) الحجر ٨٥.
- (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين، انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله الها آخر فسوف يعلمون، ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين) الحجر ٩٤ - ٩٨.
- (فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون) - الروم ٦٠.
- (فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار) غافر ٥٥.
- (واصبر على مايقولون واهجرهم هجرا جميلا، وذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلا) المزمل ١٠، ١١.

وبذلك يمكن القول أن المسلمين هم الذين واجهوا العنت والقسر على أيدي الكفار حتى اضطروا الى الهجرة من ديارهم وتغربوا عن أوطانهم، ولم يعمد محمد وأصحابه الى السيف اذ كيف يسوغ للعقل أن يتهم داعية بحمل سيف ليجبر الناس على دعوته، وقد قال توماس كارليل (١٧٩٥ - ١٨٨١)، كاتب ومؤرخ استكتلندي، ان اتهام محمد بالتعويل على السيف في حمل الناس على الاستجابة لدعوته سخف غير مفهوم اذ ليس مما يجوز في الفهم أن يشهر رجل فرد سيفه ليقتل به الناس أو يستجيبوا لدعوته.

الجهاد في سبيل الله

وعندما اشتد الأذى وتفاقم عداء الكفار للمسلمين

اذن الله سبحانه وتعالى للمسلمين أن يصدوا هذا الأذى ويجابهوا القوة بالقوة، فقال في سورة الحج:

(اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) ٣٩، ٤٠.

ثم أوجب الجهاد والقتال في سبيل الدفاع عن النفس وسلامة المسلمين وتمكينهم من الدعوة الى الاسلام، فقال في سورة التوبة:

- (وان نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر انهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون، الا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدأوكم أول مرة، أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه ان كنتم مؤمنين) ١٢، ١٣.

- (وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة، واعلموا أن الله مع المتقين) ٣٦.

(يا أيها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين) ١٢٣.

ثم جاء أمر الجهاد في سبيل الله في قوله تعالى في سورة البقرة:

- (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين، فان انتهوا فان الله غفور رحيم، وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين) ١٩٠ - ١٩٣.

وهذا الجهاد هو الحياة التي نظر اليها الاسلام بكل تقدير، وحق السيف هنا، وكما استخدمه الاسلام، مرادف لحق الحياة التي يحافظ عليها الاسلام، فبنى علاقاته مع الناس على أسس سليمة حتى لا تتعرض حياة المسلم للخطر والتهديد فيصبح الأمر متعلقا بالدفاع عن هذه الحياة. وموقف الاسلام واضح جلي من معارضيه ماداموا لا يصدون المسلمين عن دينهم ولم يظهروا العداوة، ولذا لم تقع حرب بين المسلمين وقبائل الجزيرة العربية الا أن تكون حرب دفاع أو مبادرة من المسلمين اتقاء هجوم مبيت ضدهم. ولم يعمد المسلمون الى القوة مع القوى الخارجية الا اذا اعتدت عليهم تلك القوى وحالت بينهم وبين حريتهم في العبادة، لذا يشهد التاريخ على ان المسلمين سالموا الحبشة ولم يحاربوها، وحاربوا الفرس لأن كسرى أمر عامله في اليمن بمناهضة الدعوة ومقاتلة النبي، كما حاربوا الروم عندما أرسلوا طلائع قواتهم الى تبوك.

حرية العبادة والدين

لقد فتح الاسلام المجال من أجل تعايش الشعوب على الصعيد الاجتماعي والعرقي، ومكن تسامحه مع شعوب البلاد المفتوحة اقامة حرية العبادة والدين، تفوق كثيرا تلك التي أتاحتها الدول المسيحية نفسها، كما صاحب نظام الجزية تسامح رائع، ولم تتعارض حروب المسلمين يوما مع الفضيلة والعدل في الاسلام.

وقد أشار مارسيل بوازار في كتابه: «انسانية الاسلام» ترجمة عفيفي دمشقية، بيروت ١٩٨٠، الى تلك المبادىء السامية التي ترتبط بها فكرة الجهاد بالعقيدة الدينية عند المسلمين، فقال:

«والجهاد جهد، جهد أولا مع النفس لكبح الشهوات، وجهد جماعي ثانيا لفرض الخير ومنع الشر في قلب المجتمع، وجهد مسلح أخيرا على المؤمن بمفرده، أو على الجماعة بأسرها، تبعا للظروف، وليس حافزه فرض الاسلام، وانما الحفاظ على سلامة المجتمع وتأمين توسعه» ص ٢٩٢، ثم يقول: «ولما كان الفقهاء المسلمون يعتبرون أن جوهر الشريعة الهي فانهم يتمسكون بعدد من المعايير المتخذة مثلا عليا...

ثم يورد هذه المثل التي منها:

١ - حظر التجاوز والظلم في جميع المجالات.

٢ - منع انزال الأضرار الزائدة على الحاجة بالعدو، كالقتل والقسوة والتعذيب المهين.

٣ - حظر أعمال التدمير غير المفيدة، ولاسيما اتلاف المزروعات.

٤ - المعاملة الانسانية للأسرى.

٥ - حماية السكان المدنيين: احترام أديانهم، وبالتالي حضارتهم، ورؤساء هذه الأديان، ولا شرعية قتل الرهائن واغتصاب النساء.

٦ - التعاون مع العدو في الأعمال الانسانية.

ثم يخلص الى القول بأن في وسع الاسلام أن يفاخر بأنه لم يعرف قط الابادة الجماعية ولا معسكرات الاعتقال، ص ٢٩٤، ٢٩٥.

ثم يتعامى المؤلف عن حقائق تاريخية أبرزت عظمة الاسلام وأذهلت العالم الا وهي سياسة المسلمين مع شعوب البلدان المفتوحة تمثلت بالأمان والاستئمان والمهادنة والموادعة والوفاء بالشرط المتفق عليه سيرا على سياسة خليفة رسول الله أبي بكر الصديق رضي الله عنه عندما وجه وصاياه الى قادة الفتح ومنها: «.... الا تخونوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا... وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم للصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم فيه.... واذا قاتلتم في سبيل الله فرجالا لا يولون الأدبار...» وقد سار الفاتحون المسلمون على نهج عمر بن الخطاب في عهوده وكان عهد بيت المقدس مثالا يحتذى به حيث جاء فيه: «.... أنه أعطاهم أمانا لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم... وأنه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم...، ولا يكرهون على دينهم ولا يضار أحد منهم...». وها هم المسلمون العظام عندما دانت لهم الأندلس كتبوا المعاهدات مع بعض الأمراء المغلوبين وأبقوا على اماراتهم وأموالهم، وكانت معاهدة عبد العزيز بن موسى بن نصير مع تدمير بن غيدوش مثالا رائعا لسياسة الفاتحين اذ جاء فيها: «.... وان له عهد الله وذمته أن لا ينزع عن ملكه ولا أحدا من النصارى عن أملاكه، وأنهم لا يسبون ولا يقتلون أولادهم ولا نساؤهم ولا يكرهون على دينهم ولا تحرق كنائسهم...».

انظر بخصوص الجهاد وسياسة الفتح:

١ - مارسيل بوازار، انسانية الاسلام، بيروت ١٩٨٠م.

٢ - اسماعيل ابراهيم أبو شريعة، نظرية الحرب في الشريعة الاسلامية، الكويت، ١٩٨١م.

٣ - عباس محمود العقاد، حقائق الاسلام وأباطيله، القاهرة، ١٩٥٧م.

٤ - حسين مؤنس، فجر الأندلس، الدار السعودية، جدة، ١٩٨٥م.

فهل بعد ذلك يأتي الحاقدون فيتجاهلوا حقائق التاريخ ويوصموا الاسلام بأنه قام وانتشر بحد السيف؟ أوليس فيهم عاقل رشيد يدلنا على ما يدعيه، اوليس من الانصاف اجراء دراسة مقارنة بين فتوحات المسلمين للبلدان وبين أساليب غيرهم من الأمم في

● وجه الرسول همه إلى دعوة الناس وسلاحه في ذلك الحجة والبينة والحكمة السديدة والموعظة الحسنة.

● ان أبا موسى حين يطعن بالفاتحين، يريد أن يستطرد بعد ذلك ليطعن في القرآن نفسه

الابادة والتشريد، ومحاربة الأديان؟

ان أبا موسى حين يطعن بالفاتحين لا يقصد فقط الدس على التاريخ وطمس الحقائق الواضحة ولكنه يريد أن يستطرد بعد ذلك ليطعن في القرآن نفسه فيقول في ص ٢١٠ : «في غمرة الفتوحات والحروب تولى عثمان بن عفان جمع القرآن من صدور الصحابة، ولم يوفر في جمعه زيادة أشياء وحذف أشياء وتبديل أخرى، تبعا لعواطف الفاتحين تجاه من انهزموا أمامهم أو من قاوموا توسعهم أو من عاندوا سياستهم، فبت ترى في «مصحف عثمان» مواقف متناقضة لم تكن في قرآن القس والنبي».

تناقض فادح

اذن هذا هو الهدف الأساسي من الطعن بسياسة الفاتحين والتطاول على الحقائق التاريخية الدامغة، ويتوقع القارىء أن يعرض هذا المؤلف تلك المواقف المتناقضة التي يدعيها ولكنه يبدو خالي الوفاض وفارغ الفكر فلا يجد الا مثلا واحدا لا يقف لحظة صامدا أمام الحق، فهو يقول: «ونكتفي بمثل واحد لاظهار هذا التناقض الفادح بين «المصحف» و«القرآن» أو بين «عثمان» و«النبي»، وهو الذي يتعلق بمفهوم النصارى وموقف كل من المصحف و«القرآن». ومن المؤكد أن بهتانه ومحاولاته العديدة للتزييف، والتقول لم تسعفه حتى ولو بالباطل أن يجد أكثر من مثل واحد والا لتاقت نفسه الشريرة الى ايراد عشرات بل ومئات من الأمثلة التي تشفي غليل حقده وكراهيته للاسلام ونبي المسلمين وقرآنهم. كذلك ربما يكون المثال الذي اختاره خير دليل لنا لنتقرب من عقلية وفكر ودين المؤلف، الذي لاشك قد تخفى وراء اسم مستعار، ولا أستبعد أن يكون الحريري من أولئك النصارى الذين يحملون كل ضغينة للاسلام.

ومع ذلك فان المثال الذي اختاره من الوهن والضعف بحيث لا يثبت أمام حقائق التاريخ ونصوص القرآن، فأين هو هذا «التناقض الفادح»؟ انه في مخيلة المؤلف الحاقد الذي يأتي بآيات قرآنية فينقص منها أو يحوّر ويغير في المعنى، أو يدس عليها محرفا قول الله تعالى، ليثبت ادعاءاته الباطلة أمام القارىء وليبرهن على افتراءاته ويبدأ هذيانه بالقول «ان النصارى في قرآن القس والنبي هم المسلمون قبل مسلمي العرب، كانوا للنبي قدوة ومثالا يهتدى بهديهم، ويتقرب اليهم وينتسب اليهم . . .» ثم يقول: «في كتابه عنهم أقوال مأثورة سجّل التاريخ دورهم في هداية محمد ورسالته العتيدة بين العرب» وقد أورد من القرآن نصوصا من سور الأنعام والأعراف والنحل وطه والنساء، والفتح ليدلل على أقواله المريضة وتأمل، باذن الله أن نعرض لهذه الادعاءات في حلقة قادمة.

ملامح منهجية

نشرنا في العدد الماضي بعض اسباب الخلل الحضاري التي تنتظر توفر اسباب العلاج، وفي هذا العدد يكتب د. حامد الرفاعي بعض الملامح لمنهجية العلاج. وذلك كما يلي:

العلاج في لغة الطب، هو التخلص من أسباب المرض وتوفير أسباب الصحة وبشكل عام العلاج هو ازالة أسباب الضعف والتخلف. وتوفير أسباب السير الصحيح والارتقاء في قضايا الأمة وقضية الاستئناف الحضارى للأمة الاسلامية والتي ذكرنا من أسبابها:

- اضطراب العلاقة مع منهج الاستخلاف الرباني في الأرض.
- اضطراب البناء الثقافي لأجيال الأمة بعامة وللنخبة بخاصة.
- استرخاء حركة الابداع الاجتهادى عند علماء الأمة ومفكريها.

فلا بد لعلاجها من ازالة أسبابها، وتوفير أسباب السير الصحيح، والارتقاء في ميادين البناء الحضارى وهذا يتطلب ما يلي: -

١ - العمل على اعادة التوازنية الدقيقة، في اطار التعامل مع منهج الاسلام، في عالم القيم والمعاملات وعالم الماديات والوسائل وهذا يتحقق بما يلي:

أ - اعادة النظر في المناهج التربوية والبنائية لأجيال الأمة لدى جميع المؤسسات التعليمية وعلى كافة المستويات.

ب - اعادة النظر في مناهج وبرامج الوسائل الاعلامية، المسموعة والمقروءة والمرئية.

ج - اعادة النظر في مناهج وبرامج الدعوة لدى جميع العاملين في ميادين الدعوة، الاسلامية للانتقال بمنهجية الدعوة من عمومية الطرح في مفاهيم القيم والمهارات الى نظم القيم والمهارات.

٢ - اعادة الصفاء والتكامل الثقافي لانهاء ظاهرة الذخن والتمحور الثقافي، وللقضاء على ظاهرة القبلية الثقافية، والتطهر من نتن جاهليتها الجديدة وهذا يلزمه مايلي:

أ - التأكيد على العودة الى منابع الثقافية الاسلامية الصافية في الكتاب السنة وكذلك التراث الاسلامى المحقق في اطار فقه أهل السنة والجماعة.

ب - وضع ضوابط ومعايير، لحركة الطرح الثقافي، بما يحفظ لأجيال الأمة تميزها وتحصنها، من التسلل الثقافي المضادة.

ج - تنظيم وترشيد التفاعل الثقافي مع الثقافات الوافدة بما يحفظ للأجيال هويتها الثقافية، في اطار حركة المفاعلة والابداع.

د - تبني جهة في الأمة لفكرة مشروع التكامل الثقافي.

ه - دعوة ثلة من علماء الأمة ومفكريها، لوضع مشروع التكامل الثقافي.

و - دعوة ممثلين عن الجهات الاصلاحية في الأمة للحوار وتلامح المفاهيم والتصورات.

٣ - احياء حركة الابداع الاجتهادى، ليعود للأمة موقعها الحيوى الفعال في اثراء عملية البناء الفكرى والثقافي لأجيالنا ومن ثم اثراء حركة الاستئناف الحضارى للأمة والتصحيح والترشيد لمسيرة البناء الحضاري للانسانية جمعاء. وهذا ممكن من خلال:

أ - بعث الاحساس بمسؤولية احياء حركة الابداع الاجتهادى.

ب - بعث الاحساس بمسؤولية المساهمة بحركة التدافع الانسانى.

ج - توضيح وتأكيد أهمية وفعالية التدافع الانسانى، بصرف أسباب الفساد والدمار عن الأرض.

د - ابراز الآثار السلبية، المترتبة عن غياب، الفعالية الاسلامية، عن ساحات التدافع البشرى، والتي من أخطرها:

١ - اخلاء موقع الوسيطة بين الأمم المتدافعة، والذى هو من أخص خصوصيات الأمة الاسلامية.

٢ - تعطيل مهمة الشهود الحضارى على الناس، والذى هو من أبرز وأدق مهمات التشريف والتكليف الربانى للامة الاسلامية، والذى هومقوم استاذيتها بين الأمم.

٣ - حجب مصادر الترشيد والتصحيح الربانى عن ساحات التدافع البشري، وعن ساحات تفاعل الابداع الحضارى.

٤ - حجب الأمة الاسلامية وفعالية قدراتها ومهاراتها





بقلم: د.
حامد الرفاعي

عن حوافز الابداع الحضارى الايجابي.

ومن أبرز الخطوات العملية، لتحقيق بعث حركة الابداع الاجتهادى والتدافع الانسانى تتمثل بما يلي: -

أ - تحديد المفهوم الاسلامى، عن قاعدة التدافع البشرى.

ب - تحديد منهجية وقيم التدافع الاسلامى.

ج - تحديد الوسائل المشروعة لممارسات التدافع الاسلامى.

د - تحديد ضوابط ومعايير التدافع الاسلامى في ساحات التدافع البشرى.

ه - تحديد التصورات الاسلامية، في قضايا التدافع الانسانى المعاصر، والتي من أمثلتها: -

١ - التدافع الثقافي

٢ - التدافع الاجتماعي.

٣ - التدافع السياسي

٤ - التدافع الاقتصادى.

٥ - التدافع الأمنى

٦ - التدافع العسكرى

و - تحديد معالم المشروع الاسلامى، للتعايش البشرى، في اطار نظام دولي متكامل.

ثالثا: مشروع عمل استراتيجي اسلامى.

أحسب أن العالم اليوم، يعيش مرحلة تكوير الحدث (من الكرة الأرضية) وعالمية القرار. فالتكنولوجيا اختصرت الزمان ووصلت المكان وألهبت حركة التدافع البشرى، وكثفت عمليات التداخل المصلحي على مختلف المستويات والأصعدة. مما جعل المصالح والسيادات الاقليمية محكومة بشكل أو بآخر بحركة التدافع بين المصالح والسيادات العالمية. وهذا يعني باختصار أن الهامش أخذ بالانكماش أمام الفردية السياسية والسيادات الاقليمية التقليدية فأي كيان سياسى لن يستطيع المحافظة على وجوده، وتأكيد سيادته وتحقيق مصالحة القريبة والبعيدة، الا عبر منهجية العمل الجماعى مع من تجمعه معهم مقومات وخصائص التكامل الجغرافي والاجتماعى والثقافي، وكذلك عبر منهجية العمل الجماعى الانسانى. وبعد وفي ضوء هذه المعانى، فيا عسانا فاعلين نحن المسلمين...؟ وما هو موقفنا مما يجرى من حولنا..؟ ما هى استراتيجيتنا الموازية ان لم تكن المتفوقة..؟ وبين يدى الاجابة عن هذه الأسئلة، ولا بد من التفكير بمشروع استراتيجى اسلامى تدخل من خلاله بوابة ساحات حركة التدافع الدولى ولتحقيق هذا الأمل العزيز، أقترح هذه الخطوط العريضة، بين يدى هذا الأمل الكبير، وهى على النحو التالى: -

أولا: منطلقات العمل الاستراتيجى الاسلامى.

١ - ثوابت ومنطلقات المفهوم الاسلامى للعمل الاستراتيجى.

٢ - ثوابت ومنطلقات يحدد بها الاطار العمل لميادين التحرك الاستراتيجى.

٣ - تصورات ومفاهيم يحدد بها سعة المسار الحركة للعمل الاستراتيجى.

٤ - تحديد معايير وضوابط صحة السير الاستراتيجى.

٥ - برمجة دقيقة - مرحلية ودائمة - لتنفيذ الخطط الاستراتيجية.

٦ - توفير كفاءات ومهارات فائقة، لرصد وتحديد المتغيرات الايجابية والسلبية، لحركة الاستراتيجيات العالمية.

٧ - قابلة عالية، للمبادرات المرنة والسريعة مع متطلبات التغيرات الاستراتيجية المفاجئة.

٨ - كفاءة عالية في الموازنات الدقيقة في اطار التفاعل مع الاستراتيجيات الصديقة والمعادية.

٩ - خطط تكتيكية، تذلل الطريق أمام السير الاستراتيجى، عبر مسيرة التدافع الاستراتيجى الدولى.

١٠ - اتقان فن الممكن في اطار التحرك الاستراتيجى المرحلى.

ثانيا: مقومات العمل الاستراتيجى.

١ - تحقيق وحدة الصف، عبر أي صيغة من صيغ الوفاق، وفق منهجية للتدرج الموضوعى، باتجاه هذا الهدف الاساسى، وأقلها مشروع لتنظيم الخلاف.

٢ - انهاء الخصومة المفتعلة بين الجهات الاصلاحية والسلطانية في الأمة في اطار الحرص المشترك على أصالة الانتماء الاسلامى والحرص على احياء مقومات انبعاث خيرية الأمة الاسلامية.

٣ - ايجاد اطار مشترك لوحدة المفاهيم والتصورات، للغايات والاهداف القريبة والبعيدة.

٤ - تحديد المفاهيم والتصورات لمشروعية الوسائل الممكن استخدامها خلال السير الاستراتيجى.

٥ - ايجاد اطار مشترك لموضوعية التقويم العام للساحات الصديقة والمضادة، لدى جميع العاملين في الساحات الاسلامية.

٦ - التعرف بدقة وموضوعية على طبيعة التفاعلات الدولية في شتى ميادين التدافع الاستراتيجى.

٧ - التعرف على وسائل وخطط الآخرين في ساحات الصراع الاستراتيجى.

٨ - الفهم مع الاتقان الدقيق، لطبيعة الموازنات الدولية والاقليمية.

٩ - الفهم الدقيق لابعاد الاستراتيجيات المتصارعة على الساحات الدولية.

١٠ - التحديد بموضوعية وعلمية، لمواقع التأثير في الموازنات الدولية والاقليمية.

هذا وأرجو الله تعالى، أن تكون هذه الدراسة خالصة لوجهه الكريم، وأن ينفع بها بما يحقق رفعة الاسلام ومصلحة المسلمين، وهو جل شأنه من وراء القصد والهادى الى سواء السبيل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



اخبار ثقافية

• يعقد في مطلع شهر ديسمبر القادم بالكويت مؤتمر التكنولوجيا المتقدمة وتطور العالم الاسلامي ويناقش المؤتمر الذي تنظمه مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بالتعاون مع الاكاديمية الاسلامية للعلوم التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ١٦ بحثا وسيحضر المؤتمر عدد من العلماء المسلمين في بعض البلدان الاسلامية.

○ اختتمت يوم الثلاثاء ١٤١٠/٢/٢٢ هـ فعاليات معرض الكتاب والشريط والوسائل التعليمية السادس بأبها والذي جاء ضمن برنامج ملتقى أبها الثقافي.

وكان سمو الامير خالد الفيصل أمير منطقة عسير قد افتتح هذا المعرض مساء يوم ١٤١٠/٢/٢ هـ بحضور عدد كبير من الادباء والمفكرين وشخصيات كبيرة من المملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية وكان استهلالا للملتقى الثقافي الذي نجح بكل المقاييس.

اوضح ذلك مدير العلاقات العامة في باحص ومدير المعرض السادس للكتاب حسن سلطان المازني وقال ان هذا المعرض يعتبر من انجح المعارض التي اقيمت في منطقة عسير للكتاب.

وذكر المازني لـ «المجتمع» انه قد شارك في هذا المعرض مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ووزارة الحج والاوقاف «شؤون المساجد»، ووزارة التخطيط، ومكتب التربية العربي، هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية، مؤسسة الملك فيصل الخيرية، مركز الدعوة والارشاد بجامعة الامام محمد بن سعود بأبها، والاندية الادبية والجمعيات الخيرية وجمعيات البر الى جانب عدد كبير من المكتبات والشركات والمؤسسات المعنية بالكتاب والشريط الاسلامي. واستطرد «المازني» قائلا: انه قد بلغ عدد العناوين في هذا المعرض ٣١٠٢١ عنوانا وان الاقبال كان هائلا مما جعل سمو امير المنطقة يمدده يومين آخرين.

مع كتاب: «دور البيت في تربية الطفل المسلم»

تأليف : خالد أحمد الشنتوت

اهم مراحل التربية هي مرحلة الطفولة، وتزداد الاهمية كلما كان الاطفال اصغر سناً لانهم اقرب إلى الفطرة ... وكلما تأخرت التربية في رعاية نموهم زاد العبء الملقى على عاتق المربين، إذ يجب عندئذ هدم الركام الجاهلي الذي غطى الفطرة، ثم تنميتها كما اراد خالق السموات والأرض.

وإذا كان البيت والشارع والمجتمع والمدرسة هي ركائز التربية الأساسية فإن البيت هو المؤثر الأول، وهو اقوى هذه الركائز جميعاً لانه يتسلم الطفل من أول مراحله، ولان الزمن الذي يقضيه الطفل في البيت اكبر من أي زمن آخر، ولان الوالدين اكثر الناس تأثيراً في الطفل وهذا الكتاب يهدف إلى معرفة الطرق العملية الصحيحة التي تساعد الوالدين المسلمين في تربية الاطفال تربية إسلامية منذ الولادة حتى نهاية السنة السابعة حيث تنتهي مرحلة الطفولة المبكرة او مرحلة ما قبل التمييز، وقد اولى الجانب الاجتماعي والخلقي والروحي اهمية كبيرة لما لها من اثر في حالة المسلمين الراهنة.

وقد تضمن /٢٠٧/ صفحات من القطع المتوسط من خلال ثمانية فصول:

١ - كان الفصل الأول مقدمة بينت اهمية البحث وخطته ومصطلحاته واشار إلى الدراسات السابقة لهذا البحث.

٢ - وجاء الفصل الثاني ليتحدث عن التربية والمجتمع الإسلامي، وان التربية وسيلة التغيير الأساسية، كما تحدث عن اهمية البيت في التربية، وعن دور الام والاب، وعن حقيقة البيت التزن وفضل تربية الأولاد في الإسلام.

٣ - واحتوى الفصل الثالث الذي حمل عنوان التنشئة الاجتماعية، على وسائل التربية الاجتماعية في مرحلة المهد ثم في الطفولة المبكرة كما تحدث عن اهم وسائل هذه التنشئة فحددها أ - بالقدوة الحسنة ب - الاسرة المتزنة ج - اللعب الجماعي د - المسجد هـ - رياض الاطفال..

٤ - وتحدث الفصل الرابع عن (التربية الخلقية) ومراحل تنميتها منذ المهد، ومراحل تنمية الضبط، وعرض لوسائل التربية الخلقية في الطفولة المبكرة (القدوة الحسنة - التلقين - القصة والسيرة - الترغيب والترهيب - تنمية الضمير).

٥ - وفي الفصل الخامس عرض المؤلف للتربية الروحية مبيناً اهميتها لانها نقطة الاساس للانسان، ولان الصلة بالله تكون على طريق الروح، فتحدث عن وسائل تربية الروح في الطفولة المبكرة (القدوة الحسنة - الاناشيد - الاذكار - قصص الأنبياء والسيرة - القرآن الكريم - العبادات).

٦ - وفي الفصل السادس تركز الحديث عن دور المدرسة (الطفل والمدرسة) فبيّن السن الافضل لدخول المدرسة وإعداد الطفل لها وانتقاء المدرسة، واستقبال الطفل، وعن العلاقة بين البيت والمدرسة، وعن دور الآباء في مجالس الآباء والمعلمين.

٧ - وحمل الفصل السابع عنوان (في الطفولة المبكرة) فتحدث عن التلفزيون والفيديو في البيت المسلم، وعرض لآراء المعارضين والمؤيدين، كما تحدث عن دور البيت في التربية العسكرية، وعن الطفولة والنقود، واثر الترغيب والترهيب واهداف العقاب، واليوم في البيت المسلم.

٨ - وفي الفصل الثامن (انشطة الطفل المسلم في البيت) استعرض المؤلف مختلف الانشطة (الدرس اليومي - إحياء الليل - الصوم - يوم الجمعة - النزهة - اللعب - المكتبة - مشاهدة برامج التلفزيون او الفيديو - الاشرطة الكمبيوتر) كما تحدث عن دور الاناشيد في التنشئة الاجتماعية والتربية الخلقية والروحية والبدائل الإسلامية في الترويح عن النفس.

امتاز الكتاب بانه دليل عملي للابوين في تربية اطفالهم تربية صالحة وقد صدر في طبعته الاولى عن دار ابن القيم بالمدينة المنورة ص ب /٣٦١٥.

«أجل.. لقد فقأت عينه..»

ـ السلام عليكم

نظر عمر الى ارتال الحجارة الصغيرة التي صفها يوسف بانتظام لتشكل مخطط بيت كامل بحديقة وغرفة. ورغم انه اعجب بهذا الانسجام بين الحجارة وما اريد لها من تصميم، الا انه قال وبيراءة ابن العاشرة، منتهرا:

ـ الحجارة ليست لمثل هذا اللعب يا يوسف..

ورفقه بنظرة استصغار، بينما أصدقاؤه ينظرون اليه جميعا باهتمام، وكأنه قائد مجموعة حربية.. ثم قال بثقة اكبر، وبصوت اكثر ارتفاعا:

ـ نحن نستعمل الحجارة يا يوسف في رمي اليهود... اجل اليهود... ولا نضيع وقتنا في العبث بها مثلك ايها الطفل الصغير...

يوسف مغتاظا: أنا لا اسمح لك ان تقول لي «طفل صغير» فسني كسنك.. أنسيت اننا في مدرسة واحدة، وفي صف واحد؟ ثم (باستغراب): كيف ترمون اليهود بالحجارة وهم يحملون بندقيات وقنابل؟!

عمر: وهل تتصور ايها المغفل انهم يستطيعون مقابلة حجارتنا برصاصهم؟

ـ وما الذي يمنعهم؟

ـ الذي يمنعهم أنهم كبار ونحن صغار... وأنهم فوق ذلك جبناء.

يوسف بدهشة: اليهود جبناء!! يا الهي... اذا كيف قتلوا ابي عندما كنت وليدا؟

عمر باهتمام وتركيز: ربما غدروا به، أو كانوا مجموعة كبيرة، وكان وحيدا... الم تجرب رميهم بالحجارة وتلمس جبنهم؟

يوسف بالارتباك: لا.. لم أجرب..

عمر بحدة: ولماذا؟ اتخاف منهم؟

يوسف: أنا لا اجيد رمي الحجارة.. الا تذكر عندما كنا نذهب الى النهر، كيف أن حجارتي كانت تسقط دائما في مائه، بينما حجارتكم تصل الى ضفته الأخرى؟

ـ هذه ليست مشكلة.. تعالى واذهب معنا لترى كيف تصل حجارتك اليهم...

ـ اشك في ذلك..

ـ حتى لو لم تصل اليهم، يكفي ان يرونا كثرا، ويروا حجارتنا جميعا حتى نبعث في نفوسهم الخوف والاضطراب..

يوسف بخوف واضح: واذا رمونا بالرصاص؟

ـ نموت شهداء...

ـ وأمي؟

ـ لا تخبرها الان حتى لا تمنعك.. وعندما نعود نحكي لها كل التفاصيل، وستبارك لك ذلك..

ـ ولكن كيف ستصل حجارتي اليهم؟

ـ قلت لك هذه ليست مهمة.. المهم ان تقول «الله اكبر» عند كل حجر ترميه، هيا معنا بسرعة.. هيا.. فلقد سبقنا اطفال الحي المجاور...

وفرط عقد البيت... فقد تخاطف الأولاد حجارته وانصرفوا...

***

ـ احس عيناي تدمعان كثيرا يا عمر، ماذا افعل؟

ـ اصمد يا يوسف، فهؤلاء الاوغاد يرموننا بالقنابل المسيلة للدموع، حاول ان ترمي حجارتك بسرعة..

ـ ولكنني لا ارى جيدا..

ـ كن رجلا يا يوسف... وارم حجارتك..

ولكن يوسف لم يدر ماذا يفعل؟ عيناه تدمعان، ورفاقه يهربون تارة ويكرون اخرى وهو معهم كالببغاء لا يملك الا ان يقلدهم.. ولكنهم بين الفينة والأخرى كانوا يرشقون جنود العدو بالحجارة كلما دنوا منهم، ثم يهربون كالبرق الخاطف... وكان يستعد لرمي حجره... وينظر الى جنود العدو، من سيرمي منهم؟ وكيف سيرمي؟ ولكن اقرانه يكونون قد رموا وانسحبوا... فينسحب معهم دون أن يرمي...

وضاق ذرعاً بذلك... واحس بانه اضعف من أن يكون حتى طفلا مثلهم... وماذا عليه أن يفعل اذا؟

ـ أأعود بحجارتي؟ يا خجلتاه من أصدقائي.. أأتركهم واعود لأمي؟ لا.. فلن يكون مكاني بين النساء.. أأتقدم؟ وقلبي المرتف؟

ونظر حوله بإمعان.. إلى اصدقائه.. ثم إلى جنود الكفر الذين يكرههم... الى الشارع الذي هو فيه... وفجأة لاحت له تلك الشجرة الكبيرة والتي تقبع في ضفة الشارع اليمنى... وابصر جنديا يهوديا يسرع بالعدو تجاهه وهو يستعد لرمي قنبلة جديدة.. فما كان من يوسف الا ان عدا هو الآخر تجاه الشجرة، وجعلها الفاصلة للرؤيا بينه وبين ذاك الجندي، وعمر من خلفه يناديه.

ـ ارجع يا يوسف.. ارجع... اين أنت ماض؟ الجندي أمامك... يوسف... يوسف... ولكن يوسف لم يأبه بالنداء... بل تناول حجره وقد سبق الجندي باحتضان تلك الشجرة وصاح: بسم الله... الله اكبر...

وسمع الاولاد صوت تأوه شديد، وجندي يتلوى على الأرض، ويوسف يعدو اليهم فرحا:

ـ لقد فقأت عينه... لقد فقأت عينه... لقد فقأ...

وارتطم الصوت بالأرض... فقد تبعته رصاصة غادرة، أصابت ساقه...

****

* رضوان عبدالله *



جولات مع الحداثيين الأدونيسيين

حينما كان الدكتور بسام يتردد على الشاعر السوري بدوي الجبل نصير القصائد الخليلية المتمثلة في ديوانه الشهير وبدوي هذا واسمه – محمد سليمان الاحمد – نقولها بتجرد شاعر بحق صاحب قلم سيال وشعر غزير وعميق وبلاغة وفصاحة يشهد شعره بذلك ومن التقى به من الادباء والشعراء.

كان الدكتور بسام يطرح على بدوي الجبل اسئلة شتى مستفيدا من تجاربه وخبرته القديمة حول الشعر ومستقبله في سوريا. فسألة مرة عن ابن خالته ادونيس فقال له: ما رأيك في علي احمد سعيد – أدونيس – فاطرق هنيهة ثم قال: «ادونيس شاعر لو اراد.....»

وشهد شاهد من اهلها على هذا الرجل انه شاعر لو سلك طريق الشعراء وتقيد بعلومهم وسار على اوزانهم وطرق ابوابهم التي يطرقونها وانتهج منهجهم ولكنه لم يرد ان يسلك طريقهم فسلك طريقا اخر بعيدا عن الشعر واهله والادب وكتابه والنثر واحبائه فركب رأسه وتنكر لفطرته وعروبته، لقد داس على التراث العربي والاسلامي الذي يعتز به كل من ينتسب اليه، حتى الاعداء بهروا واعجبوا بتراثنا العظيم الا ان ادونيس واتباعه لم يعجبوا بشيء من التراث العربي الاصيل وبهروا بتراث العبرانيين والملاحدة والمشركين.

ويكفي هذه الشهادة من اقرب الناس اليه من بدوي الجبل بانه بعيد كل البعد عن الشعر الحق والكلمة الحق والطريق الحق والهدف الحق فاتخذ لنفسه طريقا اخر طريق الشذوذ واللف والدوران طريق المتعة واللذة الجسدية الحيوانية طريق العجماوات بل اضل واسوأ.

لقد لبس ادونيس ثوب الملاحدة واعتنق فكرهم وسار على سيرهم ونهج نهجهم فصار اعجمي التسمية فسمى نفسه بادونيس بدلا من علي احمد سعيد، فلا يرضى بان ينادى باسمه ويغضب من ذلك بل يجب ان يلهج الناس بلقبه الفريد ادونيس ادونيس....

وينقصه شيء اخر حتى يصير اوروبيا شرقيا او غربيا انها القبعة الصفراء والحمراء.

• جولات

ولقد قدر لي ان اصحب الدكتور بسام في جولاته الثقافية والتي كان يلقي فيها محاضرات حول الشعر ومستقبله في سوريا مركزا على الحداثيين واساليبهم واهدافهم البعيدة والمدمرة لهذه الامة وتراثها.. وكان ذلك في المراكز الثقافية في الساحل السوري وفي حماة ايضا، وكان يجتمع في المركز ثلة من انصار الحداثة الادونيسية وعدد غفير من انصار القصائد الخليلية.

وشوكة الحداثيين من انصار ادونيس قوية في المنطقة الساحلية ضعيفة في المناطق الداخلية ولذلك كانت اصواتهم ترتفع في الجامعة والمراكز الثقافية منددة بكل اصالة وكل تراث مع مجموعة من ابناء جلدتنا الذين ارتدوا عن دينهم وتنكروا لاسلامهم وعروبتهم وكانوا اذا وجدوا في المركز للاستماع للمحاضرة يقيمون الدنيا ولا يقعدونها اذا نيل ادونيس او فايز خضور او محمد عمران او اي رجل من اتباعهم ولو نقدا علميا ومنطقيا وواقعيا وفي مركز جبلة وبانياس قامت قيامتهم على الدكتور بسام اثناء المحاضرة وبعدها ولولا لطف الله تعالى لانهالوا على المحاضر بكلمات ولطمات عدة فثارت ثورتهم وعلا بركانهم الحاقد اللئيم وارتفعت اصواتهم المستنكرة سبا وشتما واستهزاء واحتقارا للدكتور وانصاره وتواعدوا سرا وبيتوا مكرا ولا عجب في ذلك فهذا ديدنهم وهذا اسلوبهم في النقد ضربا وقبحا وحقدا و و.... فمجمعهم الذي ينهلون منه ممتلء حقدا على الاسلام والمسلمين اني كانوا واني وجدوا وكل اناء ينضح بما فيه... ولم يكتفوا بهذا فقاموا بالمهاجة اللفظية القبيحة على صفحات المجلات المحلية والتي قامت بدورها بحملة عنيفة على الفكر الرجعي – الاسلامي – الذي يرفض التقدم والتطور والمدنية كما زعموا..

وجاءوا بنماذج هزيلة لاناس يحشرون انفسهم مع الشعراء ويحسبون انهم منهم ونقلوا خبرا لشاب تقدمي قام ثائرا في جامعة حلب والقى كلاما يسمونه شعرا حرا فقال: «وانا الزاني فيكم علنا» انه شعر واتها صورة رائعة من خيال عظيم يصور لنا نفسه ويخرج ما في قلبه ويدعو ويحض على الزنى العلني الا السري لانه مظهر من مظاهر التقدم الحضاري عند الحداثيين الادونيسيين الاشرار.

• اني اراه عاريا يبول:

وكتب احدهم على لسان حبيبته وعشيقته وهي تنظر اليه اثناء قضاء حاجته تحت الخميلة واثناء بوله قائلة: «اني آراه عاريا يبول» ما رأيكم بهذه الصورة المشرقة والمنظر الجميل منظر العاشق وهو يبول عاريا امام معشوقته وهي تنظر اليه انه في خيال الحداثيين منظر جميل لشلال ثائر في حدائق غناء.

هذا غيض من فيض نعم واكثر من ذلك ايها الاخوة فالانسان الفطري العادي لا يمارس الزنى الا سرا يهتدي بفطرته التي لا تسمح له ان يمارس الفاحشة علنا اما ان يدعو الى الزنى العلني المكشوف كما يفعل الحمير والخنازير والبغال فماذا تسمي هؤلاء وكيف نصفهم ؟

• فقدان الغيرة

لقد طمست فطرتهم وماتت نخوتهم وتبلدت احاسيسهم وفاقوا الحيوانات والعجماوات حيوانية ودناءة وخسة ونذالة !!

لقد فقدوا الغيرة الفطرية والعزة والاباء والانتماء للامة فليس بينهم وبين امتهم اي رابط داسوا على الاخلاق والفضيلة والقيم السامية.. ورضوا بالذي هو ادنى، اناس هذا شأنهم هل يمكن ان يكونوا حراسا على الامة حراسا على ادبها وشعرها ونثرها حراسا على أمنها وامانها واعراضها حراسا لها ضد اعدائها ومناوئيها ؟؟! ومنهم من وصل الى موقع المسؤولية واصدار القرار في هذه الامة !!؟؟ «فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون».

فتلك الغراس التي يريد الحداثيون ان يغرسوها في اوطاننا لتنبت وتترعرع وتؤتي أكلها فلن يكون لها ذلك باذن الله تعالى فهذه التربة طينية نشأت في ظل الاسلام وترعرعت في ظلال القرآن وتربت على احاديث سيد الأنام فلن تقبل هذه الغراس وستقطعها من جذورها ان كان لها جذور..

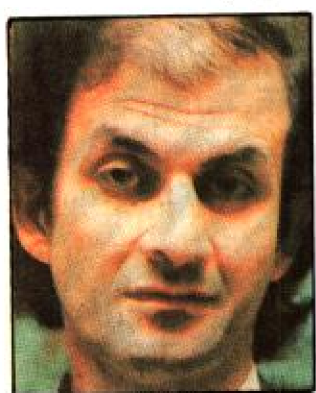
ان هؤلاء يتضررون من الحقيقة والحق والعدالة والعدل والشعر والشعراء والعلم والعلماء والعقيدة والتراث والاصالة والانتماء يتضررون من كل ذلك كما يتضرر الجعلان من الطيب وصدق الله العظيم القائل في محكم التنزيل:

«ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها... ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار».....

• خالد محمد عبدالله

«التوأم»

* التوأم مخاض يلفظه رحم الانتماء النكد! عبر قنوات لا تمت الى الشرعية بسبب... احسبها مسالك تستوجب حدا!! ربما افزع المشبوهين غلظته!! التوأم افراز متقيىء يزكم «نتنه» أنوف الاتقياء!! التوأم: نجيب محفوظ وسلمان رشدي..



○ سلمان رشدي



○ نجيب محفوظ

قـــد ضاعـــت
أنســـاب «قبائلنـــــا»
مـــذ بيعت
في الســـوق «الســـوداء»
«عقائـــدنا»
فاختلـــــط
الحابل بالنابـــل

• • •

«ســـلمان»
لم يك ابنك يا «رشدي»
«محفـــوظ»
ابنك «سلمان»
فليهنأ
«رشـــدي»
بـ «نجيب»
مـــــذ
بارك «نوبل»
مولـــده

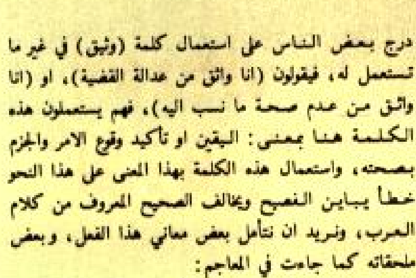
• • •

«آيات الشيطان»
فصـــول
اجتثت
من قعر «الحارة»
«اولاد الحارة»
مَـــن
يرجو قربـــا مِـــن
«نوبـــل»

• • •

فـــي
«كامب ديفيد»
قـــد
رتـــل
أرباب «الصلح»
تراتيـــلا
«بيجـــن»
«غير المغضوب عليهم»
«كارتـــر»
«ولا الضالين»
و «المؤمن»
بعـــد
لم يتطهـــر
«نوبـــل»

• خالد بن صالح السيف
بريدة / السعودية



للشيخ يونس حمدان

درج بعض الناس على استعمال كلمة (وثيق) في غير ما تستعمل له، فيقولون (انا واثق من عدالة القضية)، او (انا واثق من عدم صحة ما نسب اليه)، فهم يستعملون هذه الكلمة هنا بمعنى: اليقين او تأكيد وقوع الامر والجزم بصحته، واستعمال هذه الكلمة بهذا المعنى على هذا النحو خطأ يباين الفصيح ويخالف الصحيح المعروف من كلام العرب، ونريد ان نتأمل بعض معاني هذا الفعل، وبعض ملحقاته كما جاءت في المعاجم:

(وثق به) اذا: ائتمنه، و(أنا واثق به وهو موثوق به وهي موثوق بها)، و(رجل ثقة وجماعة ثقة) وقد يقال (رجال ثقات) اي: مؤتمنون في نقل الاخبار، (و(وثّقت فلانا) اذا: جعلته موضع ثقتي، و(ارض وثيقة): كثيرة العشب، و(كلأ موثق، وماء موثق) اي: كثير يكفي اهله عامهم قال الشاعر:

او قـــارب بـــالـــعـــرا هـــاجـــت مـــراتـــعـــه
وخـــانـــه مـــوثـــق الـــغـــدران والـــثـــمـــر

و(الوثاقة): الاحكام، وتقول (اوثقته بالوثاق)، اي: قيدته بالحبل، قال تعالى «فشدوا الوثاق» ويقال (اخذ بالوثيقة في امره)، اي: بالثقة، و(العهد الوثيق): العهد المحكم و(الموثق، والميثاق): العهد، قال الله تعالى «واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منكم ميثاقا غليظا» قال ابن كثير: يقول تعالى مخبرا عن اولي العزم من الرسل وهم (نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين) وبقية الانبياء: انه اخذ عليهم العهد والميثاق في اقامة دين الله تعالى وابلاغ رسالته، والتعاون والتناصر والاتفاق.

وقال تعالى: «لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله» اي: تعطوني عهدا اثق به، والمعنى حتى تحلفوا لي بالله، فـ (الميثاق والموثق): بمعنى متقارب، ويجمع على (مواثيق ومياثيق) وانشدوا لهذا:

حـــمى لا يحـــل الـــدهـــر الا بـــاذنـــنـــا
ولا نـــســـل الاقـــوام عـــقـــد الـــمـــيـــاثـــق

و(المواثقة): المعاهدة، ومنه قوله تعالى «وميثاقه الذي واثقكم به» وفي حديث كعب ابن مالك: ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اي: تحالفنا وتعاهدنا، ويقال (استوثقت من فلان وتوثقت من الامر) اذا: اخذت فيه بالوثاقة، (و(اخذ الامر بالاوثق) اي: الاشد الاحكم، و(ناقة وثيقة وموثقة الخلق) اي: محكمة.

هذه كلمة موجزة في معني (الواثق، والميثاق) وقد تبين لك انه ليس من مدلولاتها: اليقين، او الاعتقاد بصحة الامر او بحسن العاقبة.

والخلاصة: انه لا يصح ان يقال (انا واثق من نتيجة الامتحان)، وانما الصحيح ان تقول (أنا موقن بنتيجة الامتحان)، فهذا هو الاستعمال الصحيح الموافق للفصيح.

والله الموفق للصواب.

وقفة

إنهم يرجعون فهل ترجعون؟!

العقلاء في الغرب باتوا يدركون خطورة التحلل السريع في مجتمعاتهم، وصاروا يدعون الى العودة الى القيم والاخلاق والمثل، في الوقت الذي ما زال فيه من بني قومنا مَن يدعو الى الانفلات والانعتاق من القيم والانطلاق بلا اي ضابط.

ففي بريطانيا مثلا، اوصت هيئة في حزب المحافظين الحاكم بضرورة تشجيع الزواج والعودة الى القيم الاسرية على وجه السرعة.

الهيئة التي تعرف باسم (مجموعة بامر) اشارت في تقريرها الذي تضمن توصيتها هذه... الى ظاهرة الاباحية الخطيرة التي عمت المجتمع البريطاني، وطالبت بتشديد القوانين على السلوك الاباحي والمطبوعات الاباحية.

واهم ما جاء في تقرير المجموعة ما اشارت اليه من انتشار ظاهرة الامومة سفاحا ــ اي الانجاب دون زواج ــ والذي قال عنه التقرير انه اصبح يلقى قبولا عاما يجب العمل على تثبيطه.

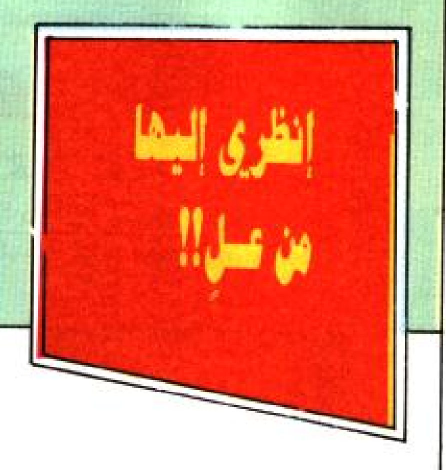
متى يصحو المغفلون في مجتمعاتنا و يعتبرون بما وصل الغرب اليه... قبل ان نصل نحن اليه ؟!

متى يتدارك اولو الامر الامور قبل ان نصل الى مرحلة لا يمكن التحكم فيها.... ويخرج الامر من ايديهم لا سمح الله ؟!

متى يعمل اصحاب الشأن بما امر به الله تماما... دون تحوير... او تأجيل... او مداراة لاحد... فينقذون مجتمعاتهم... و يكسبون رضا الله وتوفيقه وعونه ؟!

اذا كان من لا يفعل هذا خشية ان يوصف بالرجعية... فلا مبرر لخشيته اليوم... بعد ان بات العقلاء في الغرب نفسه يدعون الى الرجوع الى القيم الاسرية على وجه السرعة.

الا هل بلغت... اللهم فاشهد..



مما يزيد المسلمة اعتزازا بدينها، واحساسا بتميزها عن سائر النساء غير المسلمات، ما تراه من سطحية ملايين النساء في العالم، وتفاهة اهتماماتهن، حتى وان كان آباؤهن شخصيات فكرية او سياسية مشهورة.

كلود شيراك ابنة رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك، مغرمة بالمغنية الامريكية مادونا، مادونا التي مثلت اكثر من فيلم اباحي، وتملك افكارا وقحة.

وحين ارادت مادونا هذه ان تحضر الى باريس، لارضاء جمهورها من المراهقات والمراهقين الفرنسيين، ولكسب عدة ملايين من الفرنكات الفرنسية، حار من تعاقدوا معها كيف يديرون المكان الذي تقيم فيه حفلتها، فقاعة الاوبرا المشهورة لا تتسع لاكثر من خمسة آلاف متفرج، وقاعة الاولمبيا الباريسية لا تتسع لاكثر من ثلاثة آلاف، بينما جمهور «مادونا» ــ كما يقدرون ــ يزيد عن مائة الف!!

ولم يجدوا سوى حدائق منتزه «سو» القريبة من مطار اورلي العالمي، وهي حدائق كبرى تتسع لمائة وثلاثين الف شخص.. وهذه الحدائق خضراء جميلة فيها الوف ورود الزنبق والياسمين.

وما ان قُدم الطلب الى بلدية «سو» حتى رفضته خشية ان يفسد الجمهور جمال الحديقة ونظافتها بما يلقونه من بقايا طعام وزجاجات المشروبات. واصرت البلدية على رفضها رغم كل المحاولات التي بذلت من اجل اقناعها.

وهنا يأتي دور «كلود» ابنة جاك شيراك، كلود المغرمة بمادونا، فتؤلب اباها على بلدية «سو» وتلح في طلبها على ابيها ليسمح لمادونا باقامة حفلتها على حدائق «سو».

و يأمر رئيس الوزراء شيراك، مستغلا صلاحياته، بالغاء قرار بلدية «سو» مقررا السماح باقامة الحفلة.

وحضرت مادونا الى باريس في طائرة خاصة، و برفقتها عشرون حارسا، ونزلت في فندق «كريون» المشهور الذي يطل على ساحة الكونكورد.

وزيادة في التكريم، وضعت الحكومة الفرنسية قوة من الشرطة العلنية، وقوة اخرى من الشرطة السرية، لحمايتها، وسيارات ودراجات نارية لفتح الطرقات !!

ووقف الناس في طوابير طويلة امام شبابيك التذاكر ليحجزوا لهم مكانا، بينما نشطت السوق السوداء لتبيع التذاكر لمن لا يحبون الوقوف في الطوابير باضعاف مضاعفة.

المجتمع النسوي

اعداد الدكتور : احسان السيد

واقيم الحفل اخيرا.. حضره مائة وثلاثون الفا... فقط! كانت عقيلة شيراك وابنته كلود ضمن الحاضرين.

اثناء الحفلة الكبرى، نقل ثلاثة آلاف مواطن فرنسي الى المستشفيات، بقي منهم فيها اربعمائة شخص، بينما قدمت للاخرين بعض الادوية والمنشطات ثم عادوا الى الحفلة... او الى دورهم.

اختي المسلمة...

نموذج واضح لهوس مجنون من مائة وثلاثين الف مراهق، على رأسهم ابنة شخصية سياسية بارزة شهيرة!

اليس للمرأة المسلمة الملتزمة ان تشعر باعتزاز بدينها، وان تنظر من علٍ الى المرأة الغربية خاصة، والمجتمع الغربي عامة، حين يُشغلون، او مراهقوهم على الاقل، بهذه التافهة، الماجنة، الوقحة... «مادونا»!؟

اليس لها ان تشعر بتميزها وهي تتجه الى ربها خمس مرات في اليوم، تناجيه في تسليم ايماني سامق، ترجوه وتدعوه وتستعينه، مستمدة منه القوة والثبات؟!

أليس لها ان تفخر وهي في لباسها الاسلامي السابغ الساتر، الذي يحفظها و يصونها، و يؤكد على انها انسان كريم... وليست متاعا او سلعة؟!

أليس لها ان تعتز باسلامها وهي ذات رسالة عظيمة في الحياة، تربي ابناءها عليها، وتوفر لزوجها سكنا يساعده على اداء ما استخلفه الله فيه، وتؤمن ان هذه الدنيا ليست نهاية المطاف؟!

اليس لها ان تفخر على الغربية وفي جداتها خديجة وعائشة وفاطمة رضي الله عنهن، وملايين المسلمات المجاهدات والعالمات؟!

وتبقى دعوة منا للذين يدعون المسلمة لتقليد الغربية: مَن اجدر بتقليد مَن؟ اليست الغربية الضائعة التائهة التي لا تعرف لها رسالة، ولا غاية من حياتها، سوى اللذة واللهو والعبث.... اليست هي اولى بتقليد المسلمة التي تعرف الطريق التي تسير فيها، والغاية التي تسعى اليها، والرسالة التي تؤمن بها وتفسر لها كل شيء...؟

الا يقرأ هؤلاء شكاوى الغربيات العاقلات...؟ وشكاوى الغربيات اللواتي صحون من غفلتهن؟

الا يقرأون كلام من أسلم منهن وهن يقارن بين ظلام كن يعشن فيه قبل اسلامهن... ونور انتقلن اليه بعد دخولهن في دين الله؟

ارفعي يا اختي رأسك عاليا، وارثي لحال المرأة في الغرب، ولكل مسلمة تقتفي اثرها... وحاولي ان تعظيها موعظة حسنة وان تبصريها بالحقيقة الغافلة عنها... قبل ان يأتي يوم لا ينفع فيه الندم.



حزمة أخبار

○ ذكر المعهد الوطني الفرنسي للاحصاءات ان الفرنسيين ينفقون سنويا نحو ٢٠ مليار فرنك – اي ٣٫٢ مليارات دولار – سنويا على اطعام الحيوانات التي يربونها في منازلهم. وتشمل هذه الحيوانات الجرذان والسلاحف والارانب والقطط والكلاب.

• • •

○ انجبت سيدة تركية في ولاية اورفا جنوب شرقي تركيا ستة توائم تعتبر الاولى من نوعها في تركيا... وقالت المصادر الطبية ان خمسة من هؤلاء التوائم قد توفوا عقب ولادتهم بعدة ساعات.

• • •

○ في اول ايام محاكمتـــه اتهم القس الامريكي «جيم باكر» بحصوله على مبالغ غير شرعية تقدر قيمتها بملايين الدولارات اشترى بها قصورا فخمة وسيارات فارهة وحلي ومجوهرات واقام بها الولائم والحفلات. ومن بين املاكه قصر في فلوريدا ثمنه ٣٧٥ الف دولار، وانفق على تزيينه ١٥٠ الف دولار ومن بين التهم الموجهة اليه ايضا انفاقه ٢٦٥ الف دولار على الفتاة «جيسكاهان» لاشباع اهوائه الخاصة!

• • •

○ اظهرت دراسة اجريت في ٢٤ بلدا صناعيا ان النساء في المصانع يتقاضين ما معدله ٧٥ سنتا فقط مقابل كل دولار يتقاضاه الرجال عند اداء العمل نفسه.

• • •

○ قالت رئيسية تحرير مجلة «ماري – كلير» النسائية الفرنسية واسمها هيلين ماتيو: «امرأة تعمل في البيت قد تكون على درجة اكبر من التحرر من اخرى تعمل في الخارج. القضية مرتبطة بموقف داخلي، بشخصية متحررة في قناعاتها وخياراتها، لذلك فانا احترم قرار النساء أيا كان».



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله

القـــــراء يســـــتفتون

● صبغ الأظافر يعتبر حائلا بين البشرة وبين الماء لأنه شمعي فيبطل الوضوء . أما الحناء فلا تبطل .

● القدر يتعلق بعلم الله سبحانه وتعالى لخلق هذا الكون وتقديره والقضاء يتعلق بإرادة الله سبحانه وتعالى في ايجاد الله تعالى الأشياء وفق علمه وقدرته .

● القارئة: شفيقة محمد من الاردن تسأل: نعرف جميعا ان القضاء والقدر انما هو من عند الله والايمان بالقضاء والقدر خيره وشره ركن من اركان الايمان فهلا تفضلت باعلامنا عن:

● ما هو القضاء وما هو القدر (كتعريف محدد لكل منهما)؟

● وما هو الفرق بين كل من القضاء والقدر؟

الاجابة:

القدر معناه: علم الله تعالى بما تكون عليه المخلوقات في المستقبل.

والقضاء معناه: ايجاد الله تعالى الاشياء على حسب علمه وارادته.

وحتى ايسر لك فهم هذين التعريفين اضرب لك مثلا:

مهندس معماري له خبرته في هذا المجال اتاه رجل يريد ان يبني بيتا وقبل بناء البيت ذهب الى هذا المهندس حتى يرسم له خريطة لهذا البيت قبل قيامه وعلى قدر معرفته وتصوراته وعلمه وخبرته، فالمهندس يقدر المساحات ويرسم البيت بصورة مصغرة على الورق. فهذا ولله المثل الاعلى مشابه للقدر.

وبعد ذلك يبدأ بتنفيذ وايجاد البيت على الارض وفق ما رسمه وخططه واتقنه وبنفس المساحات التي قدرها وهيأها وهذا بالتالي ولله المثل الاعلى هو القضاء.

فالفرق بين القضاء والقدر هو: ان القدر يتعلق بعلم الله سبحانه وتعالى لخلق هذا الكون وتقديره لهذا الكون، وهذا المعنى هو ما وردت به آيات القرآن الكريم الذي ذكرت القدر، مثل قوله تعالى «وكل شيء عنده بمقدار» وقوله تعالى «وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم» وقوله تعالى «انا كل شيء خلقناه بقدر».

والقضاء يتعلق بارادة الله سبحانه وتعالى في ايجاد الله تعالى الاشياء وفق علمه وقدرته.

وعلم الله تعالى وارادته يجب الايمان بهما وان الله سبحانه وتعالى متصف بالعلم والارادة والقدرة وانه فعال لما يريد.

ويمكن ان نعرف القضاء والقدر بتعريف واحد فنقول «القضاء والقدر هو النظام المحكم الذي وضعه الله لهذا الوجود والقوانين العامة والسنن التي ربط بها الاسباب بمسبباتها» والايمان بالقضاء والقدر ركن من اركان الايمان.

وهناك تساؤل بمناسبة هذا السؤال يثيره بعض الناس خاصة الشباب منهم وهو اذا كان كل شيء مقدر من الله سبحانه وتعالى وهو عالم به قبل ان يخلقنا، فلماذا يحاسبنا على افعالنا ويعاقبنا عليها ؟

وجواب هذا التساؤل الذي اتى بمناسبة تعريف القضاء والقدر هو ان هناك امورا تحدث حسب مشيئة الله تعالى وقدرته، وتنفذ في الناس طوعا او كرها سواء شعر بها الناس ام لم يشعروا ودليل ذلك قوله تعالى «والله يخلق من يشاء ويختار، ما كان لهم الخيرة، سبحان الله وتعالى

عما يشركون».
فالزمان الذي تولد فيه، والمكان الذي تحيا به، والبيئة التي تنشأ في ظلها والوالدان اللذان تنحدر منهما، والاجسام وما تكون عليه من طول او قصر ومن جمال او قبح والعقول وما فيها من ذكاء او غباء، والحياة والموت كل ذلك لا يد للانسان فيه، فالله سبحانه بعلمه ومشيئته يوجد ذلك كله، وهذا ليس محل مؤاخذة ولا محاسبة لان هذا من الامور التي لا قبل لنا بها، ولا سبيل لنا اليها و يلحق بهذا كل ما يصيب الانسان في نفسه او ماله او ولده من الامراض والآفات وجميع المصائب بعد ان يتخذ الانسان نحوها ما يمكنه من حيطة و يقوم بما يطلب منه من حذر في حدود امر الله تعالى وشرعه، فاذا حدثت بعد ذلك مصيبة ايقن ان ما اصابه قضاء وقدر لا مفر منهما وعليه ان يرضى بهما و يسلم لله في حكمته كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك» وهذا مأخوذ من قوله تعالى «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون».
وهناك امور تتصل باعمال الشر ونحن نشعر عند فعلها بيقظة عقولنا وحرية ميولنا ورقابة ضمائرنا، وهذا الاحساس دليل كاف على هذه الحرية يقول تعالى «قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم، فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه، ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل» ولو كنا مجبورين غير مختارين ما نسبت الينا هداية ولا ضلال ولو كنا بغير ارادة حرة لكان قوله تعالى (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) عبثا، والعبث على الله محال، فثبت ان لنا ارادة واننا لسنا مجبورين.

• الاخ ع. م. ن يقول: هل هناك صلاة تسمى صلاة الخوف؟

الاجابة:

نعم... هناك في الاسلام صلاة تسمى صلاة الخوف واتفق العلماء على مشروعيتها لقول الله تعالى «واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا».

والصلاة يا اخي لا تسقط حتى في موضع الخوف، والآية السابقة بيان لكيفية الصلاة في حال الجهاد والحرب واخذ الحذر من الكفار حتى لا ينتهزوا فرصة الصلاة فيميلون على المسلمين ميلة واحدة وكذلك اذا التحمت الصفوف صلى كل واحد حسب استطاعته راجلا او راكبا مستقبلا القبلة او غير مستقبلها وكذلك من خاف على نفسه من عدو او لص او حيوان مفترس فانه يصلي بالايماء الى اي جهة توجه اليها.

• القارىء: ج. ع. ل من البحرين يسأل: اختلفت انا وصديقي عندما وقعت صابونة في اناء كنا نعده لنتوضأ منه، فصديقي يقول: لا يجوز لنا ان نتوضأ منه لان الصابونة غيرت من طعمه ولونه وانا اخالفه في هذا فما القول؟

الاجابة:

الماء هذا الذي وقعت فيه الصابونة طهور يعني انه طاهر في نفسه مطهر لغيره ويجوز التوضؤ منه لان الصابون طاهر لم يقل احد بنجاسته، فهذا الماء خالطه شيء طاهر.

• القارىء وائل. ع من الكويت يسأل: متى يستحب السواك وهل يتعين الاستياك بالفرشة؟

الاجابة:

السواك مستحب في كل الاوقات لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب، ومن الاوقات التي ندب فيها الاستياك خمسة اوقات:

١ ـ عند الوضوء لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لولا ان اشق على أمتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة، وفي رواية عند كل وضوء.

٢ ـ عند الصلاة للحديث السابق وعند قراءة القرآن، وعند الاستيقاظ من النوم وعند تغير رائحة الفم.

والاستياك لا يتعين بالفرشة وانما يكون بكل ما ينظف الاسنان.

• القارئة: هدى محمد من الكويت تسأل: هل صبغ الاظافر او الحناء يبطلان الوضوء؟

الاجابة:

صبغ الاظافر يعتبر حائلا بين البشرة وبين الماء لانه شمعي فيبطل الوضوء اما الحناء فلا تبطل لانها لا تعتبر حائلا بين البشرة وبين الماء.

• القارىء أنس قتفاني من الاردن يسأل: هل مني الرجل طاهر أم نجس؟

الاجابة:

في طهارة المني ونجاسته قولان للفقهاء، الاول انه نجس وهو للحنفية والمالكية فيجب غسل اثره فاذا كان رطبا فيغسل واذا كان جافا فيجزى فيه الفرك.
ودليلهم حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يابسا واغسله اذا كان رطبا.
والقول الثاني هو ان المني طاهر وهو قول الحنابلة والراجح عند الشافعية ولكن يستحب غسله عندهم، ويختلف عن البول والمذي لانه بدء خلق الآدمي.

• القراء: حسن. م ومقدام ومنى. ك من الجزائر يسألون: حول مسائل التطهر من الجنابة او التطهر من الحيض وكيفية الغسل عنهما.

الاجابة:

مسألة البلوغ والاحتلام بالنسبة للشاب ومسألة الحيض ونزول الدم بالنسبة للشابة وما ينتابهما من تساؤلات ومن حيرة ومن امور نفسية يجب على الاب والام ان يكونا حاضرين لها و يعرفا كيف ينصحان ابنائهما و يوجهونهما في هذه المسائل خاصة وانه يترتب عليها امر شرعي بالنسبة للصلاة وللصوم وكيفية الغسل من الجنابة والحيض حتى يعرفا احكامها معرفة صحيحة واي كتاب مبسط في الفقه يستطيع الوالد والوالدة ان يقرآنه و يفهمان ابناءهما هذه الاحكام، وعلى الشاب او الشابة عدم الخجل في هذه المسائل ومصارحة الآباء والامهات حتى يوفوا احكامها الشرعية.



بريد القراء

اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم لخدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

متابعات

• الى المجاهدين في سجون الاحتلال •

ما دفعني للكتابة مقال قرأته على صفحات المجتمع الغراء حول معاناة اخواننا المجاهدين داخل سجون الاحتلال... هؤلاء الذين يحاول البعض تجاهل دورهم الطليعي في تكريس النضال، ومساهمتهم في الانتفاضة الاسلامية المباركة... فالجهاد الاسلامي رغم محاولات التمويه والتجاهل يستمر عطاؤه ملتزما بالخط الاسلامي الواضح دون تحزب... ولهذا فان من الضروري الاستمرار في نشر معاناتهم وجهادهم حتى يعرف الناس حقيقة امرهم وحتى لا يأخذ غيرهم جهادهم !! وسوف ينصرهم الله على اليهود، فوعد الله حق، ولن يخلف الله وعده...

• ابتسام عبدالكريم
فلسطين المحتلة

• دعوة أخوية •

لكل شاب وشابة، لكل مسلم ومسلمة ان يرفعوا اكف الضراعة في كل وقت الى الله سبحانه وتعالى بأن ينصر اخواننا المجاهدين، وهم على مشارف كابول يواجهون قوى الكفر والالحاد، دعوة فلا تحرم نفسك منها أخي المسلم، دعوة تشارك بها في هذا الميدان الجهادي، اللهم انصر اخواننا المجاهدين في افغانستان وفي كل مكان...

• محمد بن ابراهيم السلوم

• الاقبال على الشريط الاسلامي •

بات واضحا للعيان اقبال الناس على الشريط الاسلامي الهادف ولا سيما الشباب والشابات فهذه ظاهرة صحية جيدة تستحق من كل غيور التشجيع والحث على استمرارها، فلقد اضحت هي البديل عن الشريط المائع المميت للرجولة عند الشباب، وان المطلوب من رجال التربية والتعليم والقائمين على امر الشباب والشابات حث هؤلاء الناشئة على اقتناء هذه الاشرطة المفيدة وتقديمها هدية في الحفلات التي تقام اواخر كل عام دراسي.

• ابراهيم بن عبدالعزيز

• تحية للمجاهدين الافغان •



تحية للمجاهدين الافغان ازفها عبر مجلة المجتمع الغراء... والى قادتهم البواسل.. والى ابطالها وشهدائها الابرار... الذين ارتوت ارض افغانستان بدمائهم... وبعد ان قدموا الغالي والنفيس من تضحيات بالنفس والمال... فهنيئا لكم الشهادة... والربح بالصفقة الثمينة التي وعد بها الله سبحانه وتعالى حين قال في محكم التنزيل «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة» التوبة.. وهاهي الان راية القرآن البيضاء ارتفعت ورفرفت فوق هامات الرجال... وهاهي راية الشيوعية الحمراء انتكست وانحدرت تحت اقدام الرجال... فاما النصر والسيادة... واما الشهادة والسعادة..

• ابو البراء
الكويت / الصليبخات

• شكر واقتراح •

فتحتم قبل حين «ملف الجامعات الاسلامية» وهو لما يكتمل بعد. وفيه نفع كبير جزاكم الله خيرا. واظنكم سوف تتابعونه عن آخره، ولعله من المفيد ان تتبعوه بمعلومات ولو موجزة عن المؤسسات التعليمية العالية للعلوم الاسلامية والتي ليست بجامعات كاملة مثلا: كلية منفردة، كلية اسلامية في نطاق جامعة عالية، مركز للدراسات الاسلامية في نطاق جامعة عالية، وما هو في حكم ذلك، فتكتمل بذلك صورة التعليم الاسلامي العالمي في العالم.

ثم اقترح عليكم ان تهيئوا لفتح ملف آخر هو: ملف المنظمات والهيئات الاسلامية ذات الطابع الدولي وشكرا لكم.

• احمد علي فهمي / اليمن

• وسقطت البيروبيسترويكا ! •

ما ان اعلن السوفيات بدء انسحاب قواتهم الغازية من افغانستان، حتى اخذ اللاهثون وراء السراب من عبدة الشيوعية في شتى بقاع العالم وفي البلاد الاسلامية بالتغني بما يسمى «بيروبيسترويكا». وان النظام الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يوفي بعهده مهما بلغت الاثمان ! ولكن ما لبث السوفيات ان خيبوا آمال اشياعهم، فاقاموا جسرا جويا لانقاذ النظام الشيوعي المحاصر في كابول، لامداده بالسلاح والمواد الغذائية، على أمل ان يبقى على قيد الحياة !

• ابو طلحة

• اين فهارس المجتمع ؟ •

افدتمونا من عدة اشهر برسالة جوابية ان العمل جار منذ وقت في سبيل عمل «فهارس موضوعية» لمجلة المجتمع، وانها في طريقها للصدور. وحيث ان مثل هذه الفهارس تهمنا كثيرا وكذلك مجموعة عندنا من شباب الصحوة يسألوننا عنها ونأمل من جنابكم الكريم فضلا لا أمرا افادتنا عند صدورها.. شاكرين لكم وداعين لجميع العاملين

في سبيل نصرة دين الله وشرعه الحنيف والذود عن اخواننا المستضعفين.

● **عبدالرحمن بن عمر السندي / الرياض**

المجتمع: شكرا لاهتمامكم ونأمل ان تصدر الفهارس في المستقبل ان شاء الله تعالى لان العمل ما زال فيها جاري.

● بعض الحسن:

كم هو حسن ان لا يترك الشاب اليافع صلاة الجماعة... كم هو حسن ان ترى الفتاة المسلمة في حجابها ووقارها تغيظ دعاة الكفر.. كم هو حسن ان يترنم الطفل الصغير بالاناشيد الهادفة عوضا عن الاغاني الساقطة.. كم هو حسن ان يصطحب الرجل اسرته الى الاراضي المقدسة بدلا عن البلاد المشركة... وكم هو حسن ان يوجه الناس اموالهم للمجاهدين بدلا من بعثرتها هنا وهناك... وتفاءلوا بالخير تجدوه....!!!

● **غسان الدويك**

الرياض / السعودية

● متى نرجع الى ديننا؟ ●

سأكتب وفي قلبي أمل ارّق عيني وبدد النوم عن جفني

اشعر ان عصارة افكاري لا يتحملها قلمي لان اترجه

ولا ان قلما يستطيع ان يسطره... ولا ورقة تستطيع ان تستوعبه

ولا مجرد زفرة مني تعبر عما بي

او ان اسكب عبرة من مقلتي تقدر على تطبيب جرحي وألمي

فهناك عدة اسئلة تخالج عقلي وتبحث عن رد شاف لذلك الجرح

ماذا فعلنا بديننا يا أمة الاسلام ؟

بماذا التزمنا من كتاب الله العزيز المنزل من عنده تبارك وتعالى ؟

وبماذا سنجيب ربنا عندما يسألنا عنه ؟

ماذا فعلنا بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الذي ادعينا حبه ولم نتمسك بسنته بل اكتفينا بسرد قصائد في مدحه ؟

اريد ردا شافيا ليوقف نزيف قلبي وتقر عيني

اريد ان يرجع المسلمون الى دينهم حتى نكون خير امة اخرجت الى الناس !!

● **ام البراء**

الناس على دين ملوكهم

قال مصطفى امين تحت فكره بتاريخ ١٢/٤/١٩٨٩ ان الناس على دين حكوماتهم، فاذا رأوا الحكومة تنهب نهبوا واذا رأوا الحكومة تظلم ظلموا، وقال «يجب ان يكون الحكام فوق الشبهات».

وتذكرت ان في التاريخ امثلة لما يقول فمثلا نجد ان:

١ ـ في عهد الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان:ـ

كان هذا الخليفة يحب الشعر، ويولع به فكان الناس في ايامه يتناشدون الاشعار ويتدارسون اخبار الشعراء ويبنون بها.

٢ ـ في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان:ـ

كان هذا الخليفة يحب البناء، واتخاذ المصانع، وتشييد المساجد والقصور، وتملك الضياع، فكان الناس في أيامه يتنافسون ويحرصون على التشييد والتأسيس ويولعون بتملك الضياع والعمارات.

٣ ـ في عهد الخليفة سليمان بن عبدالملك:ـ

كان هذا الخليفة يحب الطعام، والتزوج بالنساء، والاستمتاع بالسراري فكان الناس في أيامه يعشقون الوان الاطعمة، ويتفننون في صنعها ووصفها، يذكرون أطايبها وغرائبها، ويكرون من الحرص على أحاديث النساء واخبارهم.

٤ ـ في عهد الخليفة عمربن عبدالعزيز:ـ

كان هذا الخليفة خامس الخلفاء الراشدين ورعا تقيا، زاهدا عادلا ملازما لقراءة القرآن والصوم والصلاة... وكان الناس في ايامه يتلاقون...

فيقول الرجل لأخيه ما وردك الليلة؟... وكم تحفظ من القرآن؟.. ومتى تختمه؟.. وكم صليت البارحة وصلاتك في المسجد اكثر أم في بيتك؟.. وهل أنت صائم؟... وما تصوم كل شهر؟..

وقد صدق من قال:

إن الناس على دين ملوكهم، والسلطان سوق يجلب اليها ما ينفق فيها.

وعلى المسلم ان ينظر الى الناس والى المسلمين حوله ليفهم.

*** عبدالرحمن عدلان**



○ **الأخ القارىء ناجي ناصر سالم / السعودية:**

اقتراحك الطيب موضوع دراسة في جمعية الاصلاح الاجتماعي منذ فترة طويلة نأمل ان يرى النور في المستقبل وجزاكم الله كل خير على اهتماماتكم الاسلامية الصادقة.

○ **الأخ القارىء ابراهيم أبو علي:**

شكرا على ملاحظتكم حول ما نشر في عدد المجتمع رقم ٩١٣ وجزاكم الله كل خير.

○ **الأخ القارىء اياس بن محمد ياسين:**

شكرا على تهانيكم وعواطفكم تجاه المجلة ونرجو الله تعالى أن نكون عند حسن ظنكم

○○ **الاخ القارىء محمد احمد ولد أحمد/ كيفة ـ موريتانيا**

يمكنك ارسال شيك بما يعادل ١٥ دينارا كويتيا هو قيمة الاشتراك السنوي في المجلة وشكرا لكم.

○ **الاخ محمد أحمد صالح / اليمن الشمالي**

اقتراحاتكم الطيبة ستكون محل دراسة .. بارك الله بكم

○ **الأخ محمد القحطاني/ السعودية:**

ما حصل في العدد ٩٢٤ خطأ غير مقصود وملاحظتكم في مكانها بارك الله في اهتماماتكم الصادقة.

○ **الأخ القارىء أحمد عزّاز الزهراني**

قصائدك الشعرية (جيل الانتفاضة، صرخة في الظلاّم أعرابنا) غير موزونة.. شكرا لكم ونأمل منكم مزيدا من الاهتمامات اللغوية والادبية.

● **الأخ الفاضل حسن ابراهيم محمد ـ السعودية**

بعث برسالة تتضمن افكاره حول مبادرات السلام المطروحة وحول معاناة الشعب الفلسطيني وما يلاقيه من الاعداء والاصدقاء على حد سواء.. ونحن يالاخ حسن معك في كل كلمة قلتها، ولم يكن تسليطنا الاضواء على خطورة مبادرات السلام نسياننا لجهاد اخواننا الفلسطينيين الذي اصبح مثلهم كمثل من القاه في اليم مكتوفا وقال له إياك إياك ان تبتل بالماء ونردد معك عباراتك الناضجة (ونحن الفلسطينيين لاقينا الامرين على ايدي اخواننا العرب اكثر مما لاقيناه على يد بعض اعدائنا) (ولقد صبرنا وصبرنا فتيتم اطفالنا ورملت نساؤنا وقتل شبابنا وعشنا في الخيام اربعين عاما فما الذي نستطيع القيام به اكثر من ذلك). والمجتمع تشكر الاخ حسن بمتابعاته واهتماماته.

نحن نجيب

○ من واشنطن في الولايات المتحدة الامريكية تلقينا رسالة من الاخ نجيب خالد الابراهيم يقول فيها:

حبذا لو تقدموا للاخوة القراء احصائية موثقة عن عدد اليهود في العالم وما سر النفوذ الصهيوني في معظم بلدان العالم؟

□ المجتمع: سر النفوذ الصهيوني في العالم يكمن في الاساليب التي يعتمدها اليهود للسيطرة على زمام الامور في البلاد التي يتواجدون فيها
وتشير أحدث الاحصاءات الى ان عدد اليهود في العالم لا يتجاوز أحد عشر مليونا ونصف موزعين كالآتي:

الولايات المتحدة الامريكية ٥,٦٦٠,٠٠٠، الاتحاد السوفياتي ٣,٠٠٠,٠٠٠، فرنسا ٥٠٠,٠٠٠، بريطانيا ٤٥٠,٠٠٠، الارجنتين ٤٧٥,٠٠٠، كندا ٢٧٠,٠٠٠، البرازيل ١٢٥,٠٠٠، جنوب افريقيا ١١٦,٠٠٠، رومانيا ١٠٠,٠٠٠، المجر ٨٠,٠٠٠، استراليا ٦٢,٠٠٠، اورغواي ٥٠,٠٠٠، بلجيكا ٣٥,٠٠٠، التشيلي ٣٥,٠٠٠، ايطاليا ٣٥,٠٠٠، المكسيك ٣٠,٠٠٠، المانيا الغربية ٢٥,٠٠٠، هولندا ٢٢,٠٠٠، بولندا ٢٠,٠٠٠، سويسرا ١٩,٠٠٠، الهند ١٤,٠٠٠، النمسا ١٢,٠٠٠، فنزويلا ١١,٠٠٠، يوغوسلافيا ٠٦,٥٠٠، بلغاريا ٦,٠٠٠، نيوزيلندا ٠٥,٠٠٠، بوليفيا ٠٤,٠٠٠، فنلنده ٠١,٧٠٠، غواتيمالا ١٥٠٠، أكادور ٠١,٢٠٠، جامايكا ٩٠٠، البرتغال ٧٠٠، السلفادور ٣٠٠، نيكاراغوا ٢٠٠، هندوراس ١٥٠، تشيكوسلوفاكيا ١٤,٠٠٠، السويد ١٣,٠٠٠، لوكسمبورغ ١٢,٠٠٠، كولومبيا ١١,٠٠٠، اليونان ٠٦,٠٠٠، اسبانيا ٠٥,٠٠٠، ايرلنده ٠٤,٢٠٠، كوبا ٢٠٠٠، كوستاريكا ٠١,٥٠٠، باراغواي ٠١,٥٠٠، النرويج ٠١,٠٠٠، اليابان ٨٠٠، المانيا الشرقية ٤٥٠، الفلبين ٢٥٠، هونغ كونغ ٢٠٠، الصين الشعبية ٠٢٠، فلسطين ٣,١٠٠,٠٠٠، المغرب ٥٠,٠٠٠، تونس ٢٥,٠٠٠، العراق ٦,٠٠٠، سورية ٥,٠٠٠، الجزائر ٣,٥٠٠، الباكستان ٥٠٠، السودان ٢٠٠، غينيا ٥٠، مصر ٢,٥٠٠، ايران ٨٠,٠٠٠، تركيا ٤٤,٠٠٠، الحبشة ١٥,٠٠٠، لبنان ٥,٥٠٠، ليبيا ٤,٠٠٠، جبل طارق ٥٠٠، عدن ٢٥٠، اندونيسيا ٢٠٠، قبرص ٥٠

رسالة قارئ

العمائم الملغية للشريعة في السودان ستأخذ جزاءها

من المفرح جدا القضاء والاطاحة بالديمقراطية المزيفة من حزب الامة والاتحاد الديمقراطي ومن المفرح ايضا أن الشيطان في واشنطن غضب على هذه الحركة يجب اعادة الديمقراطية. فأي ديمقراطية تريدون. الديمقراطية ذات العمالة والتبعية لكم. أم الاستسلام للشيوعي جونق قرن. فبعداً لكم.

قبل عدة سنوات حينما أطحتم بالنميرى بطل الفلاشه المخزية فرحنا بقدومكم خصوصا وأنتم زعماء دينيون الختمية والمهدية، وأنكم عزمتم على الغاء الشريعة آخر ايامه استجابة لأمر الغرب. ولكنكم فشلتم فشلاً ذريع بموافقتكم على طلبات قرنق بالغاء الشريعة فهذا عار عليكم الى الأبد. ولذا انسحبت عنكم الجبهة الاسلامية المتمسكة بتطبيق الشريعة الاسلامية، فماذا جنيتم الا الخزي والخيبة فهل تظنون يا أغبياء أن قرنق سيبقيكم على الحياة.

أن منهجه الشيوعي الرافض للدين هو القضاء على الدين ورجاله وأنتم أدعياؤه أما الناحية الاقتصادية فماذا عملتم فقد هبط الجنيه السوداني الى الحضيض لعدم وجود الغطاء ولتدني الانتاج.

أما مشكلة الغذاء الاساسية التي هي مشكلة الشارع فقد اختفت المواد الاساسية وصارت تباع في السوق السوداء، مع ان المخازن الحكومية مليئة بالمساعدات الغذائية لاتوزع الا الى انصاركم واتباعكم، أما غالبية الشعب فمحروم منها.

لقد حاولتم علاج مشكلة الغذاء بأسوء طريقة وهي رفع الاسعار وزيادة الضرائب فأرهقتم كاهل المواطنين بالضرائب فألغيتموها بعد غضب الموطنين. أما البطالة فقد ارتفعت نسبتها اضعافاً وزادت الجرائم نتيجة للفقر والبطالة وأصابتكم الحيره ومددتم أيديكم الى البنك الدولي ليصنع القيود على اقتصاد البلاد ويزيدها ارهاقا وعالجتم السو بأسوء منه ورضختم الى طلب قرنق بالغاء المعاهدت العسكريه مع مصر وليبيا مع العلم أن ليبيا تمدكم بالسلاح والمساعدات العسكرية والخبراء وكان الاجدر الاستعانه بمصر وليبيا لحمايتكم فعضضتم اليد التي تساعدكم.

أما مشكلة الجنوب عسكريا فقد فشلتم فشلاً ذريعا وارتفعت نسبة الضحايا وبدأ قرنق يحتل المدن والقرى وبدأ يفاوض من مركز قوة، اين ذهب السلاح الذي جاءكم من ليبيا ومصر ومن الدول الأخر الصديقة. انتظروا حتفكم المحتوم بتعليق عمائمكم السوداء على المشانق فهذا جزاء من يكفر بالشريعة ويلغيها (ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون).

ولو الغى الشريعة رجال قانون أو من تشبع بالسياسة الغربية لقيل هؤلاء كفرة عملاء للغرب ولكن يأتي الغاء الشريعة من الختمية والانصار الذين جاءوا الى الحكم باسم الدين فهذا شيء محزن وغير مقبول.

وهذا درس قاس لكم ولغيركم ممن يفكر في الغاء الشريعة.

واخيرا اعتقلت الثورة زعيم الجبهة الاسلامية الدكتور حسن عبد الله الترابي مع أنه في المعارضة فكيف ذلك وصرح احد المسؤولين بانه لا مساومة في الشريعة وستطرح على استفتاء فهل تطبيق الاسلام يتعلق برغبة الشعب او رغبته ام هو حكم الله عز وجل على لسان رسوله (صلى الله عليه وسلم) فالذى يستفتى به هو الامور الدنيوية.

اللهم أجعلنا هداة مهتدين

المحامي يوسف الدغفق

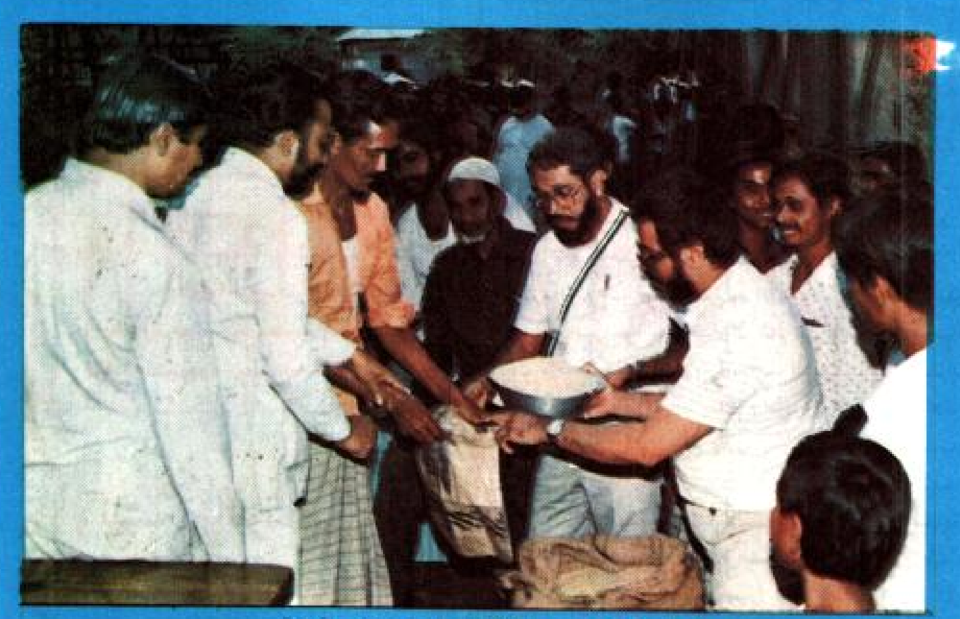
بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

(وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين) ـ سبأ ٣٩

تأسست اللجنة ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م

أخي المسلم... أختي المسلمة...



وفد اللجنة يقوم بتوزيع المساعدات في إحدى زياراتهم الميدانية

من أجل:

استمرار زياراتنا الميدانية

وتقديم مساعداتنا الخيرية

من أجل:

نشر منشوراتنا التوجيهية

وطباعة كتبنا الاسلامية

من أجل:

اقامة مشاريعنا الحيوية

وتحقيق اهدافنا الانسانية

ندعوكم للمشاركة

معنا في تحقيق هذه الاهداف

عنواننا: ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة

الكويت ـ الرمز البريدي 13049

هاتفنا: ٢٥١٤١٨٠ ـ ٢٥٦٠٥٢٤

رقم حسابنا: جاري ٩/٧٠٦٤

بيت التمويل الكويتي الرئيسي

مقرنا: الروضة/ق ٣ ش المغرب

مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي

برقيا: أوس I. W. C ـ فاكسملي ٢٥٣٤٧٩

اوقات الدوام:

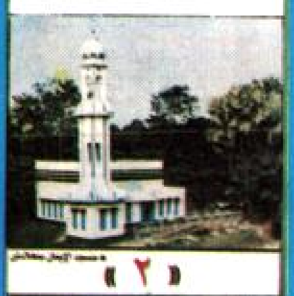
صباحا ٩ ـ ١٢٫٣٠

مساء ٤٫٣٠ ـ ٩

والجمعة عطلة رسمية

دعمكم لنا يحقق اهدافنا





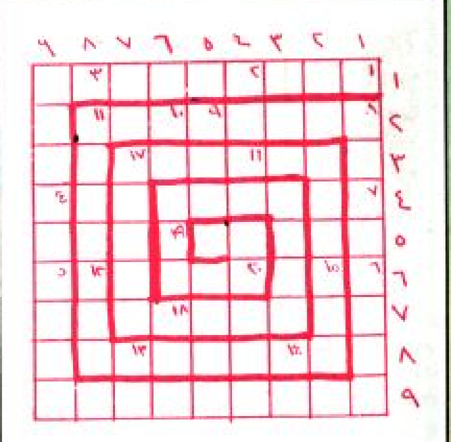
• من اصدارات اللجنة



• من مشاريع اللجنة

استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

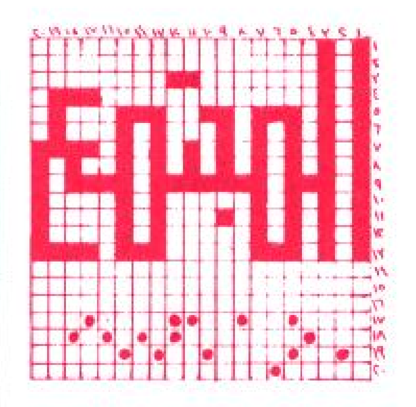


الشبكة اللولبية :

١ ـ المدينة المنورة سابقا
٢ ـ رسالة سريعة مختصرة
٣ ـ من الحلويات
٤ ـ كسر
٥ ـ من عجائب الدنيا السبع
٦ ـ ثار
٧ ـ مدينة اثرية في شمال الاردن
٨ ـ قناة عادت الى رحاب الايمان
٩ ـ من السمك
١٠ ـ يوضع على ظهر الثور للحراثة
١١ ـ احد مقاييس الزلازل
١٢ ـ عاصمة المغرب بدون (ال).
١٣ ـ من الطيور
١٤ ـ زوار
١٥ ـ في الجنة
١٦ ـ صوت الضفدع
١٧ ـ الوان الطيف
١٨ ـ مؤلف كتاب المناظر
١٩ ـ سد في اليمن اعيد بناؤه
٢٠ ـ فتش

• عماد الشيخ عيد
باكستان / لاهور

جبو كلمات متقاطعة :



أفقيا :

١ ـ صحابي جليل ٢ ـ سيد الشهداء + ي - ٣ - من الانبياء (معكوسة) - ن + احد قادة المجاهدين الافغان ٤ ـ من الانبياء + المقاتلين - • للتعريف - دائم ٦ ـ رسول - ضل ٧ ـ ٨ ـ بشر ٩ ـ ... ١٠ ـ للاستثناء + للتوجع ـ بحر ١١ ـ متشابهة ـ ضرير ١٢ ـ صحيفة كويتية (معكوسة) ـ متشابهة ١٣ ـ للخياطة + د ١٤ ـ ممر أرضي + أ + مجدد القرن الثاني عشر ١٥ ـ حركة اسلامية أسسها حسن البنا + القوم ١٦ ـ اجتماع لرؤساء الدول العربية عقد مؤخرا ١٧ ـ اللف (معكوسة) ـ من اسماء البحر ـ تحسس بخفة وحذر (معكوسة) ـ يبعث ـ تجدها في الريال ١٨ ـ يهب مبعثرة ـ الرايات ـ ثلثا جعل ١٩ ـ تعب ـ اخبار ـ شتم ـ الاسم الاول لاحد الخلفاء الاربعة ٢٠ ـ الثواب ـ مدينة ذكرت في القرآن الكريم + د ص.

عموديا :

١ ـ دولة افريقية مضطهدة ٢ ـ اديب مصري راحل ٣ ـ حاربها ٤ ـ شاعر مصري راحل ـ عملة اوروبية ـ معظم (معكوسة) ٥ ـ باص مبعثرة ـ من سور القرآن بدون ال التعريف (معكوسة) ٦ ـ من الطيور + اسم اشارة - بين يديك الان - التطعيم (معكوسة) ٧ ـ عادة مبعثرة ـ للاستفهام + بدون مقابل ٨ ـ محسن اليها ـ رئيس عربي راحل ـ مر ٩ ـ لبيب مبعثرة ـ ب ب + الدين الذي دعى اليه الانبياء ١٠ ـ دن + احد الوالدين ـ ضياء ـ الدنو + ملاذ ١١ ـ جدها في سرعة ـ لبّى ـ لفظ الجلالة + تحجز ـ ظرف زمان ١٢ ـ أحد الوالدين - دولة عربية - المساواة (معكوسة) - حسم الامر ١٣ ـ من الاضحية - ب + ١ بنت عمران ١٤ ـ ن + من الغزوات - في الشبكة - اطلال - من الزهور ١٥ ـ بعد الغسيل - اداة نصب + فيه شفاء للناس (معكوسة) ١٦ ـ حرف هجاء + مجاهد + ج - ي + من الطيور المغردة - من الاقارب ١٧ ـ جدها في جرت ببطء - حرف هجاء كج - تقى - نعي ١٨ ـ جدها في ريال - اترك - ملح مبعثرة - مضرة مبعثرة - بسط ١٩ ـ احد الوالدين + أ - محافظة عراقية - الجحود ٢٠ ـ المصاب (معكوسة) ـ عاصمة عربية + احد الوالدين معكوستان.

اعداد : محمد عبدالحميد عيد مردمان
اليمن الشمالي / تعز

كلمة السر :

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	ة	و	ش	ر	ل	ا	ر	د	غ	ل	ا
٢	ي	ا	م	ب	ذ	ك	ل	ا	ق	غ	د
٣	ة	د	ل	ت	ر	م	ة	و	ة	س	ل
٤	ي	س	ع	خ	ش	ب	ق	م	خ	م	ن
٥	ا	ق	ر	ت	ي	ع	ك	ش	ي	ف	م
٦	ذ	ذ	ل	ق	ل	ا	ع	ل	ا	م	و
٧	ب	ق	ا	ا	ة	ف	ن	ق	ا	ق	ن
٨	ن	ا	ي	ص	ع	ل	ا	ة	ذ	غ	ش
٩	غ	ر	و	ز	ل	ا	ة	د	ا	ه	ش
١٠	ا	ف	س	ا	د	ا	ا	ل	ظ	ل	م

أشياء لا نحبها لك وهي من مقطعين وأحد عشر حرفا.

١ ـ الخيانة ٢ ـ الظلم ٣ ـ الغدر ٤ ـ العصيان ٥ ـ العقوق ٦ ـ الرشوة ٧ ـ الكذب ٨ ـ الكبر ٩ ـ حسد ١٠ ـ افساد ١١ ـ شهادة الزور ١٢ ـ نميمة ١٣ ـ تعدي ١٤ ـ سرقة ١٥ ـ فحش ١٦ ـ نفاق ١٧ ـ شتم ١٨ ـ قذف ١٩ ـ غل ٢٠ ـ غش ٢١ ـ بذاءة

ابو حفص المالكي
المدينة المنورة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو؟

صحابي جليل من اكابر الصحابة شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال اهتز له عرش الرحمن ونزل سبعون الف ملك يشيعون روحه ومات شهيدا في سبيل الله.

اسمه يتكون من ثلاثة مقاطع وتسعة حروف.

٢ + ٧ متشابهان

٣ + ٦ يجري في جسم الانسان

٩ + ٥ + ٤ إثم

٢ + ٣ + ١ من البقوليات

٧ + ٨ + ٣ رجع

ابراهيم عون عبدالرحمن
اليمن الشمالي / لواء تعز

الجـــرادة:

الجرادة تلك الحشرة الصغيرة التي لا يأبه الانسان لرؤيتها ولكن في خلقها دلائل قدرة الواحد الاحد...

فالجرادة لها وجه فرس وعينا فيل وعنق ثور وقرنا أيل وصدر أسد وبطن عقرب وجناحا نسر وفخذا جمل ورجلا نعامة وذنب حية.

قال الشاعر:

لها فخذا بكر وساقا نعامة　　وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم

حبتها أفاعي الارض بطنا وانعمت　　عليها جياد الخيل بالرأس والفم

وصدق من قال: وفي كل شيء له آية　　تدل على أنه الواحد

ابنة الاسلام
السعودية ــ الدلم

اجابات العدد ٩٣٣

من هو؟

حكيم ابن حزام.

كلمة السر:

ابو ذر الغفاري

الشبكة اللولبية:

١ ــ محمد الغزالي ٢ ــ يروى ٣ ــ يهرب ٤ ــ بريد القراء ٥ ــ احد ٦ ــ دليل ٧ ــ لا إله الا الله ٨ ــ هدهد ٩ ــ درب ١٠ ــ بلح ١١ ــ حسن البنا ١٢ ــ افغانستان ١٣ ــ نور على الدرب ١٤ ــ برد ١٥ ــ دارون.

أقوال وحكم

مفاتيح

مفتاح الصلاة... الطهور
مفتاح الحج... الاحرام
مفتاح البر... الصدق
مفتاح النصر... الصبر
مفتاح الفلاح... التقوى
مفتاح الاجابة... الدعاء
مفتاح العز... طاعة الله ورسوله
مفتاح الرزق... السعي والعطاء
مفتاح الجنة... لا إله الا الله محمد رسول الله
مفتاح القلوب... القرآن وترك الذنوب
مفتاح القبول... الاخلاص واتباع الرسول
مفتاح العلم... حسن السؤال والاصغاء
مفتاح الايمان... التفكر في آيات الرحمن
مفتاح كل إثم... الخمر
مفتاح الزنا... الغناء وسماعه
مفتاح النفاق... الكذب
مفتاح الكفر... المعاصي.

ابو البراء ــ بالجرشي
السعودية

* * * * *

منازل الناس ثلاثة

قال سلمان الفارسي ــ رضي الله عنه: حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات ما لم تصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء صدروا عن ثلاث منازل:

١ ــ منهم من عليه ولا له.
٢ ــ ومنهم من له ولا عليه
٣ ــ ومنهم من لا له ولا عليه

فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في المعاصي فذلك عليه ولا له، ومن لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام، فلا له ولا عليه، اياك والحقحقة وعليك بالقصد ودوامه.

• زيد الدليم / صباح السالم
سلسلة الشيخ كشك / كتاب ورثة الفردوس

فارس القدس

شعر : عبد القادر عبار

نعم رشحُوك لنفي وحبِس ...
وساموك خطة خسفِ قدرْ ..
لأنك يا فارس القدس ..
ياصادق البأس ..
....لم تحضر المؤتمَرْ !
ولم تحتْسِ من كؤوس السَّلام
ولم تحتف باللئام ..
وزهدت أهل الحمى في الكلام ..
ورغبتهم في الجهاد ...
ولم تمض عن بيعنا بالمزاد ..
كما شاؤوا ...
بل قلت : كلا بملء الزمان ...
... بملء المكان ...
....بكل الحجرْ !!
..... وانت إلى السجن ماضٍ ..
على صهوة من يقين تليده
ترتبُ غزوة بدرٍ جديدة
وتخطبُ في النّاس بالقتْل للغاصبين !

* * * *

نعم ! رشحوك لنفي وحبس ...
برغم الجراح التي أرهقتك ..
برغم السنين التي أثقلتك ..
..لأنك ياسين ذكرتهم بالقدرْ ..
...ومن يدري !
فالقوم .. أيهذا الزعيم ...
كما قيل : شرُّ البشر ..
وانت العنيد الكريم بطبعك ...
تلغي الكلام ...
...وتلغي السلام ..
إذا حان وقت القذيفة ...
... وقت الحجرْ !!
وتعرف أن الودود الولود حماس
تفرح للقدس أشبال تحريرها المنتظرْ

* * * *

نعم رشحوك لنفي وحبس ...
وساموك خطّة خسف هجينه ...
لأنك ياسين ذكرتهم بالذي جاء يسعى ...
....من أقصى المدينة
يبشر بالفتح ...
...بالنصر... للصابرين !!
وعند الصباح .....
سيعلم جلادك السّامري : من تكون !!!!

* * * *